وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم إجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الشعبة: علم إجتماع

التخصص: علم إجتماع التربية

صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية بمدرستي الإبتدائي (إبتدائية الحرية– إبتدائية المستقبل)

بلدية بكارية ولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2022

إشراف الأستاذة:

د/ خوني وريدة

إعداد الطلبة:

- بوعبيدة فوزي
- طوالبية محمد لخضر

جامعة العربي التبسي - تبسة

Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
بلغيث سلطان	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــــــا
خوني وريدة	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـــا ومقررا
بورزق نوار	أستاذ محاضر –أ–	عضـــوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر و عرفـان

نشكر الله عز وجل ونحمده حمدا كثيرا الذي هدانا بعونه لإتمام هذا العمل المتواضع.

فلك الحمد يا ربي كم ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وباسم هذا العمل نتقدم بالشكر الكبير إلى كل من ساهم من أجل إنجازه وإتمامه ويسرنا أن نتوجه بخالص الشكر والإمتنان وكل التقدير والعرفان إلـى أساتـذتنا الكرام ونخـص بالذكـر الأسـتاذة المشـرفة "**خوني أوريدة**" لما منحتنا إياه من توجيهات قيمة وسند معنوي طيلة هذا العمل عن طريقة إشرافها التي تترك مجالا لإبراز الشخصية العلمية للطالب كما لم تدخر جهدا في إسداء النصح والإرشاد لتظهر هذا العمل بالشكل الذي هو عليه.

فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى كل أساتذة قسم العلوم الإجتماعية "جامعة تبسة"

إلى جميع من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

إهـــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي "

وقال أيضا بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ "

أولا الحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا العمل فالحمد لله رب العالمين

أتقدم بالشكر إلى من وضعت الجنة تحت قدميها التي تستحق ألف شكر على كل تضحياتها من أجلي "أمي" رحمها الله

وأهدي ثمرة جهدي إلى من تعب وشقى وهو يحارب قساوة الحياة "أبي" الغالي أطال الله في عمره ورزقه الصحة

أتقدم بهذا الإهداء للأستاذة الدكتورة المشرفة "**خوني أوريدة**" على إرشادها وتوجيهها لنا وجهدها المبذول طيلة إنجاز هذا العمل فألف شكر لها.

إلى كل أخوتي ....

وإلى من ساندي من قريب أو بعيد.....

بوعبيدة فوزي **طوالبية محمد لخضر**

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــــــوان	الصفحة
شكـر وعـرفان	**I**
إهـــــــــداء	**II**
فهرس المحتويات	**III**
فهرس الجداول	**VI**
فهرس الأشكال	**VII**
المقدمـــــــة	**أ – ج**
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1. الإشكالية	02
2. تساؤلات الدراسة	03
3. أسباب إختيار الموضوع	03
4. أهمية الدراسة	04
5. أهداف الدراسة	04
6. منهج الدراسة	04
7. مجالات الدراسة	05
8. أدوات جمع البيانات	06
9. مجتمع الدراسة وعينته	07
10. مفاهيم الدراسة	08
11. الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: العملية التعليمية وصعوبات التعلم	

تمهيد	17
المبحث الأول: ماهية العملية التعليمية	
المطلب الأول: مفهوم العملية التعليمية	18
المطلب الثاني: وسائل العملية التعليمية وأنواعها	20
المطلب الثالث: أهمية العملية التعليمية	21
المطلب الرابع: الديداكتيك ومجالاته	22
المطلب الخامس: عناصر العملية التعليمية (المثلث الديتكاتيكي)	24
المبحث الثاني: صعوبات التعلم	
المطلب الأول: مفهوم صعوبات التعلم	26
المطلب الثاني: أنواع صعوبات التعلم	28
المطلب الثالث: صعوبات التعلم الداخلية	31
المطلب الرابع: صعوبات التعلم الخارجية	33
المطلب الخامس: العلاقات التفاعلية بين عناصر العملية التعليمية	35
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: أزمة فيروس كورونا في المؤسسات التعليمية	
تمهيد	40
المبحث الأول: أزمة كورونا في المؤسسات التعليمية	
المطلب الأول: أزمة كورونا ونشأتها	41
المطلب الثاني: إدارة أزمة كورونا وسلوكها بالمؤسسة التعليمية	43
المطلب الثالث: مناهج تشخيص أزمة كورونا بالمؤسسة التعليمية	45
المطلب الرابع: إحتياجات التعامل مع أزمة كورونا	46
المطلب الخامس: إستراتيجيات مواجهة أزمة كورونا	50

المبحث الثاني: صعوبات التعلم في المؤسسات التعليمية أثناء فيروس كورونا	
المطلب الأول: واقع التعلم في المؤسسات التعليمية خلال الجائحة	51
المطلب الثاني: تبني الطرق البيداغوجية الجديدة وصعوباتها أثناء الجائحة	52
المطلب الثالث: المرحلة الإبتدائية وصعوبات التعلم التي يواجهها المعلمون	53
المطلب الرابع: الأدوار المهنية لأستاذ التعليم الإبتدائي في ظل جائحة كورونا	55
المطلب الخامس: النظريات المفسرة للدراسة	56
خلاصة الفصل	58
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة	
تمهيـــد	60
1. تفريغ البيانات وتحليلها	61
2. نتائج الدراسة	86
3. توصيات ومقترحات الدراسة	87
الخاتمـــــــــة	90
قائمـة المصـادر والمراجـع	92
الملاحـــــق	

فهرس الجداول والأشكال

فهــرس الجــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	متغير الجنس	61
02	يوضح متغير السن	62
03	يوضح المؤهل العلمي	63
04	يوضح الخبرة المهنية	64
05	يوضح عدد التلاميذ في الفوج الدراسي	65
06	يوضح الأساليب المعتمدة في التعلم عن بعد مع ذكرها	66
07	يوضح نسبة إستخدام المبحوث لأساليب التعلم عن بعد	67
08	يوضح إمتلاك المبحوث لصفحة للتواصل بينه وبين التلاميذ و أوليائهم	68
09	يوضح وضع المبحوث بعض الدروس والمقترحات في صفحة المدرسة	69
10	مدى قابلية المتعلم للدروس التي يقدمها المبحوث	70
11	يوضح كافية التوقيت الجديد خلال الجائحة كاف لإكمال البرنامج المقرر من عدمه	71
12	يبين إمكانية الموازنة بين الفوجين من ناحية تقديم الدروس	72
13	يوضح معاناة المعلم من الضغط والإرهاق أثناء عملية التعليم عن بعد	73
14	يوضح تأثير التعليم عن بعد في عملية التعلم	74
15	يوضح الإستراتيجيات المتبعة في عملية التعليم خلال الجائحة	75
16	يوضح تقبل التلميذ عملية التدريس عن بعد في ظل الجائحة	76
17	يوضح أثر نظام التفويج والجلوس الفردي على المتعلم	77
18	يبين تأثير تغيير الوقت يوم بيوم على المتعلم	78
19	يبرز قيام الأسرة بمساعدة المعلم في عملية التعلم من عدمها	79
20	إلتزام المتعلم بالتدابير التي وضعتها المدرسة من اجل الحماية من فيروس كورونا	80
21	يوضح مدى تناسب الدرس المقدم، مع المدة الزمنية المقررة لتدريسه	81
22	يوضح تأثير عدم إنهاء البرنامج الدراسي العام الماضي، بسبب الجائحة على مستوى المتعلمين في العام الحالي	82
23	يوضح أثر إلغاء الأنشطة الجماعية على إكتساب المتعلم للمعلومة	83
24	يوضح مدى مساعدة طرق التعلم الجديدة على إيصال المعلومة للمتعلم	84
25	يوضح تأثير ضعف البنية التحتية لنظام التعليم على العملية التعليمة	85

فهــرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الشكل	الصفحة
01	متغير الجنس	61
02	يوضح متغير السن	62
03	يوضح المؤهل العلمي	63
04	يوضح الخبرة المهنية	64
05	يوضح عدد التلاميذ في الفوج الدراسي	65
06	يوضح الأساليب المعتمدة في التعلم عن بعد مع ذكرها	66
07	يوضح نسبة إستخدام المبحوث لأساليب التعلم عن بعد	67
08	يوضح إمتلاك المبحوث لصفحة للتواصل بينه وبين التلاميذ و أوليائهم	68
09	يوضح وضع المبحوث بعض الدروس والمقترحات في صفحة المدرسة	69
10	مدى قابلية المتعلم للدروس التي يقدمها المبحوث	70
11	يوضح كافية التوقيت الجديد خلال الجائحة كاف لإكمال البرنامج المقرر من عدمه	71
12	يبين إمكانية الموازنة بين الفوجين من ناحية تقديم الدروس	72
13	يوضح معاناة المعلم من الضغط والإرهاق أثناء عملية التعليم عن بعد	73
14	يوضح تأثير التعليم عن بعد في عملية التعلم	74
15	يوضح الإستراتيجيات المتبعة في عملية التعليم خلال الجائحة	75
16	يوضح تقبل التلميذ عملية التدريس عن بعد في ظل الجائحة	76
17	يوضح أثر نظام التفويج والجلوس الفردي على المتعلم	77
18	يبين تأثير تغيير الوقت يوم بيوم على المتعلم	78
19	يبرز قيام الأسرة بمساعدة المعلم في عملية التعلم من عدمها	79
20	إلتزام المتعلم بالتدابير التي وضعتها المدرسة من اجل الحماية من فيروس كورونا	80
21	يوضح مدى تناسب الدرس المقدم مع المدة الزمنية المقررة لتدريسه	81
22	يوضح تأثير عدم إنهاء البرنامج الدراسي العام الماضي، بسبب الجائحة على مستوى المتعلمين في العام الحالي	82
23	يوضح أثر إلغاء الأنشطة الجماعية على إكتساب المتعلم للمعلومة	83
24	يوضح مدى مساعدة طرق التعلم الجديدة على إيصال المعلومة للمتعلم	84
25	يوضح تأثير ضعف البنية التحتية لنظام التعليم على العملية التعليمة	85

مقدمة

مقدمة:

في ظل أزمة كورونا التي طالت تبعاتها كل الجوانب الحياتية الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وخاصة التربوية، إذ دفعت الأزمة جل المؤسسات التربوية بغلق أبوابها وهذا للتقليل من فرص إنتقال العدوى وإنتشار الفيروس وقد أثرت كل هذه الأسباب على التعليم والتعلم في كل العالم.

والجزائر واحدة من البلدان التي عانت من غلق المدارس حيث ألقى الوباء بكاهله على المنظومة التعليمية ونخص بالذكر المدراس الإبتدائية وطال ذلك التلاميذ والمعلمين، حيث أثقل على التلميذ وأظهر صعوبات للتعلم لم تكن موجودة من قبل كصعوبة اللغة وصعوبة التكلم وصعوبة القدرة إلى الإصغاء وصعوبة القراءة والكتابة إلى ماهو أصعب ألا وهو صعوبة التواصل خاصة بتحول المنظومة من التعليم المباشر إلى التعليم عن بعد.

فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد، وينبغي في هذا السياق ملاحظة أن التعليم عن بعد يحتاج إلى مقومات وأدوات مثل: توفرn شبكة الإنترنت، والحواسيب، والمناهج المحوسبة، والمعلمين المؤهلين لاستخدام هذه التكنولوجيا وغيرها، وقياسا على ذلك فيمكن ملاحظة وجود فروقات بين الدول الثرية والفقيرة بشكل عام، وبين الأفراد أنفسهم في امتلاك هذه المقومات؛ مما يسبب عدم تكافؤ الفرص، وتعرض طبقة الفقراء إلى آثار سلبية قد تصل إلى حرمانهم من الاستمرار في التعلم.

إن المعلم وطرق التعليم التي يقوم بها لها دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، ولكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على للتعلم بطرق مختلفة خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام العديد من الأساليب من قبل المعلمين لإيصال المعلومة رغم الكم الهائل من الصعوبات سواء على مستوى التلميذ أو المنهج.

والمدارس الإبتدائية في ولاية تبسة بالتحديد بلدية بكارية هي إحدى المدارس التي وجدت نفسها فجأة مجبرة على التعليم وسط جائحة كورونا ومخاطرها، وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل، كما أن المعلمين فيها تواصلوا مع التلاميذ بطرائق مختلفة، كما أن بعض المعلمين كان يشكك في نتائج الطرق المستحدثة لعدم توافر مؤشرات محسوسة على التزام بعض التلاميذ وكذا أولياءهم بالتعليمات الجديدة في ظل جائحة كورونا، مما يولد شكوكاً حول فاعلية التعليم في ظل الجائحة لدى أولياء التلاميذ

وحتى المعلمين في حد ذاتهم، كما ظهرت بعض المشكلات في تطبيق العديد من طرق التعليم، لذلك فقد ظهرت حاجة ملحة لمعرفة وتقييم فاعلية التعليم من قبل المعلمين والمدراء والمفتشين وحتى الأولياء، ومدى تحقيق الأهداف التعليمية، والقدرة على تلبية احتياجات التلاميذ.

وتسلط هذه الدراسة الضوء على صعوبات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين بإبتدائيات بلدية بكارية، وعنت الدراسة معلمي التعليم الإبتدائي وما واجهوه من صعوبات في ظل جائحة كورونا وفي هذا الإطار قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاث جوانب تغطي الجانب المنهجي والإجرائي للدراسة والجانب النظري والجانب الميداني (التطبيقي) وهي على النحو الآتي:

الإطار المنهجي للدراسة: تناولنا فيه إشكالية الدراسة وشرحا للموضوع والمشكلة التي تعالجها من خلال التساؤل الرئيسي، حيث تفرع عنه ثلاث تساؤلات تعبر عن محاور الدراسة الرئيسية وهي صعوبات التعلم التي يواجهها معلمو التعليم الإبتدائي في ظل فيروس كورونا دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية ببلدية بكارية ، لننتقل إلى أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة والهدف منها، مرورا إلى المنهج المتبع في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي، ثم مجتمع وعينة الدراسة، ونوضح الأساليب والأدوات المتبعة لجمع البيانات، ثم استعرضنا المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة وتساؤلاتها كما لا ننسى مجال الدراسة الزماني والمكاني والبشري وصعوبات الدراسة.

وتجد الإشارة إلى أننا قمنا بالإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، لتوظيفها في أجزاء الدراسة من خلال بعض التفسيرات والتحليلات خصوصا في تفسير بعض نتائج الجانب الميداني من هذه الدراسة.

أما بالنسبة للجانب النظري للدراسة فقد تضمن فصلين كل فصل إحتوى مبحثين بهما جملة من المطالب كالتالي:

الفصل الأول: وتضمن العملية التعليمية وصعوبات التعلم والذي تطرقنا فيه إلى مبحثين فجاء المبحث الأول بماهية العملية التعليمية وتناولنا فيه مفهومها وفروعها وكذا أهميتها ثم مجالاتها.

أما المبحث الثاني فجاء بعنوان صعوبات التعلم حيث تحدثنا فيه عن مفهوم صعوبات التعلم وأنواعها ثم تطرقنا إلى صعوبات التعلم الداخلية والخارجية، وخلصنا إلى العلاقات التفاعلية بين عناصر العملية التعليمية.

الفصل الثاني: وفيه تطرقنا إلى الصعوبات التي واجهت المعلمين أثناء جائحة كورونا، قسمناه أيضا إلى مبحثين كالتالي:

المبحث الأول: المؤسسة أزمة كورونا في المؤسسات التعليمية، وتناولنا أزمة جائحة كورونا ونشأتها، ثم إدارة أزمة كورونا وسلوكها بالمؤسسة التعليمية، ومناهج تشخيصها، وكيفية التعامل معها، وإستراتيجيتها مواجهة أزمة كورونا.

أما المبحث الثاني: صعوبات التعلم في المؤسسات التعليمية أثناء فيروس كورونا، حيث تطرقنا إلى واقع التعلم في المؤسسات التعليمية أثناء الجائحة، والطرق البيداغوجية الجديد المتبناة، ثم مرورا إلى المرحلة الإبتدائية وما واجهه المعلمون من صعوبات خلال إنتشار الفيروس، ثم الأدوار المهنية لمعلم التعليم الإبتدائي في ظل فيروس كورونا، لنختم هذا المبحث بالنظريات المفسرة للدراسة.

الإطار التطبيقي للدراسة: ويشمل الإطار الميداني للدراسة، وتضمن تحليل ومناقشة نتائج صعوبات التعلم التي يواجهها معلمو المرحلة الإبتدائية في ظل فيروس كورونا دراسة ميدانية بإبتدائيات بلدية بكارية ، ثم نتائج الدراسة والتوصيات فالخاتمة، كما أدرجت استمارة الدراسة وبعض الوثائق ضمن الملاحق.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا نذكر:

- صعوبة استقبال المؤسسة محل الدراسة لنا وذلك للإجراءات الإحترازية التي وضعتها قبل وبعد تفشي الفيروس والتعليمات الصارمة التي طبقتها خاصة المتعلقة بالجمهور الخارجي.
- حداثة الموضوع مما إستدعى البحث المعمق عن المصادر والمراجع التي تتحدث عن الموضوع وتفصل فيه.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

في خضم أزمة جائحة كورونا التي طالت العالم بأكمله واجتاحت معظم أقطاره، والتي ابتدأت في مقاطعة ووهان في جمهورية الصين، ثم انتقلت إلى باقي دول العالم بنسب متفاوتة، تم على أثرها تعطيل كافة المدارس في كافة المدن ، حيث أوجدت جائحة كورونا أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرَّر منه نحو 1,6 مليار من طالبي العلم في أكثر من 190 بلداً وفي جميع القارات، حيث إن ظهور هذه الجائحة التي أصبحت شبحا يهدد البشرية جمعاء، الأمر الذي دفع بمعالجة ما حصل من تشوهات في العملية التعليمية وردم الفجوة التي حصلت على أثر جائحة كورونا والمسارعة في إنقاض المنظومة التربوية[1].

والجزائر كغيرها من الدول فقد وطأتها أقدام هذه الأزمة وشلت كل القطاعات سواءا إقتصاديا أو إجتماعيا أو ثقافيا، ففي قطاع التعليم تغير النظام المدرسي عند ظهور فيروس كورونا فتوقفت الدراسة مؤقتا وبعد الاستئناف، واكتسبت العودة إلى المدارس معنى جديدا وظهرت مخاوف جديدة عن رعاية التلاميذ، فكان لزاما على المدارس الموازنة بين الاحتياجات التعليمية والاجتماعية والعاطفية للتلاميذ، إلى جانب مراعاة صحة وسلامة التلاميذ والمعلمين في ظل جائحة كوفيد (19)، حيث تمثلت إجراءات الوقاية من هذا الفيروس في تقليص الحجم الساعي الدراسي وانتهاج بروتوكولات صحية، وتعقيم الأقسام، وتوزيع التلاميذ بأعداد محدودة في الأقسام تفاديا العدوى الفيروس، فالجزائر مثلها مثل باقي دول العالم انتهجت سياسات وقائية وأصدر قوانين ومراسيم وتعليمات في هذا الشأن من أجل استمرارية الحياة بشكل طبيعي في كنف الالتزام بالتدابير الوقائية، وهذا ما حدده البروتوكول المتعلق بالتدابير المتخذة للوقاية من كوفيد 19، وكذا استمرارية التدابير في كنف النسخة المتحورة منه إلى يومنا هذا.

هذا الواقع أجبر المعلمين في مختلف المدارس الجزائرية على البدء بالبحث عن أساليب ووسائل تمكنهم من التواصل مع التلاميذ، ليبقى التلميذ على تواصل مع كتابه، وهو في المنزل؛ فإذا ما عاد لمقاعد الدراسة لم يشعر بالغربة بسبب بعده عن الكتاب، حيث ظهرت العديد من المبادرات التي شكلت في حينه ما يسمى التعليم عن بُعد؛ هذه المبادرات جاءت تلبية لحالة الطوارئ، لتوفير التعليم والتواصل مع التلاميذ بطريقة سريعة وبشكل موثوق أثناء أزمة جائحة كورونا؛ وبالتالي هي عملية

[1] موقع منظمة اليونيسف، متوفر على الرابط التالي : https://www.unicef . org/media/ file اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/10 على الساعة: 22:10

قائمة على الارتجالية دون تلبية احتياجات التلاميذ، لأن المادة التعليمية معدة مسبقاً للتدريس الوجاهي وليست مصممة لعملية التعلم عن بُعد.

وفي ظل جائحة كورونا وبناءً على ما ورد في خطة وزارة التربية الوطنية بالجزائر لوحظ أنه تُرك للمعلم حرية اختيار الطريقة والأسلوب المناسب للتواصل مع الطلبة وفق سماتهم، وحاجاتهم؛ لكي لا يضيع الوقت دون إكتسابهم المهارات والمعارف الأساسية التي يتوقع أن يمتلكونها في نهاية العام الدراسي، لكن هذه الأساليب المتبعة رافقتها العديد من الصعوبات بحكم الواقع التعليمي الذي فرض نفسه بشكل مفاجئ، وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما هي صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية أثناء جائحة كورونا من نظر معلمي المدارس الإبتدائية؟

2- التساؤلات الفرعية:

ويندرج ضمن التساؤل الرئيسي الذي سبق الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل يواجه معلمي التعليم الإبتدائي صعوبات بيداغوجية في ظل جائحة كورونا؟

2- هل يواجه معلمي التعليم الإبتدائي صعوبات صحية ونفسية في ظل جائحة كورونا

3- ما هي وسائل تقييم التلاميذ من طرف المعلم في ظل جائحة كورونا ؟

3- أسباب إختيار الموضوع:

المعروف في الدراسات الأكاديمية أن لكل موضوع أسباب معينة تدفع الباحث لإثارة المشكلة والسعي لإيجاد حلول لها وكان الدافع وراء اختيارنا لهذه الدراسة أسباب موضوعية وأخرى ذاتية نذكرها فيما يلي:

- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في تناول المواضيع المتعلقة بجائحة كورونا وذلك لما خلفته من أثر كبير على محيطنا.
- الرغبة بدراسة هذا الموضوع لأهميته في الوقت الحالي مع التغييرات الحاصلة.

- الأسباب الموضوعية:

- الأهمية العلمية والعملية لموضوع جائحة كورونا وتأثيرها على عملية التعليم في المؤسسات التعليمية باعتبارها حجر الأساس في بناء وتشكيل الأجيال وتزويدهم بمعارف جديدة.
- قلة الدراسات المتعلقة بالموضوع.

- حداثة وأهمية موضوع جائحة كورونا.

4- أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في:

- تسليط الضوء على الصعوبات التي يواجهها معلمي المدرسة الإبتدائية أثناء تقديمهم وظيفتهم حسب وجهة نظرهم.
- أهمية مؤسسات التعليم الإبتدائي كونها ذات طابع تربوي يساهم بقدر كبير في تكوين وتعليم التلاميذ وخطورة إنعكاس الجائحة على تلميذ الإبتدائي.
- التعرف على الآثار التي خلفها فيروس كورونا داخل المؤسسات ومحاولة إيجاد حلول سريعة وفعالة للخروج من الأزمة.

5- أهداف الدراسة:

تتجلى قيمة أي بحث أو دراسة في قيمة الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في أي مجال علمي، تهدف هذه الدراسة من خلال طرحها إلى التالي:

- الوقوف على صعوبات التعلم لدى تلاميذ الطور الإبتدائي من وجهة نظر معلمي المدرسة الإبتدائية سواءا الصعوبات البيداغوجية أو الصعوبات النفسية والصحية في ظل إنتشار فيروس كورونا.
- معاينة أهم العراقيل والمشاكل التي تعترض عملية التقويم والتدريس في ظل جائحة كورونا.
- التعرف على مدى تأثير جائحة كورونا على أداء العاملين بالمدرسة الإبتدائية خاصة فئة المعلمين داخل المؤسسات التربوية ومدى إلتزامهم بالإجراءات الإحترازية والوقائية لمواجهة هذه الجائحة.

6- منهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي ستتطرق إليها.

يعرف المنهج على انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى تصل إلى نتيجة ومعلومة[1].

[1] فايز جمعة النجارون وآخرون، أساليب البحث العلمي، المنظور التطبيقي، دط، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص18.

والمنهج هو إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلمة يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة[1].

إذن المنهج هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث، كما أن إختياره لا يأتي من قبيل الصدفة أو لميل ورغبة الباحث لمنهج دون أخر بل أن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، هذا الإختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية و موضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها[2].

و المنهج المستخدم في دراستنا هذه هو المنهج الوصفي من خلال إختيار معلمي المدرسة الإبتدائية للتعرف على الصعوبات التي التعليم يواجهها المعلمون في ظل جائحة كورونا.

فالمنهج الوصفي يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، هذا وقد لا تكتفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع وتشخيصه، وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث[3].

7- مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات دراستنا في :

- **المجال المكاني** : أجريت هذه الدراسة الميدانية بإبتدائيات بلدية –**بكارية**– (الحرية – المستقبل)
- **المجال الزماني:** إمتد المجال الزماني لإنجاز هذه الدراسة منذ بداية شهر ديسمبر 2021 إلى غاية شهر ماي 2022 .

المجال البشري: يتمثل في لمعلمي الطور الإبتدائي بإبتدائيات بلدية بكارية (الحرية – المستقبل) من كلا الجنسين والذي يقدر عددهم بـ 30 معلما .

[1] أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي (إجراءاته ومناهجه)، ط1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000، ص 167.
[2] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص25
[3] محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 115.

8- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في بناء أي بحث علمي من أجل جمع الحقائق والمعلومات من ميدان الدراسة وذلك باستخدام أداة أو عدة أدوات كوسيلة علمية، وفي هذا الإطار ومن أجل جمع البيانات اللازمة حول أفراد العينة في دراستنا فقد قمنا بالإعتماد على الأدوات التالية:

❖ **الملاحظة:**

يعرفها أحمد مرسلي بأنها: " مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة وتصرفات وتفاعلات المبحوثين، وهي عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع، وهدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة[1].

وقد أفادتنا الملاحظة في دراستنا هذه في جمع المعلومات التي تتصل بمراقبة تصرفات وتفاعلات أفراد العينة، حيث لاحظنا أن سلاسة في طريقة إجابات المبحوثين ما يدل أن لهم خلفية سابقة عن هكذا أداء.

❖ **الاستبيان:**

يعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده، إن الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة، والحصول على استجابات كاملة، ومن الأهمية يمكن أن تكون أسئلة الدراسة وفرضياتها واضحة ومعرفة كي يكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيد[2].

يعرف الاستبيان في البحث العلمي " أنه أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات[3].

[1] أحمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر 2003، ص 189.
[2] منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص 91-92.
[3] أحمد مرسلي، المرجع نفسه، ص 180.

❖ **الاستمارة:**

يعتمد الإستبيان على" استمارة الإستبيان "في جمع المعلومات، وهي عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة[1].

كما تعرف أيضا على أنها: " وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث، من خلال مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوث الإجابة عنها، سواء كانت الإجابة بمساعدة الباحث أو بمعرفة المبحوث وحده[2].

وقد استعملت استمارة الاستبيان لجمع البيانات فيما يخص الجانب التطبيقي للدراسة.

9- مجتمع الدراسة وعينته

❖ **مجتمع الدراسة**

يعتبر مجتمع البحث مجموعة منتهية أو غير منتهية من عناصر محددة مسبقا، لها خاصية مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي، وعليه فقد حددنا مجتمع بحثنا بطريقة تسمح لنا من دراسة العينة.

ويعرف مجتمع البحث حسب "**مادلين قرافيتز**" أنه: مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي[3].

وعلى هذا الأساس فإن مجتمع البحث في دراستنا هو معلمي الطور الإبتدائي بإبتدائيات بلدية بكارية، حيث بلغ عددهم 87 معلما.

❖ **عينة الدراسة:**

يعتبر تحديد عينة البحث أو مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والإنسانية، حيث أنه بتحديد مجتمع البحث بدقة بالغة تصل إلى نتائج دقيقة و علمية.

فالعينة المستخدمة في البحث العلمي هي نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسته كل وحدات مفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث[4].

---

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2004، ص 353.
[2] علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، مناهج البحث الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2007، ص 244.
[3] أحمد مرسلي، المرجع السابق ، ص 182-183.
[4] عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002، ص212.

فالعينة هي مجموعة من الأفراد مختارة من مجتمع البحث على أسس علمية واضحة، وتأخذ أشكالا مختلفة بناءا على نوعية وظروف البحث، وقد استخدمت لتسهيل عملية البحث العلمي[1].

إن هدف كل باحث هو الوصول إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذي تنبعث منه المشكلة، وهي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات فتؤخذ عينة من مجتمع ما، بالانتقال من الجزء إلى الكل أو التوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أفراده[2].

لقد إعتمدنا في دراستنا على أسلوب الحصر الشامل لمعلمي الطور الإبتدائي بإبتدائيات بلدية بكارية ، حيث قمنا بتوزيع الإستمارة على 30 معلما ثم قمنا باسترجاعها وتفريغها.

ويعرف هذا الأسلوب بأنه أسلوب جمع البيانات من جميع الوحدات الإحصائية (وحدات المجتمع موضوع الدراسة) دون استثناء، كما يهدف الحصر الشامل إلى الحصول على بيانات ومعلومات شاملة عن كل وحدة من وحدات المجتمع سواء كانت هذه الوحدة شخصاً أو أسرة، أو مؤسسة أو أي وحدة أخرى[3].

يستخدم هذا النوع من الأساليب عندما :

- ✓ نرغب في الحصول على بيانات تفصيلية عن جميع وحدات العينة.
- ✓ عندما لا نستطيع أخذ عينة عشوائية تمثل المجتمع.

10- مفاهيم الدراسة:

❖ **صعوبات التعلم**

✓ **إصطلاحا:**

صعوبات التعلم مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر بوضوح على شكل صعوبات في اكتساب واستخدام الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، الاستدلال أو العمليات الرياضية هذه الصعوبات ذات طبيعة كامنة في الفرد ذاته، ويفترض أنها ترجع إلى سوء الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي وربما تظهر خلال حياة الفرد، وربما توجد مشكلات في الضبط الذاتي للسلوك والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، متلازمة مع صعوبات التعلم[4].

---

[1] دلال القاضي، محمود البياني: منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss دار الحامد، عمان الأردن - 2008، ط1، ص 149.

[2] منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، 2004، ط1، ص 381.

[3] ANSION Guy [1997] : «Sondages et statistique», labor éditions, Bruxelles, P 11.

[4] أحمد عواد ندا: صعوبات التعلم، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص58-

✓ **إجرائيا:**

يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى مجموعة من الأعراض المتزامنة تبدو واضحة لدى عينة من التلاميذ يعانون من مشكلات تعليمية أو تحصيلية ويحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة، فهم أطفال ذو إدراك غير عادي للمجتمع من حولهم، يعانون من فشل في المدرسة والمجتمع، وليسوا قادرين على القيام بما يقوم به الأطفال الآخرين في نفس العمر، وفي نفس مستوى قدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم.

❖ **كورونا:**

✓ **اصطلاحيا:**

- فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(السارس).
- ومرض كوفيد 19 –يمكن أن يصيب الأطفال والبالغين على حدٍ سواء، ولكن معظم حالات المرض المسجلة هي لإصابات بين البالغين، ويبدو أن الأعراض لدى الأطفال أخف من الأعراض لدى البالغين، وقد وردت تقارير مؤخراً عن متلازمة تصيب عدداً من أجهزة الجسم بالالتهاب لدى الأطفال وترتبط بمرض كوفيد 19 ، وتسبب أعراضا مثل الطفح الجلدي والحمى وآلام البطن والتقيؤ والإسهال.[1]

✓ **إجرائيا:**

- كوفيد 19 هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا، وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المُستجد لأول مرة سنة 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية، وبما أن فيروس كورونا هذا هو فيروس جديد، فلا يزال أمامنا الكثير لفهمه، ومع ذلك، يبدو أن بطريقة انتقال العدوى شبيهة بطريقة انتقال فيروسات كورونا الأخرى، أي أنها عدوى رذاذية تنتقل بقطيرات اللعاب.

[1] تقرير منظمة الصحة العالمية، المنشور في 4 جوان 2012، الولايات المتحدة الأمريكية، تحديث المقال بتاريخ 28 جوان 2020.

❖ **المعلم:**

✓ **إصطلاحا:**

للمعلم تسميات متعددة، فهناك من يطلق عليه اسم المدرس، وهناك من يقول المربي، والكل يتفق على أنه الركن الأساسي والأهم في العملية التعليمية. وقد تعددت تعاريفه؛ نظرا لمهامه المختلفة، ومن هذه التعاريف نذكر الآتي:

عرّفه السمان محمود علي بأنه : القائم بدور التربية والتعليم، أو المرشد إلى التعميم الذاتي الذي تشترطه التربية الحديثة في العملية التعليمية[1].

وهنا يكون المعلم عاملاً مؤثرا في التربية والعملية التعليمية، فهو لديه قَدرا من المعرفة والعلم؛ التي يقوم بنقلها إلى المتعلمين.

ويُعرف أيضا بأنه: هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل، وحسن الخلق، وسلامة الفكر والتفكير، واستقامة التصرفات والسلوك، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق[2].

فالمعلم هو عنصر لنجاح العملية التعليمية، ويمكن دوره في نقل الخبرة التي تؤدي إلى سلوك المتعلّم.

✓ **إجرائيا:**

المعلم هو من يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكتسبها إلى المتعلم وذلك بطرق ووسائل مبسطة تجعل المتعلم يتقبل ذلك بسهولة، إذن فهو اللبنة الأساسية لعملية التعليم.

❖ **التعليم الإبتدائي:**

✓ **اصطلاحا:**

هو نوع من التعليم يتيح للطفل تربية نظامية في المدرسة الابتدائية، وتتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف محدد الخطط، له أدواته ووسائله الخاصة[3].

✓ **إجرائيا**

التعليم الابتدائي من أهم مراحل التعليم، ويعتبر التعليم في هذه المرحلة إلزامي، وتدوم به الدراسة 05 سنوات، حيث يبدأ من السنة السادسة حتى العشر سنوات.

---

[1] السمان محمود علي، التوجيه في تدريس اللغة العربية .دط، القاهرة، دار المعارف، 1983 ، ص 13.

[2] أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ط1 ، عمان ، دار مجدلاوي،2015، ص 117.

[3] عبود، عبد الغني وآخرون: " التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1999، ص99

11- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة همزة وصل بينها وبين الدراسة الحالية، وذلك من اجل إيضاح مشكلة البحث العلمي، كما تعطي الباحث مجموعة من المراجع والأفكار التي تكون غائبة عنه، لهذا قامت الدراسة الحالية بعرض اهم الدراسات التي تخدم موضوع دراستنا والتي تم تنظيمها كما يلي:

❖ **الدراسة الأولى: دراسة الباحثة خلفاوي عزيزة (2021)**

بعنوان: جائحة كوفيد 19 وأزمة التعليم الرسمي "دراسة للواقع واستشراف للمستقبل" رسالة ماجستير تخصص علم إجتماع التربية، جامعة عبد الحميد معري قسنططينة 2 ، الجزائر، 2021

تتمحور إشكالية الدراسة حول ماهية مؤشرات أزمة التعليم الرسمي في الجزائر في ظل جائحة كوفيد19 وفيها انطلق الباحث من طرح الفرضية التي مفادها " أن جائحة كوفيد 19 شكلت أزمة حقيقية بكل المقاييس على قطاع التعليم الرسمي في الجزائر، حيث طرح الباحث التساؤل التالي " ماهية مؤشرات أزمة التعليم الرسمي في الجزائر في ظل جائحة كوفيد19؟

هذه الإشكالية تتفرع عنها مجموعة من الأسئلة يمكن طرحها على النحو التالي:

- ما هي أهم إسهامات الفاعلين التربويين في تحسين التعليم تماشيا مع أزمة كورونا؟
- ما هو أثر جائحة كوفيد 19 على مجال التعليم الرسمي إداريا وتربويا؟
- ما هي الحلول المقدمة للمشاكل الناجمة عن الجائحة في ظل التطور المعلوماتي والمعرفي؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات قام بوضع مجموعة من الفرضيات وهي كالآتي:

- إسهامات الفاعلين التربويين في تحسين التعليم تماشيا مع أزمة كورونا أعطت مؤشرات إيجابية.
- تأثير جائحة كوفيد 19 على مجال التعليم الرسمي إداريا وتربويا ومعالجة الأزمة التي تحيط بالوسط التربوي.
- الحلول المقدمة للمشاكل الناجمة عن الجائحة في ظل التطور المعلوماتي والمعرفي ساهمت في الحد بشكل كبير في إنتشار فيروس كوفيد 19.

وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليل وإعتمد على مجموعة من أدوات جمع البيانات كالملاحظة وإستمارة الإستبيان الإلكتروني، وذلك على عينة من المدارس العمومية الجزائرية تمثلت في 150 إبتدائية على مستوى ولاية قسنطينة من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ عدده 680 إبتدائية وقد تم إختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة. ليخلص الباحث في نهاية الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- إنتهاج طرق التعليم عن بعد كحل للأزمة للوضع القائم جراء جائحة كورونا.
- إعادة فتح المدارس تخفيفا للأزمة ومحاولة التعايش مع الوباء.
- الإلتزام بالتدابير الصحية والعمل على رفع ثقافة ووعي المجتمع لتفادي أزمة التعليم في ظل مواجهة الجائحة.
- إتاحة المجال للجهات غير الحكومية لمواجهة الثغرات وسدها والتعلم من أزمة جائحة كوفيد 19.

❖ **الدراسة الثانية: دراسة الباحث زيد القيق (2021)**

بعنوان: هي الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا " رسالة دكتوراه تخصص إدارة تربوية، جامعة القدس ، فلسطين، 2021.

وجاءت إشكالية الدراسة كالتالي: ما هي الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟ يتفرع عن مشكلة الدراسة، الأسئلة الآتية:

- ما واقع الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؟
- ما هي أدوات التعليم التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؟
- ما هي وسائل التقييم الإلكترونية التي استخدمتها المعلمون لمتابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم؟

هدفت دراسة الباحث إلى التعرف على الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا .وكذلك التعرف إلى الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد، والأدوات التي أستخدمت في متابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم، وأُجريت خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019 ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة والحكومية في مديرية التربية والتعليم في ضواحي القدس. وضمت العينة (289) معلما ومعلمة، وزعت عليهم استبانة مكونة من أربعة مجالات تضم (39) فقرة .وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أيضاً أن أكثر الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد ومتابعة حلّ الطلبة لواجباتهم كانت مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك، وتطبيق واتس آب)، وكذلك أشارت النتائج إلى أن المعلمين اعتمدوا على الأدوات التي قاموا بتطويرها بدرجة أكثر من اعتمادهم على الأدوات التي أوصت بها وزارة التربية والتعليم.

❖ **الدراسة الثالثة: دراسة الباحثة سحر سالم 2020**

بعنوان " فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)" رسالة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2020

سعى الباحث في الدراسة الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: **ما مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري؟** وانبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في جامعة خضوري؟
- ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة خضوري؟
- ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني في جامعة خضوري؟
- ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في جامعة خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع, وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلا.

❖ **الدراسة الرابعة: دراسة الباحثين (Draissi, Z. Yong, Q, Z ، 2020)**

هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض Covid-19 وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الجامعة الدولية للرباط، المغرب في هذه الدراسة قام الباحثون

بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات, استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة Covid-19 يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح, واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

❖ **الدراسة الخامسة :(Sahu, P, 2020):**

هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (Covid-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الجامعة الهندية الألمانية، الهند، نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد (Covid -19) وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم, وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لإنتشار Covid-19 على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات, ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب, وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعليم غنية وفعاله .

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في الصعوبات التي واجهة قطاع التعليم أثناء جائحة كورونا كوفيد 19، وفعالية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي كحل للوصول إلى نتائج مرضية بخصوص واقع التعليم ومصير الطالب والتلميذ في ظل إنتشاء الوباء، ومن خلال عرض الدراسات السابقة والتي تم الاعتماد عليها نجد أنها اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:

- ✓ اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبيان ونجد هذا يتفق مع العديد من الدراسات السابقة؛
- ✓ أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في خطوات البحث أو في الإطار النظري؛
- ✓ اتفقت كذلك في المنهج الوصفي وهو المنهج الذي استخدم في معظم الدراسات.

بالنسبة لحدود استفادتنا من هذه الدراسات فقد ساعدتنا كثيرا في الجانب المنهجي والجانب النظري أيضا وحتى في اختيار المصطلحات المهمة للدراسة وطريقة التحليل والإستنتاج بالإضافة إلى الوصول إلى العديد من المراجع والمصادر الهامة التي من شأنها إفادتنا في عملنا.

الفصل الثاني

العملية التعليمية وصعوبات التعلم

تمهيد:

تعد العملية التعليمية نظامًا تعليميًا مؤلفًا من مجموعة من التدابير التنظيمية والتعليمية التي تهدف إلى أداء متطلبات مستوى تعليمي محدد، فالعملية التعليمية هي نشاط تعليمي يقوم به المعلم داخل الصف من أجل توصيل المحتوى أو المنهج إلى المتعلمين بإستخدام أساليب واستراتجيات تقليدية أو إلكترونية والتفاعل مع العملية التعليمية من خلال وسائل الإتصال وقنواتة المختلفة.

تعّد صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة في مجال التعليم وخاصة أثناء العملية التعليمية ، والتي أخذت اهتماماً كبيراً من المهتمين على اختلاف تخصصاتهم، كالأطباء وعلماء النفس وعلماء التربية وعلماء الإجتماع والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم لتزايد أعداد حالاتها نتيجة للتطور الحاصل في عمليات الكشف والتشخيص والتقييم والوعي المتزايد لأولياء الأمور الذين أصبحوا يقارنون أبناءهم بأقرانهم حتى في الأمور البسيطة ، وقد يحتاج الطالب في جميع المراحل العمرية والذي يعاني من صعوبة التعلم إلى وقت إضافي من أجل إكمال المهام في العملية التعليمية، وسنتطرف في هذا الفصل إلى العملية التعليمية وصعوبات التعلم التي قد تصادف المعلم أثناء تأدية مهمته.

المبحث الأول: ماهية العملية التعليمية

تعتبر التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم، وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية، فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها، معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم، وهذا ينطوي تحت مفهوم عام يدعى التعليمية.

المطلب الأول: مفهوم العملية التعليمية

لفظة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، والمشتق من الفعل الثلاثي (علّم).

لغة: جاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي (ت817هـ)، في مادة (ع ل م) أن: (علمه، علما، بالكسر: عرفه... وعلّمه العلم تعليما وعلاّما، وأعلمه إياه فتعلمه... وعالمه فعلمه، كنصره: غلبه علما... وأعلم الفرس: علق عليه صوفا ملوّنا في الحرب... والعلامة؛ السّمة[1]...

يلاحظ من هذا التعريف أن المعنى اللغوي للفظة (علم)، يدور حول المعرفة واليقين، وهي عكس الجهل في معناها العام.

وكلمة تعليمية في المعاجم واللغات الأوروبية، يقابلها مصطلح La Didactique التي هي مشتقة من: (كلمة Didaktikos وتعني؛ فلتعلم، أي يعلم بعضنا بعضا. والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية Didaskeie ومعناها التعليم)[2].

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما الفرق بين التعليم والتعلم؟

يكمن الفرق بين التعليم والتعلم، في الأتي[3]:

- ✓ إن التعليم مهمة يقوم بها المعلم، أما التعلم فتلك مهمته المتعلم (تلميذ)، وإن كان كل منهما معلما ومتعلما في آن واحد.

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ط8، تح: محمد نعيم العرقوسي، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، 2005، ص 1140.

[2] محمد الدريج،" عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل"، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة، العدد 47، 2010، ص7.

[3] الشيماء تواتي، نجاة جوادي، صعوبات التعليم في ظل جائحة كورونا – السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا- مذكرة ماستر، تخصص لغة وأدب وعربي، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، الجزائر، 2020-2021، ص 8-9.

- ✓ إن التعليم ظاهرة معقدة، يتدخل فيها المعلمون والدارسون والمنهج؛ حيث إن المقررات الدراسية جزء من المنهج، وهي في تفاعل دينامي؛ أي وجود كل عناصر العملية التعليمية في عملية التعليم.
- ✓ الفرق بين التعليم والتعلم أيضا، أن عملية التعلم لا تشترط لإتمام العملية التعليمية، أن يكون الشخص في عملية مقصودة معد ومخطط لها مسبقا، لأن التعلم قد يكون بدون قصد ويأتي صدفة نتيجة التعرض لمواقف وخبرات.
- ✓ أما التعليم فيكون مع سبق الإصرار، ويكون هناك قرار من الشخص، أو ممن حوله بأنه يريد إتمام التعليم ويريد خوض عملية التعليم.
- ✓ التعليم يرتبط بوجود فترة محددة لعملية التعليم، قد تمتد إلى أشهر أو عدة سنوات، على سبيل المثال : التعليم المدرسي أو الجامعي.

اصطلاحا: كلمة تعليمية في ترجمة الكلمة "Didactique" التي اشتقت من الكلمة اليونانية "Didaktikos" ليعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك و أعلمك، و قد كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية ، وتطور مدلول كلمة "Didactique" ليعني فن التعليم، وهكذا فهي لا تختلف عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم و التي تهتم بالمتعلم، في حين تركز التعليمية على المعارف. ويمر "سميث" التعليمية على أنا: "فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية، و موضوعاتها و وسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية"[1].

أما ميلاري فيرى أنها :" مجموعة طرق و أساليب وتقنيات التعليم"[2] .

أما بروسو فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط الملازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للمتعلم قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل با تصوراته المثالية، حيث يقرر أن التعليمية في تنظيم تعلم الآخرين[3].

[1] لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، مكلف بالدروس ، معهد الأدب و اللغة، جامعة بشار، ص 08-09

[2] التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، مديرية التكوين، الإرسال 1، الجزائر، 1999، ص02، 03

[3] المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية ، دورية تصدرها وزارة التربية الوطنية، العدد الثاني، مارس سنة 1995، ص 63،64

لقد عرفها كمال رويبح" و سعيد محمد مصطفي" في مقال لهما في مجلة الباحث بأنها : (مجموعة من الأنشطة والإجراءات، التي تحدث داخل الصف الدراسي، أو الفصل الدراسي؛ وذلك بهدف إكساب الطالب مهارات علمية، أو معارف نظرية، أو اتجاهات إيجابية، وذلك ضمن نظام مبني على مداخلات، ومعالجة ثم مخرجات).

من خلال هذه التعاريف يمكن أن تصوغ استنتاجا نضعه في النقاط التالية :

– التعليمية نظام من الأحكام المتعلقة بنظام التعليم متعلقة بعملية التعليم و التعلم، فهي علم من علوم التربية مبني على قواعد و نظريات مرتبطة بالمواد الدراسية من حيث محتواهما وكيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات و الأهداف و الوسائل المعدة لها و أساليب تبليغها للمتعلمين و وسائل تقويمها وتعديلها .

التعليمية دراسة علمية منتظمة قائمة على مجموعة من الوسائل والطرائق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم و تؤدي إلإيصال المعرفة التي يكتسبها المتعلم في عمله اليومي.

التعليمية هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية التعليمية، بكل مكوناتها وأسسها (الأهداف، المحتويات، الطرائق التعليمية، الوسائل، التقويم، أنشطة التعلم...).

فمن خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن " التعليمية " مفهوم مرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها، فهي بذلك تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم.

المطلب الثاني: وسائل العملية التعليمية وأنواعها

يطلق مصطلح الوسائل التعليمية على كافة الأدوات التي يستخدمها المدرس أو الطالب للمساعدة في تحقيق عمليتي التعليم والتعلم.

ويقصد بها أيضا المبادئ الأساسية التي يقوم عليها مخطط التعليم كوساطة للوصول إلى المتعلم...[1] "

الوسائل التعليمية في مجال التعلم مجموعة من المواد تعد إعدادا حسنا، لتستثمر في توضيح المادة العملية وتثبيت أثارها في أذهان المتعلمين وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسية[2]"

[1] رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (ط1)، 2007م، عمان، الأردن، ص 156.

[2] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط 1)، 2002، عمان، الأردن، ص362.

تعرض الباحث في تعريفه إلى أن هذه الوسائل مادة تعد بطريقة جيدة وفقا المعايير تؤدي إلى تحقيق الفائدة المرجوة منها، وهذا الإعداد يكون من خلال الإختيار الصائب لهذه الوسيلة، ونوعها، ومدى خدمتها المادة معينة، وماذا ستضيف لها؟. أيضا من ناحية توفرها، وسهولة إستعمالها من طرف المتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية لأن صعوبة إستعمالها تعيق عملية الفهم والاستعاب.

وقد إعتمد مختلف الباحثون تقسيم عام لأنواع الوسائل التعليمية[1]:

فهناك من قسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

أ- **الوسائل السمعية:** وهي التي ترتبط بحاسة السمع، ومن هذه المعينات نجد مايلي: الأشرطة السمعية والتلفون، ومكبرات الصوت، وبرامج الراديو .... إلخ.

ب- **الوسائل البصرية:** وهي التي ترتبط بحاسة البصر، ومن هذه المعينات نجد مايلي: الخرائط، والسبورات، والصور، والرسوم، والأفلام المتحركة (بدون صوت) والشرائح... إلخ.

ج- **الوسائل السمعية والبصرية:** وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر وتهدف إلى إيصال المعلومات إلى المتعلم، ومن هذه المعينات: الأفلام السنمائية، والتلفزيون، والبرامج السمعية البصرية... إلخ.

المطلب الثالث: أهمية العملية التعليمية

تتضمن العملية التعليمية أهمية بالغة تسعى من خلالها إلى بناء جيل متعلم يعرف الفرق بين الصواب والخطأ، وهذه الأهمية هي كالآتي:

- تهتم العملية التعليمية بتنمية التفكير الإيجابي النقدي للطالب الذي به يستطيع أن يتقبل الرأي الآخر، ويفرق بين النقد الذي يهدف إلى البناء، والنقد الذي يهدف إلى الهدم.
- تسعى العملية التعليمية إلي تكوين شخصية الطالب على نحو يستطيع به أن يقود مجتمعه في المستقبل.
- تهدف إلى تعليم الطالب حقوقه ، وواجباته نحو أسرته ومجتمعه ووطنه، كما تعزز لديه حب الوطن والاعتزاز به.
- تطوير العملية التعليمية يقود إلى مجتمع متعلم واعي، الأمر الذي يقلل من المشاكل الاجتماعية كالبطالة والفقر[2].

[1] رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المرجع نفسه، ص 158.

[2] طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ الثانية ثانوي دراسة تطبيقية في بعض الثانويات أنموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم اللسان، جامعة محمد خيضر بسكرة ، (2015/2016)، ص ص 33، 34.

- توضح مدى الترابط بين عملية التدريس كعملية بين مدخلاتها ومخرجاتها التعليمية، وتظهر الترابط بين كافة مقومات العملية التعليمية (الأهداف، المحتوى، الطرائق، أنشطة التعلم، مصادر التعلم، وسائل التعلم، أساليب وإستراتيجيات التقويم)، وهي مجموع العوامل المنشطة في صيغ سيكولوجية وتربوية؛ بحيث يتم تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة لدى المتعلمين بعد التفاعل معها وتوظيفها لديهم.
- توضيح أنماط المحتوى التعليمي، وكيفية تحليلية إلى العناصر المعرفية التي يتكون ابتغاء تجميعها وتركيبها وتنظيمها، في كل متكامل وبشكل يحقق الهدف التعليمي الذي وضعت من أجله، وكذلك النماذج المختلفة المتبعة في تنظيم المحتوى تعليمي التي بناء عليها، يمكن للمعلم أن يتدرج بشرح المادة الدراسية ويتسلسل فيها بشكل يتفق وخصائص المتعلم العقلية والاجتماعية والنفسية وغيرها .
- تأدية مهنة التدريس بشكل صحيح؛ حيث يتعرف المعلم بفضلها على كيفية تقديم الدرس واستثمار الخبرات السابقة للمتعلم، فتزوده بالمعلومات عن سير تعلمه في صورة مستمرة ، من أجل تصحيح المعلومات الخاطئة أو تثبيت المعلومات الصحيحة[1] .

فالأهمية التعليمية تعد الأساس الذي تقوم عليه حياة الأشخاص، وله أهمية كبيرة في الحياة، وتساعد المعلمين على كيفية تقديم المادة الدراسية المناسبة وتخطيطها، واختيار الطرائق وتوجيهها، لإنجاز المهام التعليمية على نحو أفضل.

المطلب الرابع: الديداكتيك ومجالاته

نعني بالديداكتيك طريقة التدريس أو ما يسمى بالعملية التعليمية– التعليمية، وتجمع هذه العملية بين طرفين أساسين هما: المعلم والمتعلم. ومن ثم، تنبني العملية الديداكتيكية على المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة.وقد تكون المدخلات أهدافا أو كفايات أو ملكات أو غيرها من التصورات التربوية الجديدة المعترف بها رسميا. وتستهدف هذه المدخلات تسطير مجموعة من الكفايات المزمع تحقيقها في شكل أهداف إجرائية سلوكية، قبل الدخول في مسار تعلمي، أو تنفيذ مجزوءة دراسية، ويتم ذلك بوضع امتحان تشخيصي قبلي في شكل وضعيات إدماجية.يعني هذا أن العملية التعليمية– التعلمية تنطلق من مدخل أساسي يتمثل في تحديد الأهداف الإجرائية أو الكفايات النوعية من أجل

[1] الشيماء تواتي، نجاة جوادي، المرجع السابق، ص 13.

التثبت من تحقيقها. لذا، لابد أن يختار المدرس المحتويات المناسبة، والطرائق البيداغوجية الكفيلة بالتبليغ وتسهيل الاكتساب والاستيعاب. ثم هناك الوسائل الديداكتيكية التي يستعين بها المدرس لتقديم درسه وتوضيحه بشكل جيد. أما المخرجات، فتقترن بقياس الأهداف والقدرات والكفاءات لدى المتعلم على مستوى الأداء والممارسة والإنجاز، ويتحقق هذا القياس عبر محطات التقويم التشخيصي والمرحلي والنهائي.

ارتبطت الديداكتيك في دراستها بعلم النفس ونظريات التعلم والسوسيولوجيا، واستعارت مفاهيمها من علوم ومجالات معرفية أخرى. وكانت علما مساعدا للبيداغوجية، كما أسند إليها دور بناء الاستراتيجيات البيداغوجية المساعدة على بلوغ الأهداف، أما حديثا فقد تطورت الديداكتيك نحو بناء مفهومها الخاص بفعل تطور البحوث الأساسية والعلمية، وبدأت تكسب استقلالها عن هيمنة العلوم الأخرى. وفي المغرب أنجزت العديد من الدراسات والبحوث ذات الطابع الديداكتيكي المهتم بالتفكير في المادة ومفاهيمها، وبناء استراتيجيات لتدريسها[1].

يهتم الديداكتيكي بمجموعة من المجالات يمكن تحديدها كما يلي: الحقول التي يستمد منها الديداكتيكي المعطيات التي يبحث عنها هي[2]:

- الحقل السيكولوجي: نظريات التعلم، علم النفس التكويني، علم النفس الاجتماعي، التحليل النفسي.
- الحقل السوسيولوجي: سوسيولوجيا التربية، أنتربولوجيا التربية،نظرية الثقافة.
- الحقل الابستمولوجي: (نظريات المعرفة، تاريخ العلوم، المنطق، الميتودلوجيا ...).
- حقل المادة: (اللغة، الرياضيات، الفلسفة، الأدب ...).
- حقل التربية: التقييم والقياس، نظريات بيداغوجية، فلسفة التربية.
- حقول أخرى: (نظرية المعلومات والتواصل، السيبرنتيكا، اللسانيات ...) العمليات التي يقوم بها الديداكتيكي هي تحديد إشكاليات متعلقة بوضعيات التعليم والتعلم، وصياغة فرضيات حولها، ثم تصميم استراتيجيات لاختبارها وفحصها تنتهي إلى تنفيذها وتقويمها. وتتصل هذه

[1] Laurence cornnet Alin vergnioux, la didactique en question Ed. Hachette 1992 ;P 102.

[2] مادي لحسن: الأهداف والتقييم في التربية، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى سنة 1990م، ص 155.

العمليات بالوضعيات التربوية وعمليات التعليم والتعلم والطرق والأنشطة والوسائل والمناهج والأنظمة ومفاهيم المادة[1].

المطلب الخامس: عناصر العملية التعليمية (المثلث الديتكاتيكي)

كل التعريفات التي تتمحور حول التعليميات تأخذ بالاعتبار المثلث التعليمي أو ما يسمى بالمثلث التربوي، ونعني به المعلم، المتعلم، والمحتوى، فالعملية التعليمية ترتبط في الأساس بهذه الأطراف الثلاث، وهناك من يضيف طرف أخر وهو الطريقة، وعلى هذا الأساس يجب أن نأخذ بعين الاعتبار كل أطراف العلاقة الديداكتيكية فهي علاقة نوعية تأسس بين المعلم والمتعلم والمعرفة والطريقة في محيط تربوي معين وزمن محدد، فهذه الأطراف تتفاعل مجتمعة بشكل ايجابي كي تحقق أهداف التعليم وحصول أي خلل في هذه الأركان سيؤدي حتما إلى خلل على مستوى نتائج العملية التعليمية، مع العلم أن موضوع البحث الديداكتيكي يقوم في الأساس على مجموعة من الأسئلة والمتمثلة فيما يلي[2]:

• من تعلم ؟ هنا يقصد العينات المستهدفة (المتعلمين).

لما تعلم ؟ يقصد الأهداف المتوخاة.

ماذا تعلم ؟ يعني هذا المحتوى .

كيف تعلم ؟ يخص النظريات والطرائف.

أولا– المعلم:

يعتبر المعلم العامل الرئيسي في العملية التعليمية، حيث أنه يلعب دورا كبيرا في بناء تعلمات المتعلم ' فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائقوأشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المعلم الفعال المعد إعدادا جيدا والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة"، وبهذا فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، يعمل كمنشط ومنظم ومحفز ومحرك للعملية وليس ملقنا كما كان سابقا، ومن ثمة فهو يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار، كما انه يتابع باستمرار مسيرة المتعلم وهذا من خلال تقييم مجهوداته المختلفة حيث " إن المعلم لم يعد ناقلا للمعرفة وإنما مخطط وموجه ومدير العملية التدريس[3]، ويقال عنه أيضا أنه: " كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر "، وعلى ضوء هذا نجد

[1] مادي لحسن، المرجع السابق، ص 157.

[2] طيب هشام، "دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، ع34، جوان 2018، ص 53.

[3] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. ط2. بن عكنون، الجزائر ، لت. ص142.

أن المعلم يعمل دائما على تقويم متعلمات متعلميه واستيعاب مواقفهم وردود أفعالهم، وتتدرج ضمن هذا طرق وأساليب وتقنيات التنسيق بين دوره ودورهم، وهذا ما يحقق له الانسجام والتكامل بينه وبين متعلميه[1].

ثانيا– المتعلم:

يعتبر المتعلم الطرف الثاني والأساسي في العملية التعليمية التعلمية وهو في هذه البيداغوجيا الجديد محور ومركز العملية التعليمية، بل هو المستهدف منها، ولذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام به من الناحية النفسية والاجتماعية والجغرافية وذلك من خلال مراعاة العوامل التالية: " النضج العقلي للتلميذ، والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات وحتى القدرات الفكرية والمهارات ومستوى ذكائه، وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع "[2].

فالمتعلم هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلقا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم "[3].

ومن هنا يمكننا القول بأن المتعلم مطالب بشكل أو بآخر الامتثال والاستجابة المطالب وأوامر معلمه، وحتى لأعضاء الأسرة التربوية والنظام التربوي للمؤسسة بصفة

عامة، كما أنه ملون بجميع الأعمالوا لأدوار الصفية وغير الصفية، فالمتعلم الكفء "هو الذي تكون لديه رغبة وميل ودافع نحو التعلم والذي يكون قادرا على إدماج كل المواد المختلفة، ويسعي إلى تطبيق معارفه واستغلال تعليمه في حياته اليومية "[4].

ثالثا– المعرفة:

هي عنصر من عناصر العملية التعليمية، التي يستند عليها كل من المعلم والمتعلم، والمقصود بها: (المادة العلمية اللغوية المطلوب تدريسها للمتعلم وجملة المعارف المستهدفة والمقررة في ظل المنهاج التربوي المختار التطبيق، كما أنها تظهر في سياق المحتوى اللغوي والمحدد مسبقا في المقررات

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 39.
[2] السمان محمود علي. التوجيه في تدريس اللغة العربية. دط. القاهرة : دار المعارف، 1983م. ص 13.
[3] أحمد مصطفى حليمة. جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ط1، عمان: دار مجدلاوي، (2014/2015م). ص 117.
[4] الشيماء تواتي، نجاة جوادي، المرجع السابق، ص 20.

والبرامج التعليمية عبر الأطوار المختلفة، كما ينبغي لهذه المعرفة أو المحتوى التعليمي أن يتميز بالتدرج في مفاهيمه)[1].

وعليه فإن المعرفة تهتم بالمادة التي يمكن تعليمها أو تعلمها، والتي يتضمنها كل مجال من مجالات الدراسة.

المبحث الثاني: صعوبات التعلم

يعد التعامل مع كل ما يعيق عمليات التعلم من مشاكل ذهنية مادية ومالية أدائية وتنفيذية ما يمكن إن ينشيء صعوبات تعيق عملية التعلم وربما تمنعه وهي بالتالي تولد اضطراب يؤدي إلى خلل وإعاقة أو حتى ضياع على الأصعدة والمستويات كافة لذا تعد عملية الوقوف على تحديد صعوبات التعلم وتحديدها ومن ثم الكشف عن أسبابها ومسببتها وما يقف ورائها وبالتالي أيجاد الوسائل الناجحة والتي من الممكن إن تيسر عملية التعلم وتسهلها وتجعلها في ابسط صورها في اتجاه تحقيق النتائج المرجوة منها.

المطلب الأول: مفهوم صعوبات التعلم

باعتبار ظاهرة صعوبات التعلم حالة سائدة في كل المؤسسات التعليمية وخاصة الابتدائية منها، إلا أنه من ملامحها يبرز وجود عيوب ظاهرة للعيان في التحصيل الأكاديمي أو التفريط التحصيلي وبطء التعلم، بالرغم من أن أصحابها غالبا ما يتسمون بالذكاء العادي، إلا أنهم يظهرون صعوبة أو أكثر في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم أو التفكير أو الإدراك أو الانتباه أو القراءة أو الكتابة أو إجراء العمليات الحسابية و غيرها، أي أنهم لا يدخلون ض من فئات المضطربين انفعاليا والمصابين بإعاقات معينة، وهذا مما يدل على أن مستوى إمكاناتهم ونموهم العقلي سليم وملائم يحتاجون فقط إلى التدعيم البيداغوجي والنفي لاكتساب المهارات الدراسية المطلوبة و التي تتماشى و استعداداتهم وقدراتهم.

هذا وقد كان لصموئيل كيرك Samuel Kirk (1963) الفضل في صك هذا المصطلح وتحديده في أنه "الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في الجوانب التالية: القدرة على استخدام اللغة أو فهمها، والقدرة على الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية"[2].

[1] هامل أمال، طرائق تدريس النحو دراسة مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الجديد السنة الثانية متوسط أنموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، الجزائر ، جامعة محمد خضير بسكرة، (2015/2016م)، ص 29.

[2] نايفة قطامي، علم النفس المدرسي، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 202.

من خلال الدراسة و التقصي في موضوع صعوبات التعلم في العديد من المصادر تبين أن هناك اختلاف في وجهات النظر فيما يخص التسمية، فبعض هذه المصادر تستخدم مصطلح صعوبات التعلم وبعضها الآخر يستخدم مصطلح الهدر التعليمي وبعضها الثالث يستخدم مصطلح سوء الأداء الدراسي... ولعل هذا يعود إلى اهتمام العديد من التخصصات بها، وهذا لا يهم بقدر ما يهمنا تحديد مصطلح صعوبات التعلم، قد عرفتها الحكومة الاتحادية الأمريكية عام 1968 بأنها: "وجود اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي بيدى الاضطراب فيها في نقص القدرة على الإنصات أو التفكير، أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو العمليات الحسابية الرياضية، والإعاقات الإدراكية والأذى الدماغي، والخلل الوظيفي الدماغى الأدنى، والديسلكسيا، و الإقيزيا التطورية" (محمد البيلي وأخرون، 1991، 83)، ونتيجة للاشتقادات الموجهة لهذا التعريف من قبل العديد بسبب انطوائه على مفاهيم ومصطلحات غامضة كالاضطرابات النفسية واستبعاد الإعاقات الأخرى، عرقه الجمعية القومية المشتركة لصعوبات التعلم NICLD عام 1994 بأنها: " مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تبدو من خلال الصعوبات الحادة في اكتساب و استخدام مهارات الإصغاء والتحدث و القراءة والكتابة والعمليات الرياضية والانتاجية[1].

كما عرفها إسماعيل بأنها: " وجود فروق كبيرة بين أداء المتعلم المتوقع والأداء الفعلي الممكن نتيجة لاضطراب واحد أو أكثر في العمليات الغربية الأساسية التي تتطلب فهم واستخدام اللغة المكتوبة و المنطوقة، وتبدو هذه الاضطرابات في نص التشرة على السمع والبصر، والتفكير والإدراك و الكلام والقراءة و التهجئة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية، والتي من المحتمل أنها تعود إلى وجود خلل أو تأخر في الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع تلك الصعوبات إلى إعاقة عقلية أو جسمية أو بدنية أو اضطرابات نفسية شديدة أو حرمان بيئي أو ثقافي أو تعليمي أو اقتصادي أو اجتماعي[2].

كما عرفها أحمد بأنها: "مصطلح عام يصنف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي، يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن نظرائهم العاديين، ومع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في العمليات المتصلة بالتعلم، كالإدراك أو الانتباه أو الذاكرة

[1] زيد بن محمد البتال، استخدام أساليب التفاوت بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي في تعرف صعوبات التعلم لدى الأطفال، ، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 15 ، العدد58 ، 2001، ص 184.

[2] إسماعيل صالح الفرا، التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة، دراسة مقدمة لمؤتمر التربية الخاصة العربي، الواقع والمأمول 26-27 أفريل 2005 ، كلية التربية، الجامعة الأردنية، 2005، ص 103.

أو الفهم أو التفكير أو القراءة أو الكتابة أو النطق أو التهجي أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة، ويستبعد منهم ذوو الإعاقة العقلية والمصابون بأمراض و عيوب السمع والبصر، وذوو الإعاقات المتعددة والمضطربون انفعاليا، حيث أن إعاقاتهم قد تكون سببا للصعوبات التي يعانون منها[1]".

من خلال التعريفات السابقة وبالرغم من وجود نقاط اختلاف ونقاط اتفاق بينها إلا أنها تشير جميعها وبوضوح إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم تباين واضح بين درجة الذكاء والتحصيل الدراسي، إضافة إلى وجود اضطرابات في العمليات النظرية الأساسية تعبر عن وجود مشكلات ذات طبيعة سلوكية خاصية كالتفكير أو الكتابة أو الفهم أو الاستيعاب أو غيرها، وليست ناتجة عن أية إعاقة أو اضطراب انفعالي.

المطلب الثاني: أنواع صعوبات التعلم

يكاد هناك اتفاق بين المختصين والعاملين في مجال صعوبات التعلم على تصنيف هذه الصعوبات تحت صنفين رئيسيين هما:

-صعوبات التعلم النمائية.

-صعوبات التعلم الأكاديمية.

أولا- صعوبات التعلم النمائية :

وهي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، والسبب في حدوث اضطرابات في وظيفته تخص الجهاز العصبي المركزي، ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بـ :الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التفكير واللغة التي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي وتشكل أهم الأسس الذي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد[2]، هذه الصعوبات يمكن تقسيمها لفرعين هما :

1- صعوبات أولية:

- **الانتباه:**

[1] أحمد أحمد عواد إبراهيم، مدى فاعلية برنامج تدريبي لعلاج صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، بنها، جمهورية مصر العربية، 1988، 16.

[2] عماد الزغول، محمد علي كامل، نظريات التعلم،دار النشر ، ط 1، عمان، 2003 ، ص 32.

الانتباه يعرف على أنه عملية اختيار وتركيز المنبهات التي يواجهها الإنسان في حياته فهو لا ينتبه إلى كل المنبهات التي يواجهها في حياته لكثرتها كالمنبهات البصرية والسمعية واللمسية...التي تصدر عن البيئة، أو من الإنسان نفسه أنما يختار منها ما يناسبه أو ما إن العلاقة بين صعوبات التعلم واضطرابات الانتباه يهمه معرفته أو عمله أو التفكير فيه علاقة وثيقة حيث تحتل صعوبات الانتباه موقعا مركزيا من بين صعوبات التعلم، إلى درجة أن كثيرين من المشتغلين بالتربية الخاصة عامة وصعوبات التعلم خاصة يرون أن صعوبات الانتباه تقف خلف الكثير من أنماط صعوبات التعلم الأخرى مثل صعوبات القراءة والفهم القرائي، والصعوبات المتعلقة بالذاكرة والمتعلقة بالرياضيات أو الحساب وحتى صعوبات التآزر الحركي والضغوطات الإدراكية عموما[1].

- **الإدراك:**

موضوع الإدراك أهمية كبيرة في مجال التعليم لذا فقد استقطب الكثير من علماء» التربية الخاصة، والمهتمين بصعوبات التعلم أن الصعوبات الإدراكية كانت المميز الرئيسي لجميع الأطفال الذين خضعوا للدراسة[2] .

وهذا يثبت أن موضوع الإدراك يحتل مركزا محوريا في صعوبات التعلم النهائية بصورة عامة واضطرابات العمليات المعرفية بصورة خاصة، ويرتبط الإدراك ارتباطا وثيقا باضطرابات الانتباه حيث تعتبر صعوبات التعلم الناشئة عن اضطراب عمليات الإدراك من خلال المظاهر التالية:

الفشل المدرسي وهو انخفاض وضعف التحصيل الأكاديمي.

الصعوبات المهارية والحركية، أو صعوبات التآزر أو الإدراك الحركي .

الفشل في تكامل النظم الإدراكية الحركية وهي تؤثر في:

الأداء العقلي المعرفي.

الأداء الحركي المهاري.

الأداءات العقلية المعرفية والمهارات الحركية.

- **الذاكرة:**

إن من لديه صعوبة في التعلم عند الأطفال نجده لا يتمكن من الاحتفاظ بالمؤثرات التي ترد إليه، لذا لا يستطيع تذكر الأشياء، فالطفل مثلا لديه ذاكرة طويلة المدى وذاكرة قصيرة المدى، وذوي الصعوبة

[1] تيسير مفلح كوافحة وآخرون ، صعوبات التعلم، دار المسيرة، ط 1، الأردن، 2003، ص123.
[2] تيسير مفلح كوافحة وآخرون ، المرجع السابق، ص 125.

في التعلم نجد أن ذاكرته قصيرة المدى وطويلة المدى تكون مضطربة، أي غير قادرة على امتلاك قدرات الذاكرة الطبيعية الموجودة عند الطلبة العاديين، لذا على المدرس أن ينتبه إليه أكثر.

فالذاكرة هي القدرة على الربط والاحتفاظ واستدعاء الخبرة من ذلك نستنتج أن الذاكرة هي قدرة الفرد على تصنيف المعلومات، وعلى التخزين والاحتفاظ بها والقدرة على استرجاعها، لذا لا يمكن تجاهل اثر الذاكرة كسبب رئيسي لصعوبات التعلم، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الإدراك والانتباه، والذاكرة نشاط معرفي يعكس القدرة على تخزين أو معالجة المعلومات واسترجاعها[1].

2- الصعوبات الثانوية:

- **التفكير:**

يعتبر التفكير من العمليات المعقدة لأنها تشمل على أكثر من أنواع العمليات العقلية، والتي في كثير من الأحيان لم يتم فهمها بشكل تام، فنحن نستخدم كلمة تفكير للدلالة على عمليات معرفية متعددة وواسعة فلا يقصد بالتفكير هنا بالذكاء لأن الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم لديه قصور في عمليات التفكير وكذلك أكد "فلافل" و تروجسين على أنهم يعانون من قصور في المهارات ما بعد المعرفة أي قصور في الرقابة العقلية النشطة، وفي تنظيم النتائج، وتناسق العمليات العقلية والمعرفية، وقصور في الطرائق والخطط التي تساعد في تعلم أفضل[2].

- **التذكير والنسيان:**

يقصد بالتذكير أن يكون المتعلم قادرا على استظهار تأثره بموقف ما مر به أو خبرة أو معرفة ما، وقد يكون التذكر استدعاء لمعرفة أو التعرف على شيء ما، كما أن يكون بالتداعي ونعني بالتعرف والتمييز بين المثيرات التي تعلمها سابقا وبين مثيرات لم يتعلمها.

فيتعلم الطلبة المعلومات والمهارات والاتجاهات ويكسبون الخبرات لكي يحتفظوا بها ويستخدموها في مواقف الحياة المختلفة، أما إذا لم يتمكن هؤلاء في عمليتي التذكير والنسيان هم في الغالب ذوي صعوبات التعلم من فعل ذلك، فإن هذا يعني أن يتعلموا ولن يبقى أثر لما تعلمود، لذا يفترض أن يراعي المعلمون في أثناء تدريسهم للمتعلمين أن يعمقوا هذه المعارف، لكي يحتفظ بها المتعلم ويتذكرها، ويتمكن من استخدامها في الوقت المناسب[3].

---

[1] سعيد كمال العزالي ، تربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة،عمان، 2011، ص 111.

[2] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط 1، عملن، 2007، ص 182

[3] فتحي مصطفي الزيات ، قضايا معاصرة في صعوبات التعلم، دار النشر للجامعات،القاهرة، 2008، ص 187

ثانيا– صعوبات التعلم الأكاديمية

ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النهائي مثلا: «تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على فهم واستخدام اللغة، ومهارة الإدراك السمعي والتعرف على أصوات الحروف، والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات، أما تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل الإدراك الحركي، التآزر الحركي الدقيق لاستخدامات الأصابع، وتآزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات، أما تعلم الحساب يتطلب كفاءة ومهارات التصور البصري المكاني، والمفاهيم الكمية، والمعرفة بمدلولات الأعداد وقيمتها وغيرها من المهارات الأخرى»، وهذا ما يجعل الطفل يعتمد عدة كفاءات للقبض على الأليتين، ألية القراءة ومتطلباتها، وألية الكتابة وما تقتضيه من مهارات وكفاءات[1].

المطلب الثالث: صعوبات التعلم الداخلية

وترتبط إرتباطا وثيقا بعناصر الديداكتيك والمتمثلة في : المعلم، المتعلم، والمعرفة[2].

أولا– المعلم:

تتمثل صعوبات التعلم لدى المعلم في :

- عدم العدالة في التعامل والتمييز بين المتعلمين في القسم.
- عدم مراعاة المعلم الخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم.
- تسلط المعلم في لآرائه وقراراته، أي قسوة المعلم وتسلطه على التلاميذ، ومن ثم يكره التلميذ لبعض المعلمين، مما يترتب عليه كره المواد التي يقومون بتدريسها فيرسب فيها.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- عدم إتباعه لطرائق التدريس المناسبة.
- عدم إعداده مهنيا وأكاديميا إعداداً جيداً.
- عدم إلمامه بطرائق التقويم التربوي.

[1] عادل محمد العدل، صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013، ص 89.

[2] هناء خميس أبو دية، "برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية"، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، غزة، جامعة الإسلامية، (1430ه/ 2009م)، ص 44.

فالمعلم معرقل لعملية التعلم، عندما لا يقوم بمهمته بشكل جيد[1].

ثانيا-المتعلم:

وترتبط بجوانب عديدة منها، المهارات اللغوية الأربعة:

1/ الاستماع: ويتمثل في:

- ضعف الجهاز السمعي.
- وجود بعض العاهات فيه.
- صراع ذهني داخلي.
- عدم التركيز.
- قلة المخزون الثقافي واللغوي.
- العزوف عن الاستماع وعدم تحمله.

2/ التحدث: ومن مظاهره:

- تكرار الحرف أو الكلمة عدة مرات
- إطالة النطق بالحرف قبل نطق الذي يليه.
- التوقف المفاجئ والطويل قبل نطق الحرف أو الكلمة ثم نطقها دفعة واحدة .

3/ التأتأة :

تكرار الحرف أو المقطع بشكل لا إرادي مصحوبا باضطراب في التنفس وحركات غريبة في اللسان.

4/السرعة الزائدة في الكلام:

في هذه الحالة يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات، ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية وانفعالية غير عادية أيضا، مما يؤدي إلى صعوبة فهم المتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي[2].

5/ اللغة:

استبدال حرف بحرف.

6/ الحبسة:

هي مجموعة من الاضطرابات المرضية التي تخل بالتواصل اللغوي دون عجز عقلي خطير، وهي تصيب مقدرتي التعبير والاستقبال للأدلة اللغوية المنطوقة أو المكتوبة معا.

---

[1] الشيماء تواتي، نجاة جوادي، المرجع السابق، ص 32.

[2] العالية حبار ، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها"، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص ص 141،

7/ تأخر الكلام :

اضطراب ينجم عن عدم تمكن الطفل من نطق الكلمات بصفة جيدة خاصة المركبة منها، و عدم تمكن الطفل من تنظيم الأصوات، والمقاطع داخل الكلمة أو اكتسابه[1].

ثالثا– المعرفة:

وتتمثل في :

- العدد الكبير من التلاميذ في القسم الواحد، تتكدس مدارسنا الآن ومنذ فترة بأعداد كبيرة من المتعلمين حيث يتم توزيع المتعلمين على عدد محدد من الفصول في كل صف دراسي بحيث يصل في بعض الأحيان إلى أربعين أو يزيد قليلا من التلاميذ مما يؤثر على تعليمهم.
- طول البرنامج وهذا ما يؤدي المتعلم إلى عدم فهمه واستيعابه. • كثرة المواد المقترحة وصعوباتها.
- عدم تلبية احتياجات التلميذ ومراعاة ميوله الشخصية. • كثافة الدروس تؤدي بالمعلم إلى عدم التنويع في الدروس وتتابعها زيادة إلى الضغط في الساعات المدرسية مما لا يعطي راحة للمتعلم[2].

المطلب الرابع: صعوبات التعلم الخارجية

تعاني مجموعة كبيرة من المتعلمين، صعوبات في التعلم؛ مما أدى إلى تدني مستوى تحصيلهم الدراسي وانخفاضه؛ وذلك راجع إلى عوامل داخلية تتعلق بالمتعلم نفسه والمنهاج والمعلم، – كما أشرنا سابقا – وعوامل خارجة مثل: مشاكل أسرية أو عاطفية، ومشاكل أخرى تخص الوسط المدرسي، كما نجد أيضا العوامل الصحية والاقتصادية وغيرها .... وفي الحديث التالي سوف نفصل في العوامل الخارجية التي لها علاقة وثيقة، بصعوبات التعلم.

1/ الأمراض والأوبئة:

شهد العالم على مر التاريخ العديد من الأمراض والأوبئة الفتاكة، كانت بعضها أوبئة محصورة بدول أو نطاق معين، وكان بعضها أوبئة عالمية أو ما يطلق عليه اسم "الجائحة . وحصدت تلك الأوبئة أرواح عشرات بل مئات الملايين وتسببت في تغيرات ديموغرافية، واجتماعية واقتصادية في العالم بأسره، بل ومنها جوائح غيرت مجرى التاريخ.

[1] المرجع نفسه. ص ص 141، 142.
[2] العالية حبار، المرجع السابق، ص 13.

كان أشهر هذه الأوبئة وأشدها فتكا في العصور الوسطى والقديمة، ومنها: الطاعون الأسود (الموت الأسود)، وطاعون جستيات، وطاعون عمواس بمنطقة الشام. وفي العصر الحديث انتشر مرض السارس، وانفلونزا الطيور، والكوليرا، والجدري، والتهاب السحايا، والإيذر .... وغيرها .

ويشهد العالم اليوم أزمة صحية عالمية بسبب فيروس كورونا، والذي تسبب في شلل العديد من الأنظمة العالمية، كنظام التعليم، والنظام الاقتصادي للعديد من الدول وغيرها ....

2/ الأسرة :

أحيانا يشعر أحد الوالدين أو كلاهما بأنه يستمد مركزه وقيمته من خلال إنجازات طفله، وتقدمه في الدراسة، وقد يشعر بالخزي والمهانة عندما يتعرض هذا الطفل للإخفاق في المدرسة، ويعنفه بشتى الطرق، ويحاول دفعه إلى المذاكرة ليلا ونهارا ظنا منه أن ذلك هو الأسلوب الأمثل الذي سوف يساعده على التفوق، ولكن للأسف قد يؤدي ذلك إلى نتائج عكسية في بعض الحالات، وقد يتبادل الوالدان الاتهامات، واللوم، فيحاول كل منهما إلقاء التبعة على الأخر بشأن إهمال الطفل[1].

والعوامل المتعلقة بالأسرة التي تمكن خلف التأخر الدراسي للأطفال هي[2]:

- اضطراب العلاقة بين الزوجين، كما يظهر في التوتر والشجار والمستمر، والتهديد بالانفصال.
- قسوة الوالدين في معاملة الطفل، والحد من حريته، وعدم تشجيعه على التفاعل مع الآخرين.
- شعور الطفل بالنبذ والإهمال من قبل والديه، وعدم احترام أراء الطفل والسخرية منها.
- كثرة عقاب الطفل دون مبرر.
- تذبذب الوالدين في معاملة الطفل والتفرقة بين الأبناء في المعاملة.
- نعت الطفل بصفات سلبية مثل: الكسل أو الغباء أو الإهمال.

إلا أن لهذه الوسائل سلبيات كذلك على المتعلم، أكثر من إيجابياتها، وتتمثل في الأتي[3]:

- تدعوا للعنف والجريمة، والاستخفاف بالحقوق والدماء ؛ وذلك عن طريق البرامج التي تقدمها.
- زعزعة روح الإنتماء، وولاء الطفل لأمته؛ بحيث يرتبط ولاؤه، فكره وسلوكه وحبه، ونصرته لما تبنيه وترسخه هذه البرامج من قيم، وثقافات متناقضة لثقافة أمته.

[1] الشيماء تواتي، نجاة جوادي، المرجع السابق، ص 40.
[2] امي محمد موسى، اضطرابات القدرة التعلمية. ط. عمان : دار دجلة، 2016م . ص ص 227 - 229.
[3] اجمل خليل محمد، الإعلام والطفل. طل. عمال: المعتز للنشر والتوزيع، (1435ه/2014م). ص ص 199، 200.

- التأثير الأخلاقي على الطفل؛ حيث يعيش حالة تناقض بين ما يراه ويتمتع بمشاهدته في هذه الوسائل، وبين ما يعيشه في مجتمعه، ويتلقاه من تعليمات وتربية من أسرته، أو مدرسته.

3/ المدرسة:

ترتبط المدرسة مباشرة بالعملية التربوية التعليمية ، حيث تلعب دورا أساسيا في ارتفاع، أو انخفاض المستوى التحصيلي للمتعلمين، بكونها مسؤولة رسمية في تحصيل المتعلمين. من خلال الوسائط التربوية، والمقررات الدراسية: الكتب المدرسية، المعلم، النشاط الدراسي، نظام التقسيم والامتحانات)[1].

كما أن هناك العديد من العوامل المدرسية الأخرى، التي تأثر على مستوى المتعلمين، مثل: (عدم توفر المباني، واستيعابها المكثف للمتعلمين، وعدم إتاحتها الفرص الممارسة الأنشطة، وعدم توفيرها الوسائل التعليمية، والمناهج من حيث مضمونها غير العلمي الذي لا يراعي التطورات التكنولوجية، ولا يرتبط بمتطلبات البيئة، وعدم مراعاته مستويات المتعلمين العمرية، والفروق الفردية بينهم)[2].

المطلب الخامس: العلاقات التفاعلية بين عناصر العملية التعليمية

تعتبر العلاقة التربوية بين الأستاذ و التلميذ من بين العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التعليمية، و تضم عناصر العملية التعليمية من معلم ؛متعلم ، منهاج دراسي ، فكل من الأستاذ و التلميذ يحتك بالآخر و يتواصل معه من خلال المعارف و النشاطات وذلك ما يكون العلاقة الإنسانية داخل الفصل الدراسي.

لما إعتمدت العملية التربوية على الفرد بإعتباره محورا لها من حيث أنه كائن إجتماعي ، فالتربية عملية هادفة مقصودة تمنح الإنسان فرصا لبلوغ كمال ذاته في كل جوانب شخصيته مع اعتبار حاجات المجتمع و غاياته ضمن هذه السيرورة.

لما كانت تلك العملية متمحورة على المتعلم استندت من أجل إيصال تلك المعارف إليه على طرق و وسائل منها الأساليب القديمة و المتمثلة في طريقة الإلقاء و التلقين إلا أنها عرفت تطورا مثلها مثل جميع مجالات الحياة حيث حاول المهتمون بشؤون التربية و التعليم أحداث طرائق جديدة حديثة تمكن التلاميذ من اكتساب المعارف بأيسر و أفضل الطرق؛ و منها محاولة إقامة علاقات ودية بين

[1] سلام أمل، دلاعة نسيمة، صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، الجزائر، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، 2016/2017م). ص 31.

[2] الشيماء تواتي، نجاة جوادي، المرجع السابق، ص 44.

المعلم و التلميذ ، تتمثل في طريقة الحوار و المناقشة التي تعتبر مجالا خصبا يساعد على التوصل إلى أكبر قدر من النجاح الدراسي .

أولا- علاقة المعلم مع تلميذه:

الحياة الصفية تتأثر بالدور الذي يلعبه المعلم في بناء شخصية تلاميذه من خلف دوره كمدرس، لذا وجب إكساب المعلمين مهارات أساسية لعملية التعلم و التعليم وينبغي أن نوليها جل اهتمامنا لكي يسهم المعلم ويؤدي دوره بدرجة عالية من الدقة والمسؤولية ليحدث تفاعلا بينه وبين المتعلمين.

فإذا أقيمت علاقات إيجابية بين المعلم وتلاميذه قد يترك هذا أثرا في تشكيل مفهوم ذات أكاديمي جيد لدى التلاميذ وخاصة في مراحل التعليم الأولى[1].

فيمكن أن يطور المعلم بعض الجوانب في شخصية تلميذه فتفيده في حياته المستقبلية. تشير بعض الدراسات والبحوث إلى وجود العديد من العوامل التي تؤثر في عملية تفاعل المعلم مع تلميذه نتناول بعضا منها فيما يلي :

ثانيا- علاقة التلاميذ مع معلميهم:

يؤثر التلاميذ بدورهم على سلوكات معلميهم من خلال التوقعات التي يحملونها عنهم، خاصة منها ما يتعلق بضبط الصف وطرق تقديم المادة الدراسية، وتوقعاتهم حول كفاءة معلميهم، فيؤدي ذلك الى إصدار سلوكات وفق هذه التوقعات، فيكون رد فعل المعلمين وفق سلوك التلاميذ، كما يدرك المعلمون أن التلاميذ هم المصدر الأساسي لسمعتهم المهنية. وقد قامت بعض الدراسات بالتدليل على أن التلاميذ يستطيعون تغيير سلوك معلمهم اللفظي من خلال أنماط استجابتهم لسلوك معلمهم، كأن تكون هذه الأنماط سلبية أو إيجابية، فتنشأ علاقات جيدة أو سيئة بينهم ، لما قد يستجيب المعلم لمجموعة دون باقي التلاميذ، بحيث يتخذ هذه المجموعة كمرجع يعتمده في طريقة
تقديمه للمادة الدراسية، تبسيطا، وتعقيدا، و سرعة وبطأ في شرحها[2].

ثالثا- علاقة المتعلم بالمعرفة:

ويطلق على هذه العلاقة بالتمثلات، ونقصد بها: (تلك المنظومة، التي تسمح للفرد بتفسير الظواهر ، ومواجهة المشاكل، التي يصطدم بها في محيطه).

[1] ملحم سامي محمد (2001)سيكولوجية التعليم و التعلم –الأسس النظرية و التطبيق دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان الأردن ط1، ص 99.

[2] نشواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط9، 1998، ص 112.

بمعنى تلك المعارف والمعلومات، الموجودة والمخزنة في ذهن الشخص أو الفرد، والتي تسمح له بتفسير الظواهر والمواقف، إضافة إلى مواجهة المشاكل المحيطة به.

رابعا- علاقة المعلم بالمعرفة:

عرفت هذه العلاقة بمصطلح النقل الديداكتيكي، الذي يعرفه "شوفلر" (1982)، بقوله إنه: (مجموعة من التغييرات التي توافق المعرفة حينما نريد تدريسها؛ ذلك أن محتوى المعرفة التي يتعاطاها العلماء المختصون يعتبر مرجئا أصليا لما يجب أن ننقله إلى متعلم، ولا يمكن للمعلم ينقله إلى التلميذ بالدرجة العلمية نفسها، فالمعلم مطالب بتحضير المعرفة وتكييفها مع مستوى المتعلم، ومن هذا المنطلق فهي تخضع إلى تصور الأستاذ وطابعه الخاص)[1].

[1] الفاربي عبد اللطيف و أخرون ، المدرس و التلميذ أية علاقة؟ دراسة تحليلية نقدية للعلاقة التربوية ، دار الخطابي للطباعة و النشر ط3، 1991.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل تتحقق جودة التعليم والتعلم عندما لا يقتصر أسلوب التعليم ونقل المعلومات على التلقين فقط من قِبل المعلم إلى التلاميذ، بل عندما تتوفر أساليب تهدف إلى تحقيق المشاركة والارتباط بين المعلم والتلاميذ ضمن توجيهات وإدارة المعلم، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية جيدة يتوفر فيها تفاعل مما يقضي ويصلح صعوبات التعلم التي قد تعترض المعلم والمتعلم على حد سواء، وعليه إن العملية التعليم وصعوبات التعلم مرادفتان متلازمتان كلما كان العملية التعليمية وفق برامج مدروسة كل كان القضاء على صعوبات التعلم أسهل وأفضل.

الفصل الثالث

أزمة فيروس كورونا

في المؤسسات التعليمية

تمهيد:

كانت المؤسسات التعليمية في مقدمة القطاعات الأكثر تأثرا بجائحة "كوفيد 19"، وفي جميع دول العالم بلا استثناء، حيث أدت الجائحة إلى انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم، ما دفع دول العالم إلى البحث عن أساليب بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية. وجاء في هذا السياق العديد من المبادرات لتحويل عدد من التطبيقات الذكية إلى منصات تعليمية عن بعد. وخلال فترة وجيزة تبدلت ملامح التعليم التقليدي الذي لم يعد قادراً على الوفاء بمتطلبات منظومة التعليم، واستيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين في جميع المراحل، والبحث عن صيغ جديدة للتعلم. وقد ساهم التطور التكنولوجي الهائل في تحقيق هذا التحول، والذي خلق بدوره واقعا جديدا في إعادة التفكير في منظومة التعليم من حيث فلسفته وأهدافه ومناهجه ووسائله، ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية والمتوقعة في مرحلة التعايش مع تلك الجائحة وما بعدها.

المبحث الأول: أزمة كورونا في المؤسسات التعليمية

انطلاقاً من الأزمة التعليمية التي أوجدتها جائحة كورونا بحرمان الملايين من التواجد في المؤسسات التعليمية، تعد من أخطر الأزمات التي واجهها العالم ونظمه التعليمية، فإن الامر يتطلب ضرورة إعادة التفكير في نظام التعليم بعد و باء كورونا، فعلى الرغم من خطورة جائحة كورونا وانعكاستها الخطيرة علي التعليم التي عاشتها كل الدول، ودفعت العالم إلي أن يراجع الكثير من فرضياته وأولوياته، والذي ظهر ذلك في النقاش الكبير الذي أحدثته الجائحة بين المفكرين والمثقفين والأكاديميين حول تحليل مجتمع الجائحة وما ورائه، إلّا أن ما يشغل المربين من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب هو ما الذي سيكون عليه المستقبل فيما يتعلق بحال التعليم ما بعد كورونا وما هي السيناريوهات المتوقعة وأفضل هذه السيناريوهات والمتطلبات اللازمة لتنفيذ ذلك السيناريو.

المطلب الأول: أزمة كورونا ونشأتها

إن ما يشهده العالم حاليا مع ازدياد تحركات السكان سواء عن طريق السياحة أو الهجرة أو نتيجة الكوارث ونمو التجارة الدولية في الأغذية والمواد البيولوجية والتغيرات الاجتماعية والبيئية التي تقترن بالتوسع الحضري وإزالة الغابات والتغيرات الطارئة على طرائق تجهيز الأغذية والتوزيع وعادات المستهلكين جعلته يشهد ظهور أمراض معدية[1] شكلت أوبئة فتاكة كان بعضها في نطاق جغرافي محدود وبعضها أوبئة عالمية أو ما يطلق عليه الجائحة، وكان أخرها جائحة مرض كوفيد-19" الذي ظهر في مدينة (ووهان) الصينية أواخر سنة 2019، والذي أطلق عليه في البداية تسمية (فيروس كورونا المستجد) ثم غيرة التسمية إلى (COVID-19) وهي التسمية التي تم اعتمدتها رسميا منظمة الصحة العالمية بتاريخ 11 فيفري 2020 وهو اسم انجليزي مشتق من حرفي (CO) وهما أول حرفين من كلمة كورونا، وحرفي (V) وهما أول حرفين من كلمة (vinus) و (D) وهو أول حرف من كلمة مرض بالانجليزية (disease) ، وهو مرض ناجم عن الإصابة بفيروس كورونا الجديد الذي يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها والذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي، وتتمثل أعراضه في الحمى والسعال وضيق التنفس، وفي الحالات الشديدة يمكن للمرض أن يتسبب بالتهاب الرئة أو صعوبة التنفس، كما يمكن أن يؤدي إلى الوفاة[2].

[1] تقرير الأمانة العامة لمنظمة الصحة العالمية بعنوان الأمن الصحي العالمي - الإنذار بحدوث الأوبئة والاستجابة لمقتضياتها، بمناسبة الدورة 107 للمجلس التنفيذي، 28 نوفمبر 2000 ، ص 01

[2] فانج هوي، دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، المستقبل الرقمي، ترجمة دار النشر المستقبل الرقمي، بيروت، لبنان، 2020، ص 10.

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(السارس).

يمكن للفيروس أن ينتقل من شخص لآخر، من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس، وعندما يستنشق شخص آخر هذا الرذاذ، أو يلمس سطحا استقر عليه هذا الرذاذ ثم يلمس عينيه أو أنفه أو فمه، فإنه قد يُصاب بمرض كوفيد 19.

ومرض كوفيد 19 –يمكن أن يصيب الأطفال والبالغين على حدٍ سواء، ولكن معظم حالات المرض المسجلة هي لإصابات بين البالغين، ويبدو أن الأعراض لدى الأطفال أخف من الأعراض لدى البالغين، وقد وردت تقارير مؤخراً عن متلازمة تصيب عدداً من أجهزة الجسم بالالتهاب لدى الأطفال وترتبط بمرض كوفيد 19 ، وتسبب أعراضا مثل الطفح الجلدي والحمى وآلام البطن والتقيؤ والإسهال.[1]

ولقد أعلن عن انتشار فيروس (كوفيد–19) واعتبر أزمة عالمية من طرف منظمة الصحة العالمية بتاريخ 09 مارس 2020، حيث انتشر حاليا إلى معظم دول العالم، وقد كانت بداية انتشار هذا الفيروس بالجزائر بتاريخ 25 فيفري 2020 لما كشفت الفحوصات إصابة رعية ايطالي بالفيروس، لتلي بعد هذه الحالة العديد من الحالات في مختلف ولايات الوطن[2].

ولقد بات وباء كورنا (كوفيد–19) من أكبر الأزمات التي تهدد جميع دول العالم حديثا، وسط تزايد حالات الإصابات والوفيات في دول عدة، ولم تقتصر مخاطره على جانب تعداد الضحايا فحسب، بل انجر عنه توقف شبه كلي لجل النشاطات في الدول سواء الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية والرياضية ومؤسسات التعليم وغيرها من النشاطات الحساسة، ومن الصعب في الوقت الراهن في ظل انتشاره تحديد حجم الخسائر التي لحقت بهذه القطاعات.

أما ما تعلق بمخاطر هذا الوباء على الصحة العامة فتتمثل في حالات الإصابة بالمرض التي قد تنتهي بالوفاة، حيث تجاوز عدد المصابين في الجزائر 5000 مصاب من بينهم أكثر من 400 حالة وفاة، هذا بالإضافة إلى التكاليف المترتبة على توفير كل من العلاج وكذلك تكاليف برامج الوقاية التي تزيد من

[1] تقرير منظمة الصحة العالمية، المنشور في 4 جوان 2012، الولايات المتحدة الأمريكية، تحديث المقال بتاريخ 28 جوان 2020.
[2] ليسا بينديز وآخرون، رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد- 19والسيطرة عليه في المدارس، مقال منشور على موقع منظمة اليونيسف، متوفر على الرابط التالي : https : / / www . unicef . org / media / 65871 / file
تم الاطلاع عليه بتاريخ 02 أفريل 2021 على الساعة 22.36.

الأعباء وتثقل كاهل ميزانية المخصصة للصحة العامة، حيث تشمل تكاليف العلاج تكاليف الكشف عن الإصابة بالفيروس والفحص الطبي بالإضافة إلى تكاليف الدواء، وتكاليف الإقامة الحجر الصحي في المستشفى، وتكاليف العناية المركزة للحالات التي تتطلب ذلك، هذا علاوة عن خسارة قطاع الصحة العديد من الكوادر الطبية التي توفت من جراء إصابتها بالفيروس الذي انتقل إليهم من المرضى في فترة الإشراف إليهم.

هذا ولانتشار وباء كورونا اثر أخرى على الصحة العامة تتعلق بالآثار التي خلفها ومزال يخلفها على الصحة النفسية للأشخاص الموضوعين تحت الحجر المنزلي والحجر الصحي، لان الصحة النفسية جزء لا يتجزأ من الصحة الجسدية، وقد حذر أطباء وعلماء نفسانيون من آثار عميقة لوباء كورونا على الصحة النفسية في الوقت الحاضر ومستقبلا، حيث أن الإمعان في العزل الاجتماعي، والوحدة، والقلق، والتوتر، والإعسار المالي، هي بمثابة عواصف قوية تجتاح الصحة النفسية للناس، ووسط توقعات بزيادة معدلات القلق والتوتر أثناء الوباء، يتوقع الباحثون زيادة في أعداد المكتئبين والقدمين على الانتحار، حيث سجل سنة 2003 وفي ظل انتشار وباء سارس[1]، معدلات الانتحار في الفئة العمرية التي تجاوزت الخامسة والستين ارتفاعا بنسبة 30%.

المطلب الثاني: إدارة أزمة كورونا وسلوكها بالمؤسسة التعليمية

يرى العديد من الباحثين أن أزمة فيروس كورونا المستجد من الأزمات الشديدة باعتبارها حدثا صادما وغير متوقعا شكّل ضغطا كبيرا على صانعي القرار في مختلف بلدان العالم، وذلك بسبب ضخامته وخطورته وسرعة انتشاره الذي كان يستلزم معها توفر الآليات والوسائل العلمية للحد من استفحاله أو التقليل من انتشاره، وقد كان للأخطاء المرتكبة من طرف صانعي القرار على المستوى العالمي من خلال التقليل من أهمية الحدث على الرغم من انبعاث مؤشرات خطورته من بلده الموطن الصين، الأثر البالغ في إدارة هذه الأزمة الصحية نتيجة الفهم الخاطئ وضعف التعامل مع أحداثها مما أدى إلى تحولها لكارثة عالمية بسبب ما خلفته من أضرار لا حصر لها سواء بشرية أو مادية عصفت بالنظم الصحية وخلفت آثارا نفسية واجتماعية بالغة.

وقد أثبتت أزمة فيروس كورونا أهمية علم إدارة الأزمات في العصر الحالي والذي شهد العديد من المتغيرات الفجائية والمتشابكة، تجاوزت فيها تأثيراتها الحدود القومية إلى المستويات الإقليمية وصولا إلى

[1] تقرير منظمة الصحة العالمية، المنشور في 4 جوان 2012، الولايات المتحدة الأمريكية، تحديث المقال بتاريخ 28 جوان 2020.

العالمية، ويجمع العديد من الباحثين في مختلف المجالات سواء في علم الإدارة أو العلوم السياسية أو العلاقة الدولية بأن إدارة الأزمات معناها هو كيفية التغلب على الأزمة بأدوات وأساليب علمية وموضوعية لتجنب عواقبها وذلك من خلال اتخاذ إجراءات طارئة يفرضها ضغط وحجم الأزمة وذلك من أجل إصلاح الخلل الناجم عنها في سبيل خلق التوازن للتكيف مع متغيراتها المختلفة[1].

ولذلك، ومن خلال نموذج أزمة فيروس كورونا، فإن إدارة الأزمة تستوجب التحكم في أحداث فجائية سواء قبل وقوعها وأثناء حدوثها أو بعد الانتهاء من محطاتها، وذلك عبر مجموعة من الإجراءات والمخططات الاستراتيجية التي ترسمها الدولة للتعامل مع الأزمات الطارئة للسيطرة عليها، وهي تتجلى في التالي[2]:

1. أهمية التخطيط في القدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية أي على ما قد يحدث،
2. محاولة التعرف على حجم وطبيعة الأزمات المحتملة خصوصا الفجائية مثل الأزمة الصحية لجائحة كورونا العالمية،
3. التعامل الفعال مع الأزمة وذلك من خلال إيجاد كافة البدائل المتاحة لمنع وقوعها مستقبلا أو على أقل تقدير التقليل من حدة آثارها والإعداد لمواجهتها عند حدوثها.
4. المرونة والقدرة على التعامل السريع مع تغيرات الأزمة بحيث شهدت أزمة فيروس كورونا المستجد أحداثا وتطورات متسارعة بفعل تغير الوضعية الوبائية بين الفينة والأخرى وتصاعد تأثيراتها سواء الصحية أو الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها.
5. توفير المعلومات الكافية بالسرعة المطلوبة بما يُمكَن من تحديد أبعاد الأزمات ووضع المؤشرات لما سيترتب عليها من نتائج.
6. القدرة على خلق مناخ تنظيمي عبر التنسيق الفعال بين مختلف مؤسسات وأجهزة الدولة سواء الصحية أو التنظيمية أو الإدارية وغيرها لمواجهة مخلفات الأزمة والحد من آثارها السلبية.

ولذلك فإن العناصر الشديدة الأهمية التي يجب توافرها في إدارة الأزمات والتي تمثل أزمة كورونا أكبر مثال حي لكيفية إدارة الأزمات بطريقة ناجحة هي كفاءة القيادة ووعيها في معالجة الأزمة عبر إستراتيجية

[1] يوسف أبو قار: إدارة الأزمات في المنظمات العامة والخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2020، ص: 34-35.

[2] صالح بن حمد التويجري: الكوارث والأزمات: التخطيط/الاستعداد/الإدارة، العبيكان للنشر، الطبعة الأولى 2018، ص: 239-252.

وتخطيط واضح المعالم لمجابهة كافة التحديات، ويتحمل القادة في مثل هذه الأزمات الفجائية مسؤولية قيادة فريق العمل أو خلية الأزمة لاتخاذ القرارات المناسبة التي تتوافق مع ظروف وتحديات وسياقاتها.

وقد كان للقيادة دور حاسم في التعامل مع الأزمة الوبائية لأزمة كورونا بحيث أثبتت بعض التجارب نجاحها في وضع إستراتيجية فعالة للتعامل مع هذه الرجة الوبائية بينما فشلت أخرى في تدبيرها نتيجة الاستهانة بخطورة الوضع الوبائي من جهة وتسييس هذه الجائحة العالمية من جهة أخرى.

ولذلك كان على المؤسسات التعليمية في بداية جائحة كورونا العالمية أن تضع تقييما موضوعيا حول مدى خطورة الوضع الوبائي ومن ثم تحديد أولويات التعامل مع الأزمة، وذلك من خلال تأمين صحة المواطن وتحقيق التوازن في استخدام الموارد الطبية المتاحة سواء الآلياتية أو البشرية، لأن طبيعة الأزمة وتعقيداتها والتعامل مع عنصر الزمان يحتاج إلى اتخاذ قرارات عاجلة دقيقة وواقعية لتفادي تفاقم الوضعية الوبائية.

ولا شك أن وقوع هذه الأزمة، والاجتهاد في إدارتها ومواجهتها ستضيف لنا الكثير من الخبرات العملية والعلمية في إدارة الأزمات بشكل عام وفي الإدارة الإعلامية للأزمات بشكل خاص في المستقبل[1].

المطلب الثالث: مناهج تشخيص أزمة كورونا بالمؤسسة التعليمية

يعد التشخيص السليم للأزمات هو مفتاح التعامل معها، وبدون هذا التشخيص السليم يصبح التعامل معها ارتجالا، وأساس التشخيص السليم هو المعرفة والممارسة والخبرة والإدراك، وفوق كل هذا وفرة المعلومات أمام متخذ القرار أو من تولى مهمة تشخيص الأزمة، ومن هنا فإن مهمة التشخيص الدقيق لا تنصرف فقط إلى معرفة أسباب وبواعث نشوء الأزمة، والعوامل التي ساعدت عليها،ولكن الضرورة إلى تحديد كيفية معالجتها، ومتى وأين تتم معالجة الأزمة، ومن يتولى أمر التعامل معها، وما تحتاجه عملية إدارة الأزمة من معلومات واتصالات وأدوات مساندة، ويستخدم في تشخيص هذه الأزمات عدة مناهج أساسية هي كالتالي[2]:

1- المنهج الوصفي التحليلي:

يقوم هذا المنهج على تشخيص الأزمة وفقا للمرحلة التي وصلت إليها، وكما هي عليها الآن، من حيث تحديد مظاهرها وملامحها العامة والنتائج التي أفرزها،أو تأثيرها على هيكل المؤسسة التعليمية التي حدثت

[1] صالح بن حمد التويجري، المرجع السابق، ص: 247.
[2] محسن أحمد الخضيري ، إدارة الأزمات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003، ص ص 65-74.

لها وينتهي هذا المنهج بتوصيف الأزمة وعرض أبعادها وجوانبها ومظاهرها التي وصلت إليها، والوضع و المرحلة التي وصلت إليها والأطراف الفاعلة فيها،والتداعيات التي قد تصل إليها.

2- المنهج التاريخي لتشخيص الأزمات:

يعمل هذا المنهج وفقا لنظرية أن أي أزمة من الأزمات لا تنشأ فجأة،وأنها ليست وليدة للحظة التي حدثت، ولكنها ناتج تفاعل أسباب وعوامل نشأت قبل ظهور الأزمة تاريخيا، ومن هنا فإن أي تعامل مع الأزمة يجب أن يبنى أساسا على معرفة كاملة بالماضي التاريخي للأزمة وكيفية تطورها، فالتعمق في تشخيص الأزمة، وردها إلى أصولها التاريخية هو المقدمة الضرورية لطرح تصورات المعالجة، ووفقا لما سبق يتم تقسيم الأزمة إلى مراحل تاريخية، يتم تشخيص و توصيف كل مرحلة،وتحليل العوامل التي تسببت في نشوئها...الخ

3- منهج النظم في تشخيص الأزمات:

يعتبر منهج النظم على أن هناك مجموعة من الأجزاء أو الأقسام تعمل مع بعضها البعض في توافق و تناسق، وتؤدي مجموعة من العمليات المتكاملة بتناغم لتحقيق هدف معين، أو مجموعة أهداف، وينظر للأزمة في هذا المنهج على أنها نظام متكامل، والنظام يحتوي على أربعة عناصر يوضحها الشكل التالي[1]

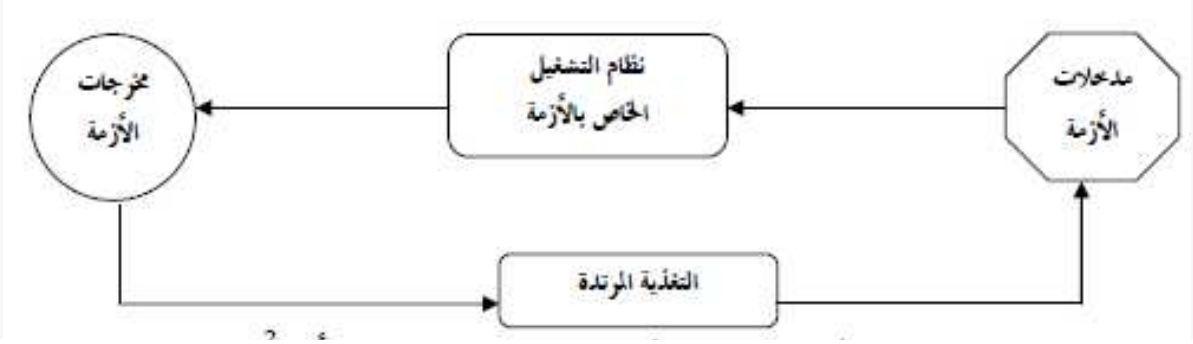

المطلب الرابع: إحتياجات التعامل مع أزمة كورونا

يحتاج التعامل مع الأزمات إلى وعي وإدراك شاملين لما يمكن أن يواجهه صانع القرار في المنشأة أو غيرها، بينما هناك عدة دساتير إدارية وتسييرية تملي عليه الكيفية، لكن أزمة كورونا[2] كانت آزمة مباغتة

[1] محسن أحمد الخضيري ،المرجع السابق ، ص 76.

[2] سارة عبد العزيز سالم، لماذا نجحت نيوزيلندا في مكافحة فيروس كورونا، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية، 9 يونيو 2020، متوفر عبر الموقع: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5624 تم الاطلاع عليه بتاريخ 02 أفريل 2021 على الساعة 15.33.

ووجهت ضربة سريعة وخاطفة لكل العالم، مما جعل صناع القرار يألجون إلى العديد من الإحتياجات لمواجهة وإحتواء هذه الأزمة وتمثلت هذه الإحتياجات في[1]:

1- تأطير الأزمة:

عادة ما تكون الأزمة شاملة وفوضوية لدرجة يصعب استيعابها بكليتها ويحاول الناس جاهدين فهم ما يحصل خاصة في بداية الأزمة، مما يولد لدى المواطنين الشعور بعدم الأمان والكثير من التساؤلات، ويمكن أن تتحول إلى الشعور باليأس والفزع والغضب والاحباط، يلجأ المواطنون إلى صناع القرار للإرشاد في هذه الأوقات، لذا من الضروري الاستجابة للأزمة بأسرع ما يمكن، وعليه استخدام التوصيات التالية لتطوير خطة المواجهة، والمعلومات الأساسية التي يجب أعطاؤها خلال الاستجابة الأولى للأزمة هي:

- ✓ تعريف الأزمة – وصف نطاق وحجم الأزمة و ومن سيتأثر بها.
- ✓ الموقع الجغرافي الذي حصلت أو قد تحصل فيه.

2- الاستجابة

الخطوة التالية مباشرة والتي يجب أن تتخذه المؤسسات التعليمية والوزارة الوصية هي وضع الخطوط العريضة لاستجابتها للأزمة، ينبغي أن تجيب هذه المرحلة على السؤال ماذا سنفعل للتعامل مع هذه الأزمة، تضع هذه الخطوة الإطار العام للنتيجة المتوقعة، فمن الطبيعي أن يشعر الناس بالقلق ويرغبون بمعرفة ما سيحدث لاحقاً، لذا فإن الاستجابة السريعة والتي تشرح ما تقوم أو ستقوم المؤسسة التعليمية بعمله للتعامل مع هذه الأزمة تعتبر أمراً أساسياً، يعطي هذا التواصل للناس شعوراً بالطمأنينة بأن الأزمة تتم إدارتها وحلها، كما يوضح للناس ما يمكن توقعه وما يجب عمله، ويعطي أملاً بوجود حل للأزمة.

عند الاستجابة للأزمة من الضروري أن نتذكر ما يلي:

- ✓ وضع إطاراً عاماً للاستجابة بأسرع ما يمكن مع ضمان التحضير القوي
- ✓ عدم الإستعجال في الاستجابة
- ✓ إن التواصل المنقوص أو ذو المعلومات الخاطئة، أو أسوأ من ذلك الإشاعات والتضليل يسبب المزيد من الالتباس وسيشير إلى فقدان للسيطرة.

[1] خطة التعامل مع الأزمة، دليل عملي للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 ، منشورات منظمة الصحة العالمية، أفريل 2020، ص 4

- ✓ الواقعية حول ما يمكن للناس أو لا يمكنهم توقعه فيما يخص الخدمات وإجراءات الطوارئ والجدول الزمني المتوقع لحل الأزمة.
- ✓ الوضوح حول ما ينبغي على المواطنين أن يعرفوه ويعملوه في الاستجابة للأزمة[1].

وتضمنت الاستجابة في حالة فيروس كورونا المستجد 19 ثلاث مراحل هي:

- ❖ **استشارات الصحة العامة:** نشر القواعد والتعليمات و النصائح الطبية العامة لجميع المواطنين والهدف منها إلى السيطرة على الجائحة وتسوية المنحنى.
- ❖ **الإجراءات الوطنية للاستجابة الطارئة:** بعد الاستجابة المبدئية للأزمة، من الضروري الإعلان عن إجراءات إضافية بأسرع ما يمكن بهدف تخفيف أو تقليل أثر الأزمة، بالإضافة إلى تدابير المحددة على مستوى المؤسسة للإغاثة الطارئة، قد يكون من الضروري اتخاذ تدابير تنظيمية مؤقتة إضافية، ومن شأن هذه التدابير التأكد من أن الوضع خلال الأزمة لن يتدهور أكثر وأن الناس يتبعون القواعد والتعليمات اللازمة، والتي تم سنها للاستجابة للأزمة، وهذا ما يسمى بالحريات السلبية التي تضع قيودًا خارجية، وغالبًا ما تحد من تصرفات الناس وحقوقهم الدستورية ومن الأمثلة عليها:

- إغلاق الأماكن العامة ومنع المناسبات :الحدائق والشواطئ ومراكز التسوق والملاعب ومسارح والسينما والمدارس والأحداث الرياضية والحفلات الموسيقية وما إلى ذلك.
- حظر التجمعات العامة.
- تعليق التجمعات الدينية مؤقتًا.
- تطبيق التدابير من خلال مراقبة الشرطة و الغرامات.
- قيود على الحركة و السفر.
- إغلاق المعابر الحدودية.
- حجر صحي إلزامي للمجموعات عالية الخطورة والمسافرين من الخارج.
- إغلاق دور رعاية المسنين للزوار.
- تحديد المهن الأساسية وغير الأساسية لتدابير الاحتواء الوطنية.

[1] خطة التعامل مع الأزمة، دليل عملي للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 ، المرجع السابق، ص6

3- أدوات الديمقراطية التشاركية

من المهم أن تتاح للأساتذة والمعلمين فرصة المشاركة وإبلاغهم بالقرارات المتخذة، ينبغي على المؤسسات التعليمية إجراء اتصالات نشطة خلال الأزمات، كما يجب أن يبلغوا الأساتذة بما يفعلونه لحل الأزمة، وأن يخبروهم كيف وما هي القرارات التي يتم اتخاذها، ويشاركوا مواقفهم ومبادراتهم لحل الأزمة، ويعكسوا إعلانات الخدمة العامة، وأن يشركوا الأساتذة بنشاط، ومن الأمثلة على الديمقراطية التشاركية التي صاحبت أزمة كورونا نذكر[1]:

- منصات البريد الإلكتروني ، الرسائل النصية القصيرة، استخدام خطوط الاتصال المباشر مع خلية الأزمة بالمؤسسة ، إذ أن رسائل البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة آلية لا تقدر بثمن للحفاظ على الاتصال.
- كتابة الرسائل أو إرسال كتيبات ، منشورات، ويفضل أن يكون ذلك باستخدام عنوان يسمح للأشخاص بالرد، طريقة مثبتة للتواصل مع صناع القرار والدعم.
- وضع لافتات أو الإعلان في الصحف في وسائل الإعلام المستهدفة، تعمل هذه على إيصال رسائل التوعية إلى جمهور كبير ويمكن أن تتضمن مراجع لمزيد من التواصل.
- تقديم تعليقات حول احتياجات الأزمات، والاستجابة لتدابير الطوارئ وبناء حلول حول الأزمة.
- التحدث عبر الإنترنت عن طريق برامج تتم فيها مشاركة مشكلة مع جمهور كبير (رقمي)، يعملون معًا لمحاولة حل هذه المشكلة.
- بث اجتماعات المؤسسات المسؤولة رقميًا أو اجتماعات القرارات السياسية، المتعلقة بالأزمة، والسماح للأسئلة أو مشاركة المواطنين مباشرة على مواقع الإنترنت.

4- مواجهة التضليل

من المشاكل المتزايدة خلال أزمة كورونا انتشار المعلومات المضللة والمغلوطة، والمعروفة أيضًا بالأخبار المزيفة، وهذا يعني أن المعلومات الخاطئة أو غير الصحيحة من الناحية الواقعية تنتشر عمدا أو عن غير قصد لتضليل أو خلق سوء فهم، من الأمثلة البارزة على التضليل حول كوفيد 19 أن شبكات الجيل الخامس تسبب الفيروس، والتعرض لدرجات حرارة عالية تمنعك من الإصابة بالفيروس، وأن هناك أدوية تمنع أو تعالج كوفيد 19 والقدرة على حبس أنفاسك لمدة تزيد عن 10 ثوان يعني أنه لا تملك الفيروس،

[1] خطة التعامل مع الأزمة، دليل عملي للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 ، المرجع السابق، ص10.

هذه الادعاءات غير صحيحة، يمكن أن يؤدي التضليل والمعلومات الخاطئة إلى مشكلات خطيرة أثناء الأزمات، وبغض النظر عن التسبب في الارتباك، يمكن للأخبار المزيفة أن تؤدي إلى تفاقم الأزمة أو إطالة أمدها وبالتالي يجب احتواءها والتصدي لها قدر الإمكان، و يمكن للمؤسسات التعليمية اتخاذ عدة خطوات للرد على المعلومات المضللة والمعلومات المغلوطة[1].

المطلب الخامس: إستراتيجيات مواجهة أزمة كورونا

إن استراتيجية مواجهة أزمة كورونا تعتمد على المزج والتفاهم بين المؤسسات التعليمية والمواطن وذلك من خلال الثقة المتبادلة للطرفين وهو ما انعكس واقعيا من خلال الحد من انتشار فيروس كوفيد-19 وجعل الإستراتيجيات ناجاحة في تدبير جائحة كورونا. وتتمثل هذه الإسترتيجيات في[2]:

1- وضع خطط عاجلة:

ونعني بها اتخاذ تدابير سريعة مع تنفيذها بطريقة فورية، بحيث تم تخصيص حزمة مالية في بداية الأزمة ، كما تم الكشف عن حزمة من الإجراءات لمواجهة تداعيات كورونا عن طريق دعم المؤسسات التعليمية بتعزيز خدمات الرعاية الصحية، وتوفير المستلزمات الوقائية الصحية كالأقنعة الواقية والمعقمات.

2- تكثيف الاختبارات:

منذ البداية كانت المؤسسات التعليمية على قدر كبير من اليقظة، بحيث نجحت في سياسة الاختبارات الشاملة، وقد تم توسيع الاختبارات من خلال إنشاء مراكز خاصة لإجراء هذه الاختبارات تفاديا لانتقال عدوى الفيروس، وتتبع الحالات المخالطة بشكل دقيق، بالإضافة إلى التنسيق بين الأجهزة المختصة لتتبع الوضعية الوبائية عبر وسائل التواصل من خلال تقديم مجموعة من الخدمات.

3- عمليات التعقب:

من أجل مراقبة الوضعية الوبائية وتعقب الحالات المشتبه فيها والمخالطين، تم الإستعانة بالتكنولوجيا عبر توظيف تطبيقات إلكترونية بهدف تحديد مواقع الحالات المصابة ومخالطيها، مع تحديد مواعيد وأماكن إجراء الاختبارات، وقد كان لعنصر التكنولوجيا دور فاعل وعامل مساعد للسيطرة على انتشار الفيروس[3].

[1] خطة التعامل مع الأزمة، دليل عملي للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 ، المرجع السابق، ص14.
[2] سارة عبد العزيز سالم، لماذا نجحت نيوزيلندا في مكافحة فيروس كورونا، مرجع سابق.
[3] سارة عبد العزيز سالم، لماذا نجحت نيوزيلندا في مكافحة فيروس كورونا، مرجع سابق.

المبحث الثاني: صعوبات التعلم في المؤسسات التعليمية أثناء فيروس كورونا

اجتاح وباء كورونا معظم دول العالم، وهذا ما فرض على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم الوجاهية الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوبإلى التعليم الإلكترونيأو التعليم عن بعد، وللتعليم الإلكتروني دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد.

المطلب الأول: واقع التعلم في المؤسسات التعليمية خلال الجائحة

في ظل هذه الأزمة عمدت السلطات الحكومية إلى إيجاد حلول بديلة لإغلاق المدارس وهي الاستفادة من تكنولوجية التعليم والاعتماد عليها للحصول على الخدمات التعليمية من خلال التعليم الرقمي وبرامج التعليم عن بعد، الذي ظهر منذ مسنوات خلت عرف بمصطلح الدراسة أو التكوين بالمراسلة والذي ينتهي بإجراء امتحان في الأخير يتوج صاحبه بالنجاح أو يكون مصيره الفشل[1].

بالرجوع إلى واقعنا المعاش نجد أن أزمة كورونا في الجزائر تبدو صادمة لعدم وجود كوادر وبرامج أكاديمية وتدريبية ملائمة وفعالة لإدارة المخاطر والطوارئ وصولا إلى إيجاد حلول للأزمات، وغير مهيأة تماما للتعامل مع التعلم الالكتروني وتوظيف تكنولوجياته المتطورة، وغياب مخطط مدروس يسرع العمل الأكاديمي في الجامعة والذي نقصد به هنا التعليم على المنصة "التعليم الافتراضي" الذي أضحى وسيلة التعلم البديلة في أزمة كوفيد 19. خاصة وأن أطراف العملية التعليمية، أي كل من الطلبة والأساتذة على حد السواء يعانون من مشكلة توفرهم على شبكة الانترنت لأنها تبقى في الغالب ضعيفة هذا من جهة، وإمكانية الطالب المحدودة من حيث الحصول على جهاز الكمبيوتر في البيت. فأغلبيتهم لا يمتلكون حاسوب ويترددون على قاعات الانترنت لإجراء البحوث والمذكرات في أيام الدراسة السابقة.

ومن بين مظاهر الأزمة الحقيقية التي صاحبت النظام التعليمي في وضعنا الحالي هي فكرة ترسيخ مبدأ عدم تكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع الواحد في الوقت الذي يسعى التعليم إلى تحقيق غايات التربية من خلال المساواة وضمان عدالة تربوية للجميع رغم اختلاف أصلهم الاجتماعي، فأغلبية الطلبة يقفوا عاجزين عن مواكبة التعليم عن بعد ومتابعة الدروس عبر الفضاء الإلكتروني من حيث الإلمام بالمعرفة الخاصة بالثورة المعلوماتية وتوفرهم على شبكة الانترنت، من هنا نتساءل: لماذا تستمر منظومتنا التعليمية

[1] موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19).
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

في الجزائر في إنتاج وإعادة إنتاج الأزمة بكل مظاهرها وتجلياتها من جهة، وإنتاج التراتبية من جهة أخرى إلى متى نبقى عاجزين عن مواكبة التطورات الحاصلة في ميدان التكنولوجيا والمعرفة، رغم وجود الأفراد أصحاب الكفاءة والمؤهلين أي رأسمال البشري، دون أن نهمل طبعا وأن البلاد تتوفر على خيرات وموارد طبيعية.

إن التعليم عن بعد ما هو إلا تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما زمنيا أو مكانيا أو كلاهما معا، ولا شك أنه بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كوفيد 19، تطلب هذا الانتقال مرونة كبيرة في التعامل مع المتعلمين، إضافة إلى الحاجة إلى فريق دعم فني يواكب المعلمين من خلال طرق تفكير إبداعية تساعدهم على تحقيق عملية التعليم وإنجاز أهداف مقرراتهم الرئيسية، وفي هذا الإطار لابد من التشديد على توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن إلى التعليم عن بعد، من بينها:

– توافر اختصاصيين في صناعة المحتوى الرقمي والمواد التعليمية

– تأمين اختصاصيين في مجال التدريب التقني والتربويين لتزويد المعلمين بكل ما يلزمهم من تقنيات وأدوات ومهارات الإدارة عملية التعلم عن بعد

– تشكيل خلية طوارئ تربوية لمتابعة كل المشكلات التي تطرأ على العملية التعليمية، والعمل على إيجاد الحلول اللازمة.

– تقييم واقعي مستمر لعملية التعليم عن بعد، ووضع التصورات التي تحسن نواتج ومخرجات التعليم[1].

وعلى الرغم من أنه يصعب تقييم عملية التعليم عن بعد الذي لم يكن خيارا بقدر ما كان مفروضا على الجامعة، وفي ظل غياب الإمكانيات المتعلقة سواء بالمنصات الجامعية والإمكانيات المحدودة التي يملكها الأساتذة الجامعيون جعل هذه الاستراتيجية تبقى تتراوح مكانها ولا تحقق أهدافها في ظل التضارب الذي يقع فيه القطاع.

المطلب الثاني: تبني الطرق البيداغوجية الجديدة وصعوباتها أثناء الجائحة

من التعليم عن بعد إلى إعادة فتح المدارس وخاصة وأن الجائحة ليست هناك دلائل على قرب انتهائها فقد بادرت العديد من البلدان عبر كافة أنحاء العالم إلى إعادة فتح المدارس مع إجراءات التدابير الوقائية للحد من انتشار الفيروس في المحيط المدرسي، والجزائر واحدة من بين هذه البلدان فقد اعتمدت على بروتوكول صحي يتمثل في اعتماد الدوام الجزئي بتقسيم التلاميذ في المرحلة الابتدائية والمتوسطة إلى أفواج مصغرة ما بين الفترة الصباحية والفترة المسائية مع تقليص الحجم الساعي للمادة التعليمية، إذ لا

[1] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2020، ص 21

يتعدى الفوج الواحد 20 تلميذ، وتوفير النقل المدرسي، إضافة إلى ارتداد الكمامات واحترام مسافة التباعد البدني في الحجرة الصفية والفناء، والحرص على تعقيم اليدين والالتزام بالنظافة بشكل عام.

فعمليات اتخاذ القرار بخصوص إغلاق أو إعادة فتح المدارس ترتكز على[1]:

- تأخذ بعين الاعتبار القطاعات الثلاث: التعليم، حماية الأطفال، الصحة.
- التمعن في المخاطر المحدقة بالأطفال والشباب داخل المدرسة أو خارجها.
- وتعطي الأولوية للمصلحة الفضلى للتلميذ.

بيد أن الهدف الأساسي من إعادة فتح المدارس لا يقتصر في مواصلة التعليم بحد ذاته، فأبعاده كثيرة وعلى مستويات مختلفة فأغلبية التلاميذ يدخلون في حالة نفسية سيئة نتيجة المكوث في البيت ويميلون للعزلة الاجتماعية وحتى بلوغ الانحرافات نتيجة فقدان التواصل مع رفاقهم، فالعلاقات الاجتماعية من شأنها أن تولد الطاقة الإيجابية لدى التلميذ وتحث روحه على التفكير والتطور، وخاصة وأنه لا يوجد تعليم مثيل للمدرسية في البيت رغم توفر الوسائل التعليمية (كتب، حاسوب، انترنت).

إضافة إلى ذلك أغلبية التلاميذ محرومون فهم ينحدرون من عائلات معوزة أو ضعيفة الدخل ويستفيدون من المنح الدراسية وكذا التغذية المدرسية والتي تمثل حافز قوي لبعث الأمر أبنائهم للمدرسة، فالوجبة المقدمة من شأنها أن تسد جوعه وتحسن من صحته، دون أن نلمى عدم تكافؤ الفرص التعليمية أي اللامساواة وخاصة عند التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات فقيرة ومحرومة، فالاستفادة من التكنولوجيا المتبعة في ظل جائحة كوفيد 19 سيكون شبه منعدم مقارنة مع أقرانهم ذوي الأسر الميسورة، وسيعيشون حالة اغتراب كما وصفها إيميل دوركايم. كما أن إعادة فتح المدارس بالنظام المعمول به حاليا لا ننتظر منه نتائج مرضية، فالتلاميذ يقضون أوقات الفراغ الكثيرة في اللعب أو إتباع السلوكيات المنحرفة (تدخين، مخدرات، جلس) وبعضهم سوف يرسب أو يتسرب بصورة غير مباشرة وخاصة وأن المادة التعليمية لم تعد مقدمة بالطريقة المتبعة من قبل الشرح والتفسير، فالأسرة هي بديلة المعلم في خضم هذه الأزمة الصحية كوفيد 19 وهي المسئولة عن نجاح أو فشل أبنائها. ومن هنا يمكن القول بأن نظامنا التعليمي بات يجسد في تبني المقاربة بالكفاءات والتي تفيد بأن التلميذ محور العملية التعليمية وأن المعلم مجرد ناقل للمعلومة.

المطلب الثالث: المرحلة الإبتدائية وصعوبات التعلم التي يواجهها المعلمون

رصد خبراء التعليم في واقع "التعليم عن بعد" في زمن كورونا من خلال تواصلهم مع أساتذة القطاع وأولياء أمور الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة ثلاث عقبات كبرى تعيق العملية التعلمية الرقمية، على النحو الآتي[2]:

[1] اليونيسف، رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد 19 والسيطرة عليه في المدارس.

[2] خلفاوي عزيزة، فدسي هدى، جائحة كوفيد 19 وأزمة التعليم الرسمي في الجزائر: دراسة للواقع وإستشراف للمستقبل، مجلة التمكيم الإجتماعي،المجلد03، العدد 01، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، مارس 2021، ص 267.

1- عقبات نفسية:

تتجلى في عدم إعداد الأساتذة والتلاميذ وأولياء الأمور نفسيا للتجاوب مع هذا الإجراء الذي اتخذته بعجالة وزارات التربية والتعليم ، مما خلف ردود فعل متباينة لدى شريحة مهمة من الأساتذة والتلاميذ، ليس رفضا منهم، بل لأنهم لم يعتادوا على هذا النوع من التعليم، ولم يتلقوا قبل الجائحة تكوينا فيه، طلاب ومعلمون ، ومما زاد من تعميق هوة هذا الإجراء الإضطراب بين الوزارة وأساتذة القطاع وأولياء أمور التلاميذ.

2- عقبات اجتماعية وأسرية:

تتجلى في عدم مراعاة وزارت التربية والتعليم نسبة كبيرة من سكان القرى والمناطق العشوائية، وأوضاعهم الهشة، في القرارات المتعلقة بالتعليم عن بعد، مما يجعل قرارها مركزيا يستفيد منه أبناء المراكز فقط الذين يتوفر لهم الأنترنيت والاجهزة الالكترونية التي تسهل عليهم عملية التواصل مع مدرسيهم. ولا يخفى أن هذا الإجراء يكرس طبقية مقيتة، تجعلنا نعيد إنتاج ثنائية المتعلم المحظوظ والمتعلم المحروم، وترسيخ التفاوت المعرفي الذي ينعكس سلبا على مستقبل الطلاب، بالاضافة الى ضعف دراية الأسرة القروية بطرائق تدبير الأزمة، ومساعدة أبنائها على التعلم وإعداد التمارين منزليا، لأسباب يعرفها القاصي والداني.

3- عقبات تعليمية وقيمية:

تتجلى من خلال الفهم الحالي الخاطئ للتعليم عن بعد الذي تم اختصاره في تسجيل الدروس وتصويرها وإعادة إرسالها إلى الطلاب ، مما ينسف جميع المحاولات التجديدية التي تم اتخاذها لجعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، والفاعل الرئيسي فيها، حيث تتم هذه الارتجالية وهذا الكم الهائل من الدروس التي يتم تبادلها في زمن وجيز عبر الوسائط الرقمية، عن جعل المتعلم مجرد متلق مسلوب الإرادة، كما كان قديما يتلقى ويحفظ الدرس، ما من شأنه إضعاف مهارات الحوار والمناقشة والحس النقدي لديه، ما دام السائد في التعليم عن بعد هو أحادية الإنجاز، التي تتم عبر تسجيل الدروس ورقمنتها وإرسالها مباشرة إلى المتعلم، حيث عبر كثير من المتعلمين وأولياء الأمور عن عدم تمكنهم من الإلمام بالدروس المرسلة، خاصة في المواد العلمية[1].

[1] خلفاوي عزيزة، فدسي هدى، المرجع السابق، ص 277.

المطلب الرابع: الأدوار المهنية لأستاذ التعليم الإبتدائي في ظل جائحة كورونا

نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، وإستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد[1].

أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بما يأتي[2]:

1- تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.

2- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.

3- تحديد أدوات القياس: لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش، فقد بلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.

4- تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.

5- النمو المهني:وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

6- تجنب المخالطة اللصيقة مع أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الإنفلونزا العادية، وتجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم.

7- تنظيف اليدين بالصابون والماء باستمرار، أو استخدام معقم يدين كحولي عند الخروج من المنزل، أو لمس المرافق العامة وغيرها.

8- استخدام المنديل عند السعال والعطس والتخلص منه فوراً بعد استخدامه، أو استخدام الجزء العلوي لأكمامك أو ذراعك المثني في حال عدم وجود منديل.

---

[1] خلفاوي عزيزة، فدسي هدى، المرجع السابق، ص 277.

[2] مجاهد، فايزة، التعليم الإلكتروني في زمن كورونا :المآل والآمال ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2013، ص 155.

9- تعقيم كافة الحاجيات التي يتم شراؤها قبل إدخالها إلى المنزل، والتطهير المستمر للأسطح في المنزل والمكتب.

10- تأكد من أن تستمع إلى شكوى الأطفال وأجب عن أسألتهم بطريقة تناسب فئتهم العمرية. لا تغرقهم بكثافة المعلومات. شجعهم على التعبير عن مشاعرهم. ناقش معهم المشاعر المختلفة التي تخالجهم وأخبرهم أن تلك المشاعر طبيعية تماماً تجاه وضع غير طبيعي.

11- مساعدة التلاميذ على معرفة المبادئ الأساسية للوقاية من المرض والتحكم به.

12- جعل الطلاب يقرؤون بعناية النصوص التي تتناول السلوك الخطر تجاه الأمراض واقترح طرقاً لتغيير هذه السلوكيات. على سبيل المثال، يأتي أستاذ إلى المدرسة وهو مصاب الزكام، ليعطس مغطياً عطاسه بيديه. ثم يقوم بمصافحة زميلة. وبعد ذلك يمسح يديه بمنديل ورقي ليذهب بعد ذلك إلى الفصل ويبدأ التدريس[1].

المطلب الخامس: النظريات المفسرة للدراسة

نظرية النسق السوسيو – فني يعتبر هذا الاتجاه امتداد للاتجاه البنائي الوظيفي، لأنه منذ البداية يستخدم التنظيم كنسق، اجتماعي مع إدخال أبعاد تنظيمية جديدة لم يتطرق إليها أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي، تمثلت في تأثير العوامل التكنولوجية والفنية على البناء والعملية التنظيمية، وكذلك في نظرته إلى التنظيم باعتباره نسق تسود فيه علاقات متداخلة الارتباط بين التكنولوجيا والبيئة، وعواطف الأعضاء والشكل التنظيمي[2] .

ويهتم هذا المدخل بأهمية تحليل مؤثرات التكنولوجية وتوضيح مدى آثارها على البناءات التنظيمية ووجود القوى التكنولوجية المتغيرة باستمرار لتلائم طبيعة التغير العام في التنظيمات المجتمعة ككل

كما تعتبر دراسة " بلونر "وهو أحد رواد هذه النظرية، في تأثير التكنولوجيا على التنظيم، من أهم المحاولات في علم الاجتماع التنظيم الصناعي، فكان يرى أن ما يميز أي نوع من الصناعة هو إنما نمط التكنولوجيا المستخدمة.

وأكد" بلونر "الدور الإيجابي على تنظيم الإنتاج والخدمات [...] وكذلك تأثيرها على حرية الأفراد[3].

[1] مجاهد، فايزة، المرجع السابق، ص 156.
[2] شافية مرابيط، كريمة بوشملة، دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمة، مذكرة نيل شهادة ماستر عمل وتنظيم، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل، 2012، ص89
[3] كعباش رابح، علم إجتماع التنظيم، مخبر علم الإجتماع الإتصال، قسنطينة، د ط، 2006، ص 56

أما" برنز وستولكر "فقد اهتما بدراسة أثر المحيط والبيئة على سير العمل في 20 شركة ببريطانيا وخلصا بأن المنظمة تتأثر بالعوامل الخارجية المحيطة بها، وهذا التأثر يقاس بمعدل التغير التكنولوجي والسوق، والمشكلات الخاصة بسير العمل والمنافسة لا تظهر إلا عندما تتبنى هذه المنظمات نسبة تتماشى والمحيط الذي تتواجد فيه[1] .

ومما سبق التطرق إليه، يتبين لنا أن نظرية النسق السوسيو – فني ركزت على محاولة تقديم ربط بين العلاقات الإنسانية، والأبعاد التكنولوجية، وتأثير التكنولوجيا على التنظيم خاصة فيما يتعلق بالصناعة التي تتبع نمط التكنولوجيا في أدائها، وتذهب هذه النظرية إلى إعتبارات أن التنظيم يتأثر بالعوامل الخارجية المحيطة وهذا التأثر يقاس بمعدل التغير التكنولوجي.

ومن خلال استبدالنا لمصطلح التكنولوجيا بالإدارة الإلكترونية ونكتشف صحة ما ذهب إليه أصحاب هذه النظرية حيث تغير أسلوب عمل التنظيم وأصبح يركز على أسلوب العمل المتخصص في مهام معينة عبر الوحدات والمصالح المستحدثة للعمل الإلكتروني، حيث أثرت الإدارة الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية السائدة، وكلما كانت وسائل العمل تحقق الاختصار في الجهد والتعب، كلما زاد تحفيز العمال للعمل، وتطوير أسلوب أدائهم في ظل التقنيات المستخدمة، كما تساعد الإدارة الإلكترونية على توفير معايير المفاضلة عند اتخاذ القرارات الطارئة وتفويض السلطة.

[1] شافية مرابيط، كريمة بوشملة، المرجع السابق، ص 91

خاتمة الفصل:

أصبح التعليم والعملية التعليمية في المؤسسات التعليمية أحد الوظائف الصعبة، وهذا راجع بالطبع للظروف الاستثنائية التي يواجهها كل دول العالم والجزائر على الخصوص وهي جائحة كورونا، ،حيث مست كل المؤسسات التعليمية ، وبالتالي ومن أجل القضاء على الوباء وعلى تأثيراته، التي لابد الالتزام بالإرشادات والتعليمات الوقائية، لان الوقاية خير من العلاج.

الفصل الرابع

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:

بعدما تم تغطية الجانب النظري لهذه الدراسة كان لابد من النزول إلى الميدان لتأكيد أو نفي صحة ما قد جاءت به ، وسنحاول في هذا الفصل أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي تابعناها في الدراسة ومن أجل الحصول على نتائج موضوعية قابلة للتجريب مرة أخرى وبالتالي الحصول على نفس النتائج الأولى حيث قمنا بتوزيع 30 إستمارة على معلمي الطور الإبتدائي بابتدائيات (الحرية – المستقبل) بلدية – بكارية– بولاية تبسة مكونة من أربعة محاور، قد تم استرجاع كل الإستمارات وبعد ترتيبها وتصنيفها ، قمنا بتفريغها في الجداول كالتالي:

1- تفريغ البيانات وتحليلها

❖ المحور الأول: البيانات العامة

الجدول رقم (01): يوضح متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	25	%83.33
ذكر	05	%16.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (01): يوضح متغير الجنس

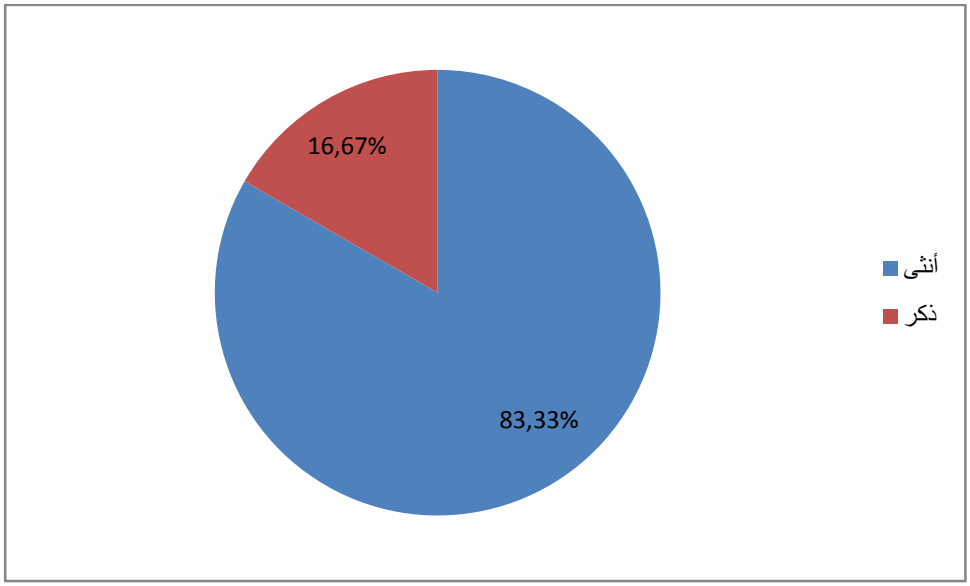

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 أن نسبة الإناث من أفراد العينة هي 83.33% ونسبة الذكور 16.67% أي أن أغلب معلمي الطور الإبتدائي هم من العنصر النسوي، وهذا يرجع إلى أنه أصبح للإناث فرصة أكبر من الذكور في مهنة التعليم وهذا راجع لسياسة التوظيف في قطاع التربية في الجزائر وعزوف الذكور عن هذه المهنة وتفضيلهم المهن الحرة، وما تقتضيه ضرورة العمل حيث أن التعليم الإبتدائي له من متطلبات التي تتوفر في المرأة أكثر من الرجل وخاصة في مجال التربية فهي الأم والأخت قبل أن تكون المعلمة.

الجدول رقم (02): يوضح متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 25 إلى 35 سنة	18	%60
من 36 إلى 45 سنة	08	%26.67
أكثر من 45 سنة	04	%13.33
المجموع	30	%100

الشكل رقم (02): يوضح متغير السن

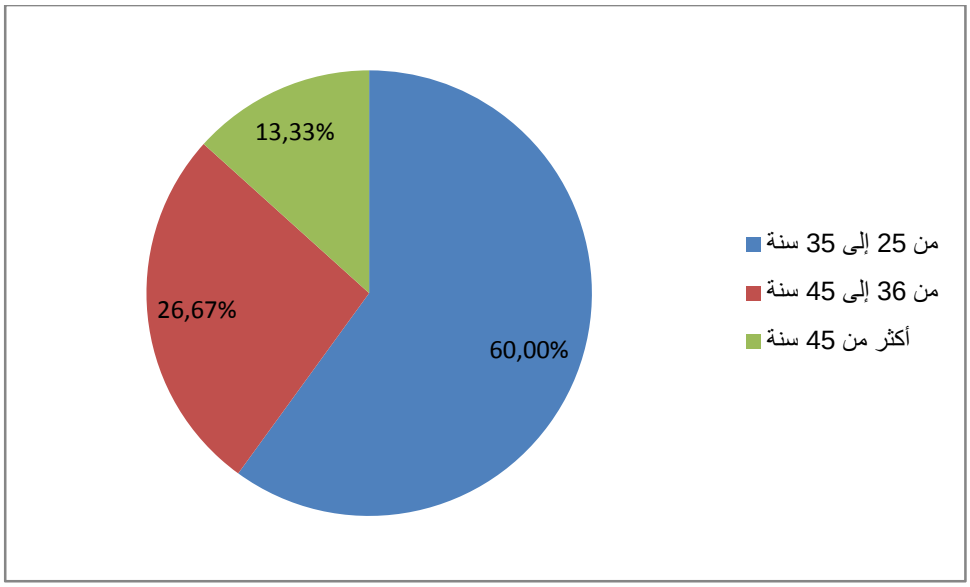

التحليل:

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن نسبة الذين يتراوح سنهم بين 25 و 35 سنة أعلى نسبة حيث تقدر 60% وهذا راجع إلى أن هذه الفئة تعتبر فئة شبابية وهي ما تتطلبه هذه الوظيفة من السهر والعمل الدؤوب والمتواصل فهي تعليم وتربية ورعاية فالمعلم هو الأب والأم الثانية بعد الوالدين في المنزل خاصة مع فيروس كورونا ومستجداته أما نسبة الذين أعمارهم من 36 إلى 45 سنة كانت 26.67% وهي تمثل المرتبة الثانية من المبحوثين، أما الذين أعمارهم أكثر من 45 سنة فهي 13.33% فهي تعتبر قليلة وتمثل الأشخاص ذوي خبرة كبيرة حيث لاحظنا وجود أربعة مبحوثين فقط من العينة بهذا السن وهم على وشك التقاعد.

الجدول رقم (03): يوضح المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
دكتوراه	01	%3.33
ماستر	10	%33.34
ليسانس	18	%60
ثانوي	01	%3.33
المجموع	30	%100

الشكل رقم (03): يوضح المؤهل العلمي

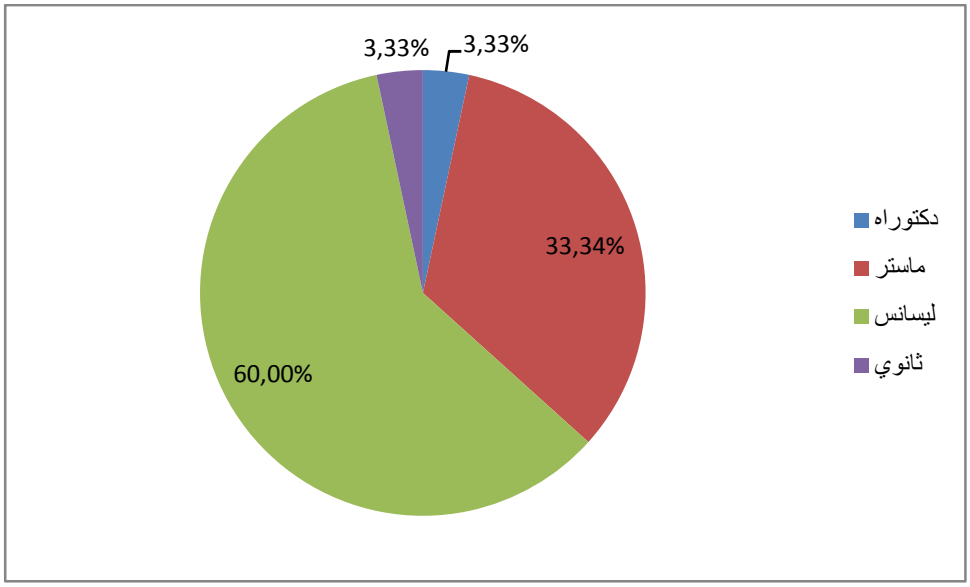

التحليل:

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن نسبة المبحوثين الحاصلين على شهادة ليسانس كانت 60 % وهي أعلى نسبة كون سياسة التوظيف في منصب معلم مدرسة إبتدائية تتطلب شهادة ليسانس للدخول إلى المسابقة، أما نسبة المبحوثين الحاصلين على شهادة ماستر فهي 33,34%، وهذا يدل على روح المثابر يتمتع بها المبحوثون حيث نجدهم واصلوا دراساتهم أو لديهم رغبة في التعليم الإبتدائي مما جعلهم يتوظفون، في حين أن نسبة الحاصلين على شهادة دكتوراه و مستوى تعليم ثانوي فهي متساوية 3.33% وهذه نسبة ضئيلة مقارنة مع سابقاتها حيث يمثل الحاصلون على الدكتوراه معلمة واحدة واصلت دراستها العليا رغم ارتباطها بمهنة التعليم في حين المبحوث صاحب مستوى التعليم الثانوي فهو رجل مقبل على التقاعد.

الجدول رقم (04): يوضح الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 05 سنوات	04	%13.33
من 05 إلى 10 سنوات	15	%50
من 10 إلى 20 سنة	08	%26.67
أكثر من 20 سنة	03	%10
المجموع	30	%100

الشكل رقم (04): يوضح الخبرة المهنية

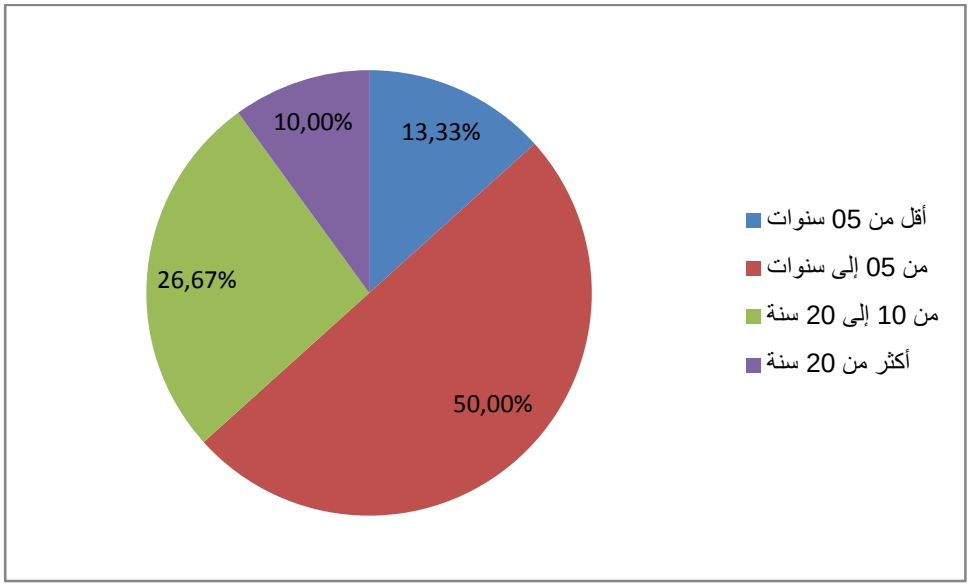

التحليل:

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين لديهم خبرة مهنية ممن 05 إلى 10 سنوات 50% وجاءت النسبة كبيرة فهذه الفئة لها خبرة جيدة وإدراك كبير لعملية التعليم وصعوباتها، أما نسبة المبحوثين الذين لديهم خبرة من 10 إلى 20 سنة فكانت نسبتهم 26.67% ، وهي نسبة لا بأس بها من ناحية الخبرة ، في حين أن نسبة المبحوثين الذين لديهم خبرة أقل من 05 سنوات هي 13.33% وهذا راجع لأن أغلب المبحوثين صغار السن بعد ، ووتيرة التوظيف السريعة والمعتبرة في قطاع التعليم في السنوات الأخيرة، وهم العمال الذين يمكنهم مواجهة ساعات العمل الطويلة والإجهاد الجسدي اليومي خاصة مع الصعوبات في ظل الجائحة ، في حيث جاءت نسبة المبحوثين الذين لديهم خبرة أكبر من 20

سنة هي 10% وهي أقل نسبة وتمثل المبحوثين رؤساء المصالح ذوي الخبرة الطويلة، لديهم الخبرة التي تساعد على تخطي صعوبات التعلم وكذا الإجتماعية والنفسية.

الجدول رقم (05): يوضح عدد التلاميذ في الفوج الدراسي

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
10 تلاميذ	04	%13.33
من 10 إلى 15 تلميذ	10	%33.34
من 15 إلى 20 تلميذ	16	%53.33
المجموع	30	%100

الشكل رقم (05): يوضح عدد التلاميذ في الفوج الدراسي

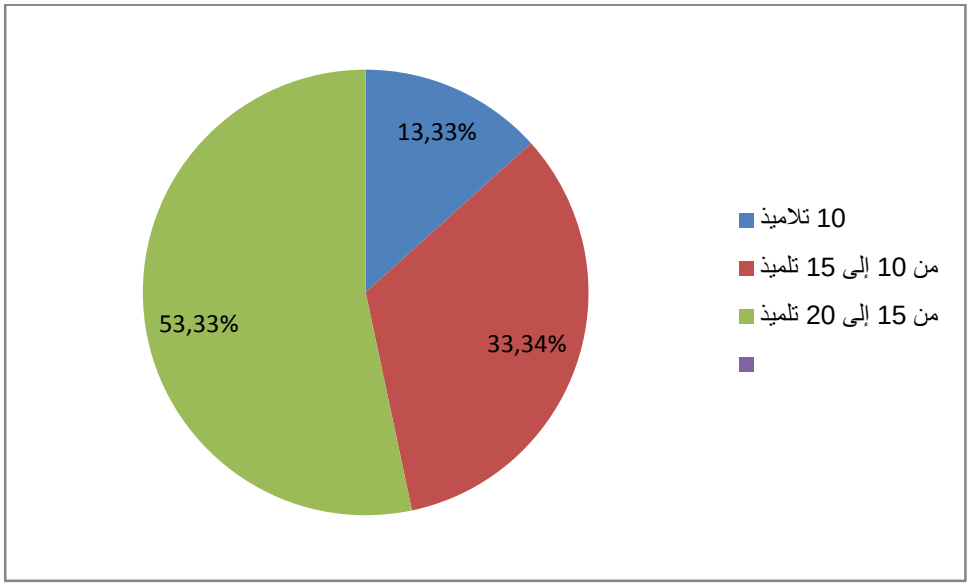

التحليل:

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يدرسون أفواج تتراوح من 15 إلى 20 تلميذ هي الأكبر بنسبة 53.33 % وهو العدد المناسب لكل فوج حيث تحوي أغلب الأقسام الدراسية من 30 إلى 40 تلميذ في القسم، وجاءت نسبة المبحوثين الذين يدرسون أفواج تتراوح من 10 إلى 15 تلميذ بنسبة 33.34 % ، في حين أن نسبة المبحوثين الذين يدرسون أفواج أقل من 10 تلاميذ هي 13.33% وهذا لأنهم يمثلون أقسام قليلة لأنهم يمثلون الأقسام التحضيرية والأقسام المستحدثة ما يسمى بأقسام ذات فئات تخفيض السن.

❖ المحور الثاني: الصعوبات المتعلقة بالمعلم

السؤال رقم (06): ما هي الأساليب المعتمدة في التعلم عن بعد؟

الجدول رقم (06): يوضح الأساليب المعتمدة في التعلم عن بعد مع ذكرها.

الإجابة	التكرار	النسبة
منصات إلكترونية	06	%20
مواقع التواصل الإجتماعي	24	%80
المجموع	30	%100

الشكل رقم (06): يوضح الأساليب المعتمدة في التعلم عن بعد مع ذكرها.

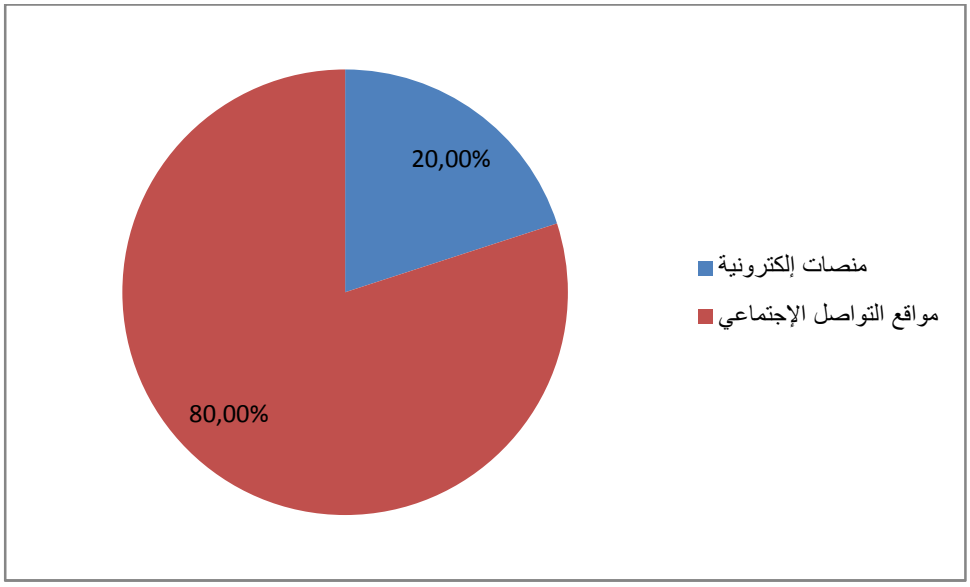

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن نسبة المبحوثين الذين يعتمدون على مواقع التواصل الإجتماعية هم الأكثر بنسبة أعلى نسبة 80% من المبحوثين أي أنها أساليب مناسب جدا في الجائحة، نظرا لسهولة الوصول إليها والتعامل معها سواءا من طرف المعلم أو المتعلم كالفابسيوك واليوتيوب ... فهمي متوفرة في كل بيت تقريبا أما نسبة 20% المبحوثين الذين يعتمدون على منصات إلكترونية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ويرجع ذلك إلى أن المنصات صعبة مقارنة بمواقع التواصل الإجتماعي فهي تتطلب طرق خاصة لدخولها ومتابعتها تصعب على متعلم المرحلة الإبتدائية فيلجأ إليها المبحوث كنوع من التغير.

السؤال رقم (07): ما هي نسبة إستخدامك لأساليب التعلم عن بعد ؟

الجدول رقم (07): يوضح نسبة إستخدام المبحوث لأساليب التعلم عن بعد

الإجابة	التكرار	النسبة
عالية	15	%50
متوسطة	12	%40
ضعيفة	03	%10
المجموع	30	%100

الشكل رقم (07): يوضح نسبة إستخدام المبحوث لأساليب التعلم عن بعد

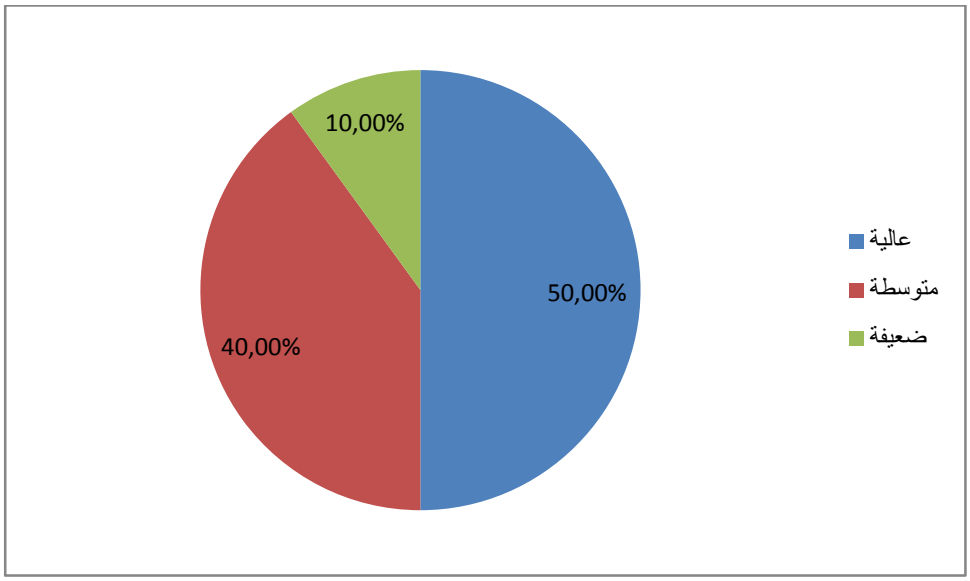

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون أساليب التعليم عن بعد بنسبة عالية خلال جائحة كورونا هي 50% كأعلى نسبة وهذا دليل على استعدادات المعلم على إيصال المعلومة للمتعلم رغم صعوبة الجائحة وتأثيرها ورغم تباين فئات المتعلمين وما يعانونه من صعوبات في التعليم، أما نسبة 40%من المبحوثين الذين يستخدمون أساليب التعليم عن بعد بنسبة متوسطة وهي تعتبر كبيرة نوعا ما لحرص المبحوث على مواكبة التطور وروح المسؤولية في العمل وهي نسبة متقاربة مع الأولى تعبر عن تقارب الموظفين في الإجابات، في حين أن النسبة القليلة جدا هنا متمثلة في المبحوثين الذين لم يختاروا الإجابة ضعيفة فكانت النسبة 10% ويرجع ذلك حسب المبحوثين لا يحسنون التعامل مع التكنولوجيا.

السؤال رقم (08): هل تمتلك صفحة للتواصل بينك وبين التلاميذ و أوليائهم ؟

الجدول رقم (08): يوضح إمتلاك المبحوث لصفحة للتواصل بينه وبين التلاميذ و أوليائهم

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	27	%90
لا	03	%10
المجموع	30	%100

الشكل رقم (08): يوضح إمتلاك المبحوث لصفحة للتواصل بينه وبين التلاميذ و أوليائهم.

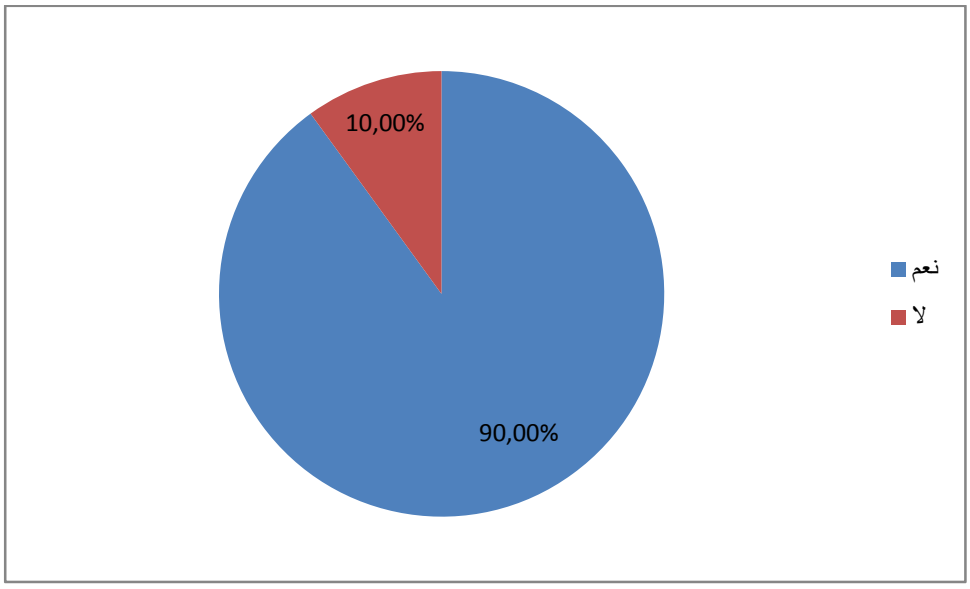

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 أن نسبة المبحوثين الذين يمتلكون صفحة للتواصل مع التلاميذ وأوليائهم هي 90% كأعلى نسبة وهذا دليل على ثقافة المبحوثين ومواكبتهم للتطور التكنولوجي خاصة في مجال التواصل الإلكتروني مما يدل على حرصهم في تنويع الوسائل لإيصال المعلومة للمتعلم وهو المطلوب والهدف الأول في ظل جائحة كورونا كوفيد 19، أما نسبة 10%من المبحوثين الذين لا يمتلكون صفحة للتواصل مع التلاميذ وأوليائهم وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع سابقتها، ويرجع ذلك حسب المبحوثين أنهم لا يحسنون التعامل مع التكنولوجيا وهم أفراد العينة كبار السّن وذوي المستوى الثانوي وقدماء المعلمين ورغم إمتلاكهم لصفحات على مواقع التواصل إلا أنهم لا يحسنون إستخدامها.

السؤال رقم (09): هل تضع بعض الدروس والمقترحات في صفحة المدرسة؟

الجدول رقم (09): يوضح وضع المبحوث بعض الدروس والمقترحات في صفحة المدرسة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	27	%90
لا	03	%10
المجموع	30	%100

الشكل رقم (09): يوضح وضع المبحوث بعض الدروس والمقترحات في صفحة المدرسة.

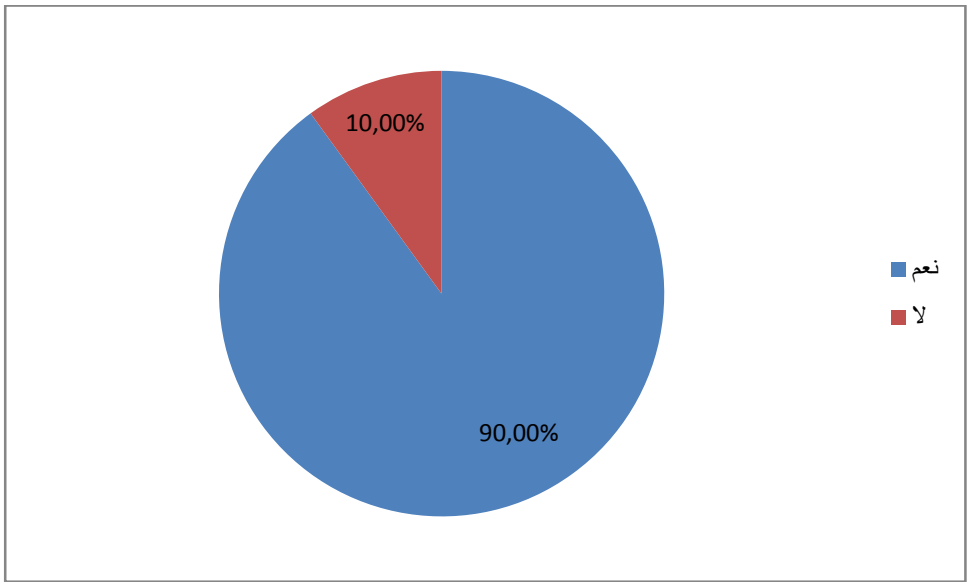

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 أن نسبة المبحوثين الذين يضعون الدروس والمقترحات في صفحة المدرسة هي 90% كأعلى نسبة وهذا دليل على ثقافة المبحوثين ومواكبتهم للتطور التكنولوجي وهم يمثلون أفراد العينة المتعلقون بسؤال رقم (08) وذلك تطبيقا لتوصيات الوزارة الوصية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19، أما نسبة 10%من المبحوثين الذين يضعون الدروس والمقترحات في صفحة المدرسة وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع سابقتها، ويرجع ذلك حسب المبحوثين لا يحسنون التعامل مع التكنولوجيا وهم أفراد العينة كبار السّن وقدماء المعلمين حيث يفضلون طرق التدريس التقليدية.

السؤال رقم (10): كيف كانت قابلية المتعلم للدروس التي تقدمها ؟

الجدول رقم (10): مدى قابلية المتعلم للدروس التي يقدمها المبحوث.

الإجابة	التكرار	النسبة
ممتازة	14	%46.67
متوسطة	07	%23.33
حسنة	06	%20
ضعيفة	03	%10
المجموع	30	%100

الشكل رقم (10): مدى قابلية المتعلم للدروس التي يقدمها المبحوث.

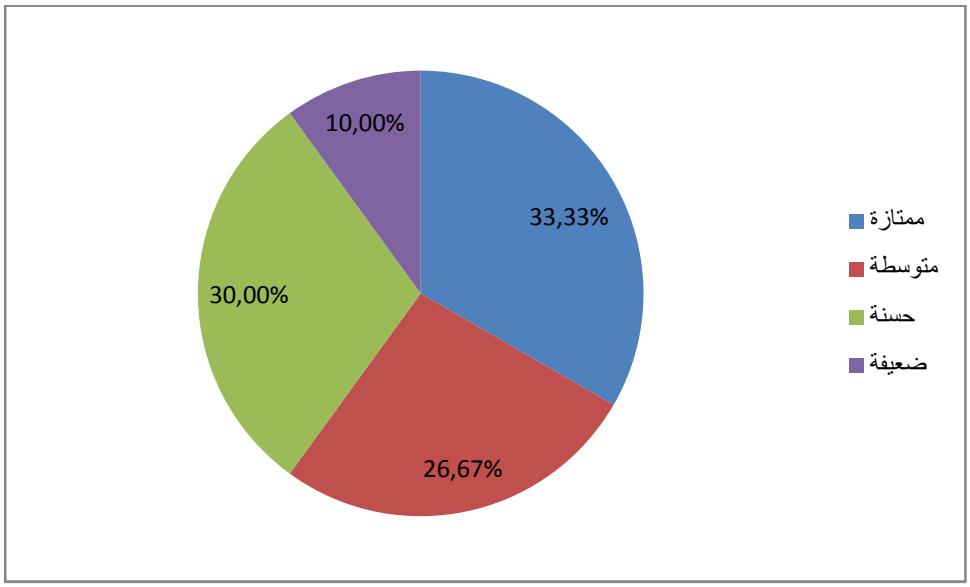

التحليل:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا عن السؤال مدى قابلية المتعلم للدروس التي يقدمها المبحوث بالإجابة ممتاز هي 46.67% كأعلى نسبة وهذا دليل على جودة تواصل عن بعد بين المعلم والمتعلم أي أن المتعلم يتقبل الدروس الإلكترونية الموضوعة في صفات المدرية أو الصفحات الشخصية للمعلم وكذا حداثة وتطور العملية التعليمية عن بعد شجع المتعلم على استعمالها خصوصا ما يتميز به متعلمي المرحلة الإبتدائية من حب إستكشاف وإستطلاع لكل ما هو جديد، أما نسبة من المبحوثين الذين أجابوا عن السؤال بالإجابة متوسطة والإجابة حسنة فهي بنسبة 23.33% و 20% وهذا يدل على تقارب الإجابات بين المتوسط والحسن من خلال وضعية المعلم في التعليم عن

بعد، في حين أن النسبة الضئيلة هي نسبة المبحوثين الذين اختاروا الإجابة ضعيف فكانت النسبة 10% وتعد نسبة شاذة عن النسب الأخرى لأنها جاءت من 03 مبحوث فقط.

السؤال رقم (11): هل التوقيت الجديد خلال الجائحة كاف لإكمال البرنامج المقرر؟

الجدول رقم (11): يوضح كافية التوقيت الجديد خلال الجائحة كاف لإكمال البرنامج المقرر من عدمه.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (11): يوضح كافية التوقيت الجديد خلال الجائحة كاف لإكمال البرنامج المقرر من عدمه.

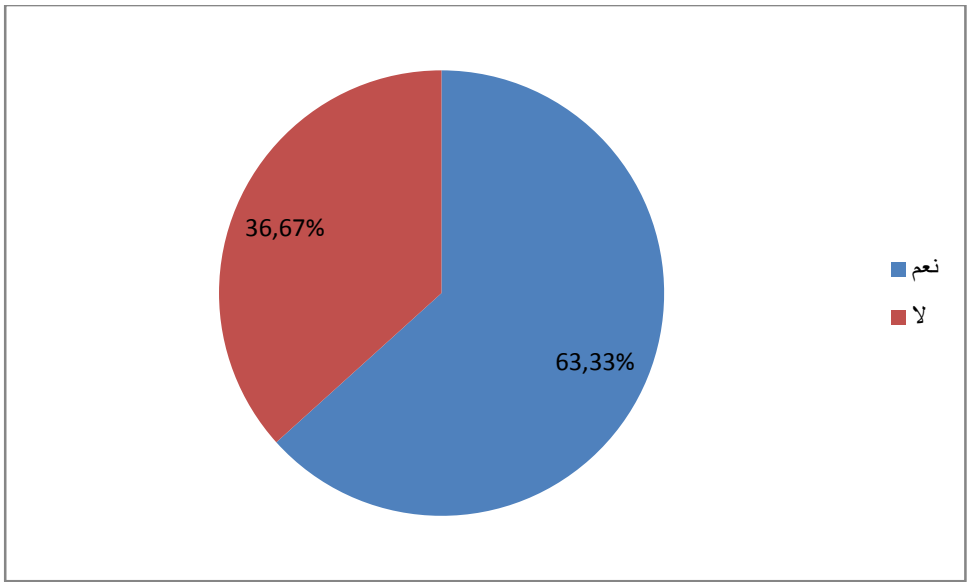

التحليل:

من خلال البيانات المبينة في الجدول رقم 11 أعلاه، نلاحظ أن المبحوثين الذين أجابوا بنعم يفوق الإجابة بلا بكثير فالأول كانت نسبته 63.33% بعدد 19 مبحوثا بينما الثاني كانت نسبته 36.67% بعدد 11 مبحوث وهذا يدل على تأقلم أفراد العينة مع جائحة كورونا وما أفرزته من صعوبات والطرق الصحيحة في التعامل معها فجل أفراد العينة لديهم الخبرة بعد 03 سنوات من آثار الجائحة في تقسيم الوقت والتعامل معه، في حين أراد العينة الذين أجابوا بـ لا فيمثلون أفراد العينة الذين لديهم برنامج ومقرر دراسي طويل نوعا ما كمعلمي سنوات الخامسة إبتدائي.

السؤال رقم (12): هل تستطيع الموازنة بين الفوجين من ناحية تقديم الدروس؟

الجدول رقم (12): يبين إمكانية الموازنة بين الفوجين من ناحية تقديم الدروس.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (12): يبين هل إمكانية الموازنة بين الفوجين من ناحية تقديم الدروس.

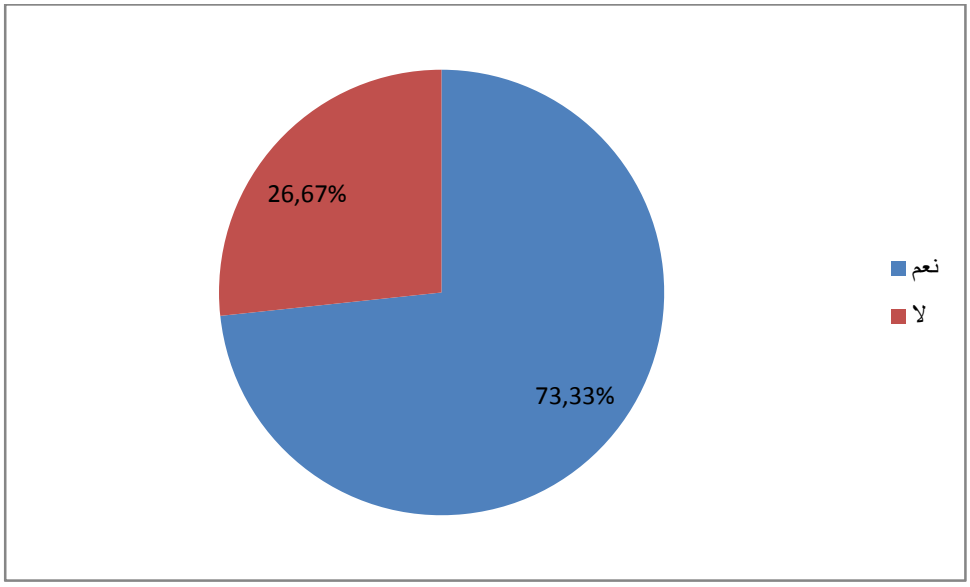

التحليل:

يتضح من خلال الجدول رقم 12 والبيانات المبينة أعلاه أن المبحوثين الدين يتمكنون من الموازنة بين الفوجين من ناحية تقديم الدروس كانت نسبته عالية لأن جل المبحوثين اتفقوا على الإجابة بـ نعم وهذا يرجع حسب أفراد العينة في تحقيق التوازن وعدم الوقوع في تفاوت في الدروس بين الفوجين خلال جائحة كورونا مما ينتج عن ذلك صعوبات كبيرة بينما كانت النسبة الأقل هي 26.67% عن الإجابة بـ لا هم أفراد العينة الذين لا يستطيعون الموازنة بين الفوجين من ناحية تقديم الدروس، ويرجع ذلك إلى طبيعة المتعلمين المتواجدين في الفوج، حيث تجدهم بطيء الفهم والإستيعاب مقارنة مع زملائهم، مما يؤدي بالمعلم إلى التأني في تقديم الدرس، وبالتالي يقع في مشكلة عدم التوازن بين الأفواج في تقديم الدروس.

السؤال رقم (13): هل يعاني المعلم من الضغط والإرهاق أثناء عملية التعليم عن بعد ؟

الجدول رقم (13): يوضح معاناة المعلم من الضغط والإرهاق أثناء عملية التعليم عن بعد.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%66.67
لا	10	%33.33
المجموع	30	%100

الشكل رقم (13): يوضح معاناة المعلم من الضغط والإرهاق أثناء عملية التعليم عن بعد.

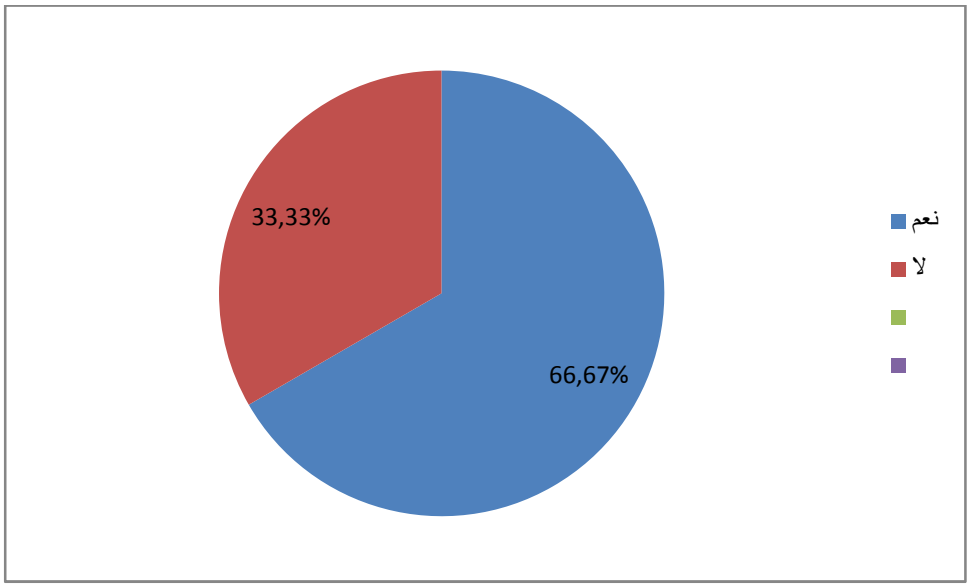

التحليل:

من خلال الجدول رقم 13 والذي يبين لنا معاناة المعلم من الضغط والإرهاق أثناء عملية التعليم عن بعد حيث جاءت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بـ "نعم" هي 66.67% بعدد 20 مبحوثا كأعلى نسبة ويرجع ذلك إلى مراعاة قدرات المعلمين في مجال التكنولوجيا، وعدم مراعاة صانعي البرامج والمناهج الدراسية مسألة الوقت، كما أن عملية البحث والتحضير للمادة التعليمية يتطلب الوقت والجهد لإنتاج محتوى هادف وشامل، بينما كانت الإجابة على السؤال بـ "لا" هي 33,33% بعدد 10 مبحوثين ويرجع حسب رأيهم إلى سهولة عملية التعليم عن بعد لتوفر التكنولوجيا على بحر من العلوم وما على المبحوث إلى جمعها ونشرها حسب المقرر المطلوب مما يوفر حسب رأيهم الوقت والجهد وبالتالي عدم المعاناة من أي ضغط أو إرهاق.

❖ المحور الثالث: الصعوبات المتعلقة بالمتعلم

السؤال رقم (14): هل أثر التعليم عن بعد في عملية التعلم؟

الجدول رقم (14): يوضح تأثير التعليم عن بعد في عملية التعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	24	%80
لا	06	%20
المجموع	30	%100

الشكل رقم (14): يوضح تأثير التعليم عن بعد في عملية التعلم.

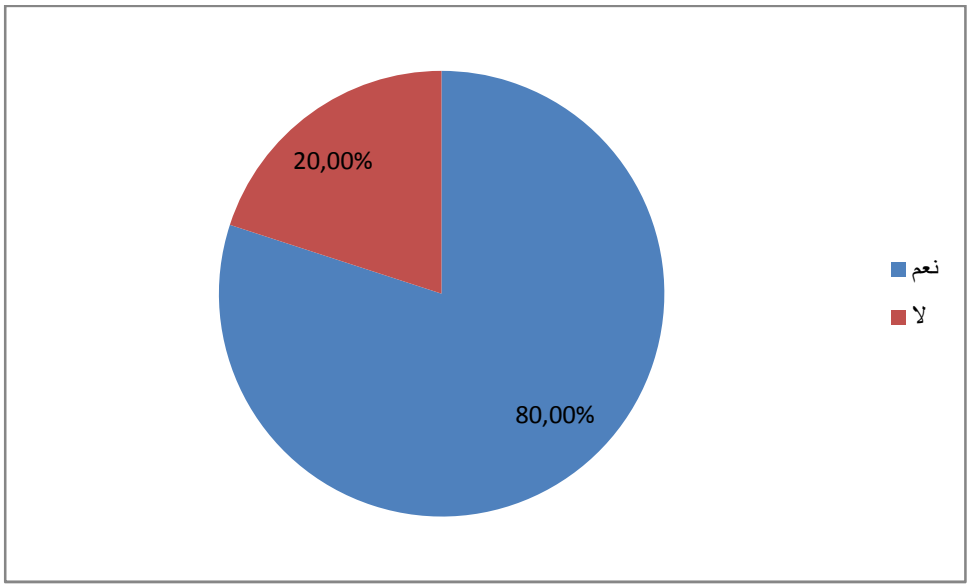

التحليل:

من خلال الجدول رقم 14 والبيانات المقدمة فيه حول تأثير التعليم عن بعد في عملية التعلم، و حسب نظر أفراد العينة فإن الذين أجابوا بنعم كانوا بنسبة 80% وهي تمثل نسبة الأغلبية بعدد 24 مبحوثا حيث حسب رأي أفراد العينة أن عملية التعليم عن بعد رغم تطورها وحداثتها إلى أن العوامل المتوفرة وكذا الوسائل المتاحة لم تحل محل التعليم التقليدي بشكل نهائي وتام مما قلل من التحصيل الدراسي للمتعلم، أما نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بـ "لا" فهي تمثل نسبة 20% وهذا راجع إلى رضاهم عن التعليم عن بعد وأن لا فرق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد في ظل الجائحة ما دامت المعلومة متوفرة وجاهزة ويتم إيصالها للمتعلم وبالتالي لا يوجد تأثير يذكر للتعليم عن بعد في عملية التعلم.

السؤال رقم (15): ما الإستراتيجيات المتبعة في عملية التعليم خلال الجائحة ؟

الجدول رقم (15): يوضح الإستراتيجيات المتبعة في عملية التعليم خلال الجائحة

الإجابة	التكرار	النسبة
الإنترنيت	07	%23.33
التفويج	08	%26.67
تقليص الحجم الساعي	08	%26.67
تقليص عدد الفصول	07	%23.33
المجموع	30	%100

الشكل رقم (15): يوضح الإستراتيجيات المتبعة في عملية التعليم خلال الجائحة

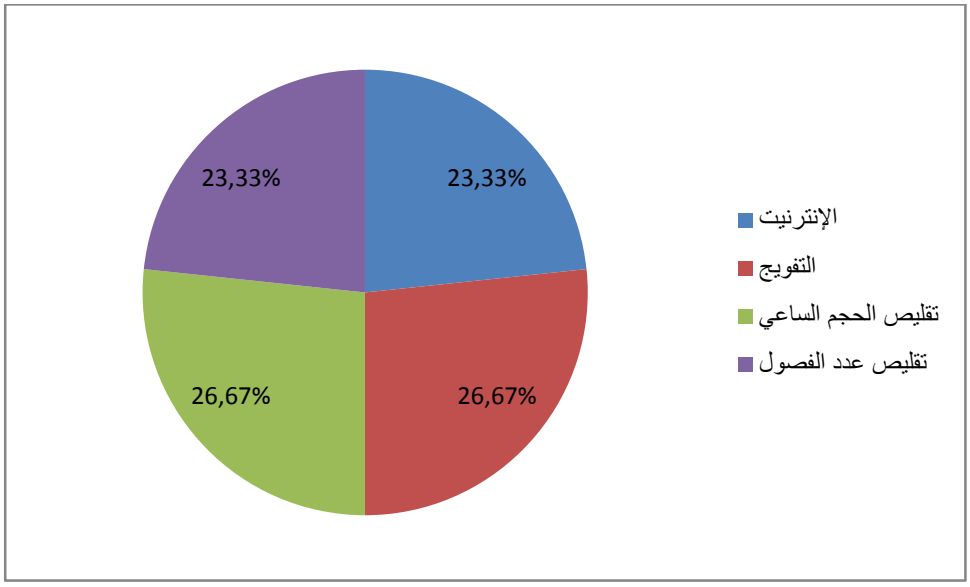

التحليل:

تبين من خلال الجدول رقم 15 حول الإستراتيجيات المتبعة في عملية التعليم خلال الجائحة نجد أن نسب الرد على السؤال كانت متقاربة نوعا ما حيث جاءت نسبة إجابة الانترنيت و تقليص عدد الفصول الدراسية متساوية بنسبة 23.23% أما نسبة إجابة التفويج وتقليص الحجم الساعي كانتا متساويتين بنسبة 26.67% لأن كل المعلمين يرون أن هذه الأساليب هي المعمول بها حقيقة والمتبعة خلال جائحة كورونا وهي حسب رأيهم أساليب متبعة في كل دول العالم على مستوى قطاع التعليم، حيث أن الوزارة الوصية تشدد على صحة المتعلم بالدرجة الأولى وتولي إهتماما كبيرا لإنقاض الموسم الدراسي، وعليه محالة توفير جل الأساليب الممكنة لإيصال المعلومة للمتعلم وتوفير الجو الملائم للمعلم لتأدية مهمته.

السؤال رقم (16): هل تقبل التلميذ عملية التدريس عن بعد في ظل الجائحة ؟

الجدول رقم (16): يوضح تقبل التلميذ عملية التدريس عن بعد في ظل الجائحة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (16): يوضح تقبل التلميذ عملية التدريس عن بعد في ظل الجائحة.

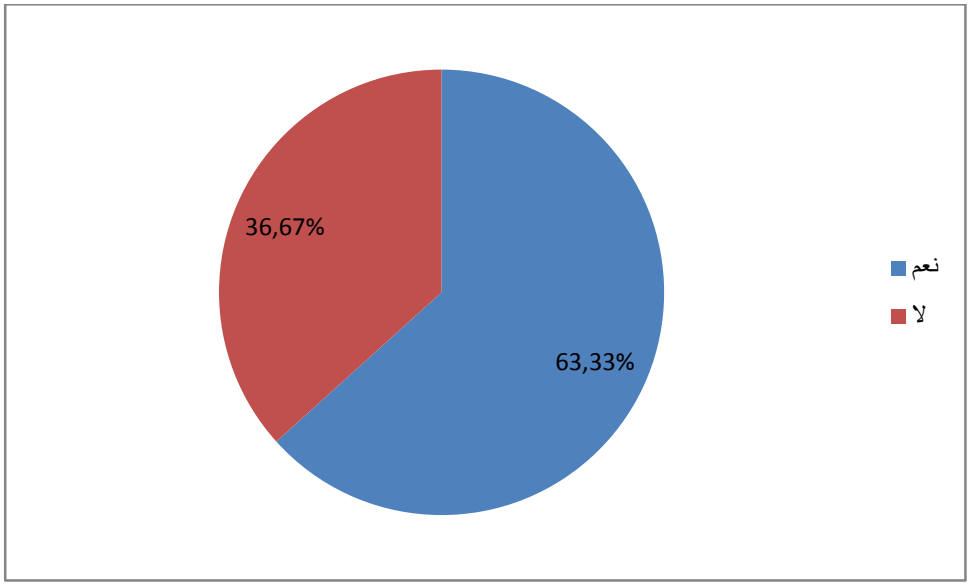

التحليل:

من خلال الجدول رقم 16 والبيانات المقدمة فيه حول تقبل التلميذ عملية التدريس عن بعد في ظل الجائحة ، وحسب نظر أفراد العينة من معلمي المدرسة الإبتدائية فإن نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" بنسبة 63.33% وهي الأعلى ويرجع المعلمون هذا إلى تأقلم المتعلم عملية التدريس عن بعد بحكم أن الأساليب المتبعة توفر للتلميذ متسع من الوقت وممارسات الواجبات المنزلية بأريحية، وكذا زيادة إستيعابه لكمية الدروس المقدمة له وفهمها في وقت الفراغ الذي وفره نظام التفويج، بينما كانت نسبة الذين أجابوا بـ "لا" على السؤال ضئيلة مقارنة مع سابقتها بنسبة 36.67% وهذا يرجع حسب رأي أفراد العينة إلى أن عملية التعليم عن بعد لا تسمح بمراقبة مستوى المتعلم الحقيقي خاصة وأن مرحلة التعليم الإبتدائي هي الأصعب وتتطلب متابعة ميدانية أكثر فكلما توفر وقت الفراغ أو الوسائل التكنولوجية لدى المتعلم إنصرف إلى

اللعب وإهمال الدروس وبالتالي لن تكون لديه طاق إستيعاب وينسيهم ذلك المكتسبات التي تحصلوا عليه خلال تقديم الدروس عن بعد.

السؤال رقم (17): ما أثر نظام التفويج والجلوس الفردي على المتعلم؟

الجدول رقم (17): يوضح أثر نظام التفويج والجلوس الفردي على المتعلم

الإجابة	التكرار	النسبة
الأنانية	07	%23.33
العزلة	07	%23.33
تراجع المستوى	07	%23.33
كلها معا	09	%30
المجموع	30	%100

الشكل رقم (17): يوضح بداية عمل خلية إتصال للأزمة على مستوى مؤسسة بوقرة بولعراس الإستشفائية

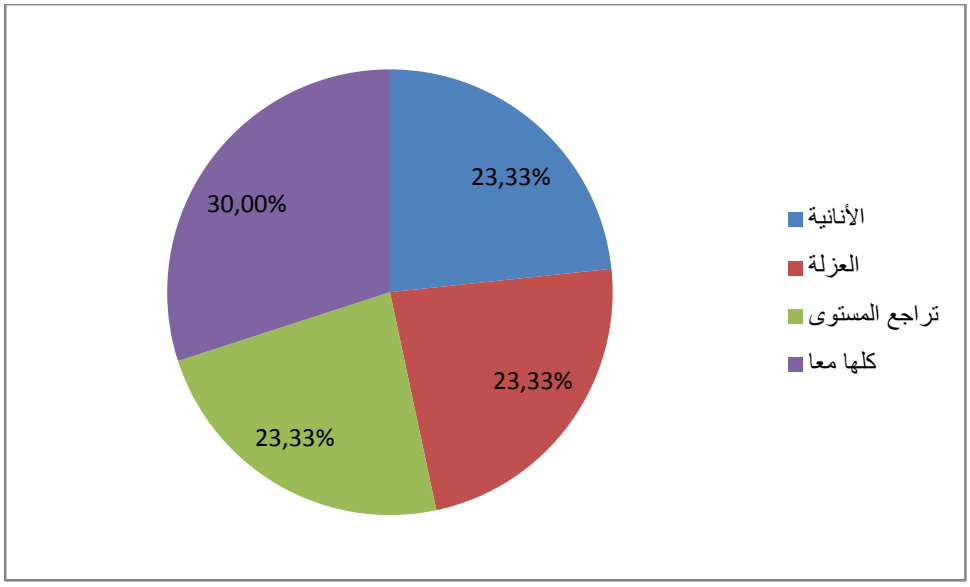

التحليل:

من خلال الجدول 17 أعلاه الذي يوضح أثر نظام التفويج والجلوس الفردي على المتعلم ، وهو ما اتفق عليه كل المبحوثين حيث جاءت نسبة إجابة الأنانية والعزلة وتراجع المستوى لدى المتعلم متساوية بنسبة 23.33% وأما نسبة إجابة كلها معا أي أن نظام التفويج والجلوس الفردي له أثر على المتعلم هي 30% وهو شبه إتفاق تام بين كل أفراد العينة على وجود أثر لنظام التفويج والجلوس الفردي على المتعلم وهذا

حسب رأيهم أن المتعلم في مرحلة الإبتدائي يتميز بالنشاط وكثرة الحركة وحب الإستكشاف والمخالطة مع زملائه وبالتالي هذا النظام حرم المتعلم من أن يكون على طبيعته وهذا ما جره نفسيا إلى التأثيرات السابقة الذكر.

السؤال رقم (18): هل تغيير الوقت يوم بيوم أثر على المتعلم ؟

الجدول رقم (18): يبين تأثير تغيير الوقت يوم بيوم على المتعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	27	%90
لا	03	%10
المجموع	30	%100

الشكل رقم (18): يبين تأثير تغيير الوقت يوم بيوم على المتعلم.

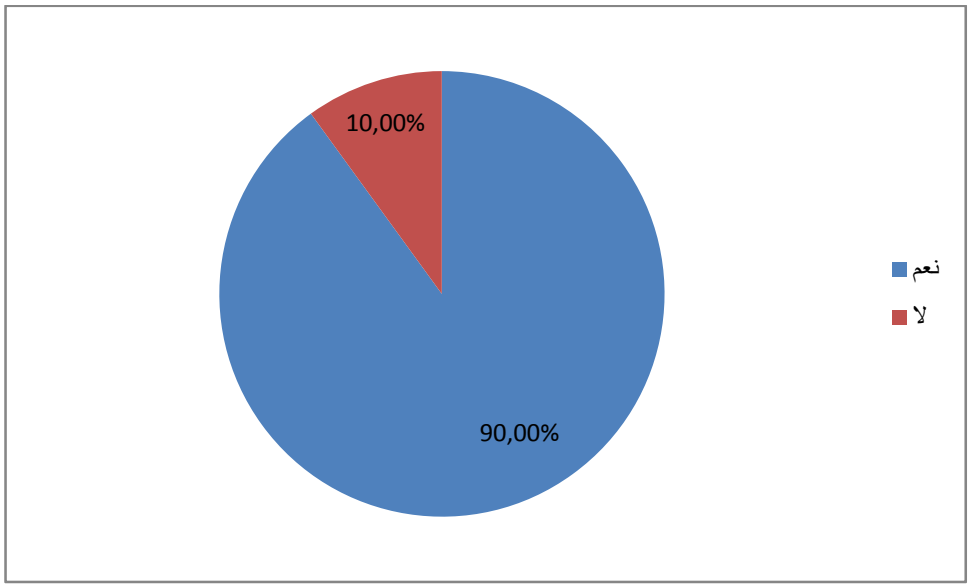

التحليل:

من خلال الجدول رقم 18 والبيانات المقدمة حول تأثير تغيير الوقت يوم بيوم على المتعلم وهذا تبين من خلال نسبة الإجابة بـ "نعم" التي كانت أعلى بـ 90% بعدد 27 مبحوثا من أصل 30 من أفراد العينة، وهذا شبه إجماع أن تغيير الوقت يوم بيوم يؤثر على المتعلم لأنه حسب رأيهم طول فترة الفراغ يمنع المتعلم من تثبيت المكتسبات المقدمة له، وأن قدراتهم الذهنية لا تسمح بأن يدرسوا مجموعة من الدروس دفعة واحدة ثم الإنقطاع ليوم كامل، وهذا ما أثر على المتعلم، في حين الإجابة بـ "لا" كانت 10% وهذا حسب رأي هذه الفئة القليلة أن التلاميذ تعودوا على هذا النظام وأن طاقة إستيعابهم للدروس كبيرة.

السؤال رقم (19): هل تقوم الأسرة بمساعدة المعلم في عملية التعلم ؟

الجدول رقم (19): يبرز قيام الأسرة بمساعدة المعلم في عملية التعلم من عدمها.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	16	%53.33
أحيانا	10	%33.33
نادرا	04	%13.34
المجموع	30	%100

الشكل رقم (19): يبرز قيام الأسرة بمساعدة المعلم في عملية التعلم من عدمها.

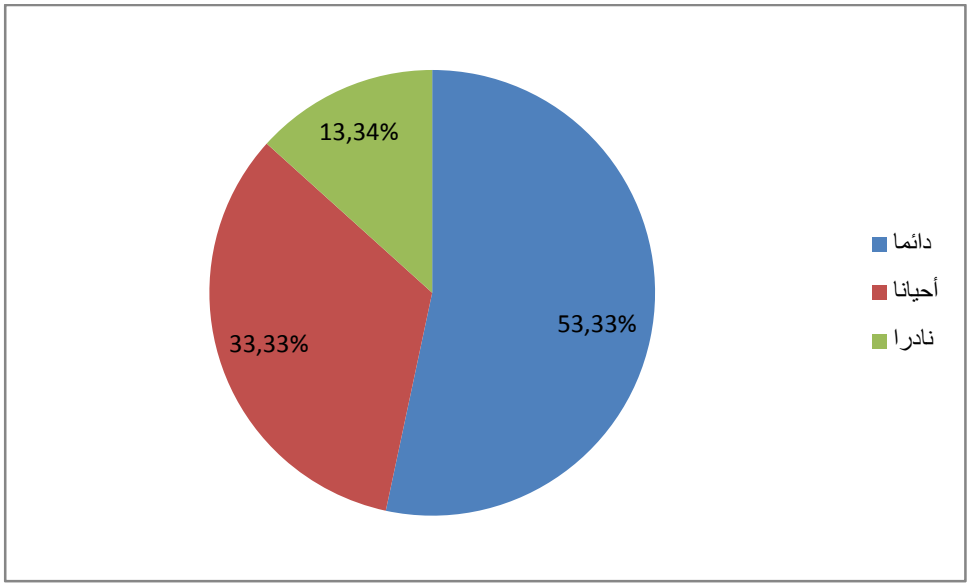

التحليل:

من خلال الجدول رقم 19 والبيانات المقدمة قيام الأسرة بمساعدة المعلم في عملية التعلم من عدمها ، حيث تبين أن غالبية أفراد العينة أجابوا بـ "نعم و "أحيانا" أي حسب رأيهم فإن الأسرة تقوم بمساعدة المعلم في عملية التعلم وهذا عن طريق المراجعة المنزلية ومتابعة المتعلم في عملية التعليم خاصة بتوفير وسائل التعليم سواءا التقليدية أو عن بعد (كمبيوتر، هاتف، إنترنيت) وهذا من شأنه أن ينقص عبء العملية عن المعلم، في حين أن الفئة القليلة الباقية أجابوا بـ "نادرا" أي أن الأسرة نادرا ما تقوم بمساعدة المعلم في العملية التعليمة وهذا حسب رأيهم ملموس واقعيا فبعض الأسر لا تسأل حتى عن إبنها وعن مستواه لأسباب قد تكون إجتماعية اغلبها وهو ما فسر نسبة الإجابة " نادرا" من أفراد العينة بـ 13.34%.

السؤال رقم (20): هل يلتزم المتعلم بالتدابير التي وضعتها المدرسة من اجل الحماية من فيروس كورونا؟

الجدول رقم (20): يوضح إلتزام المتعلم بالتدابير التي وضعتها المدرسة من اجل الحماية من فيروس كورونا.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

الشكل رقم (20): يوضح إلتزام المتعلم بالتدابير التي وضعتها المدرسة من اجل الحماية من فيروس كورونا.

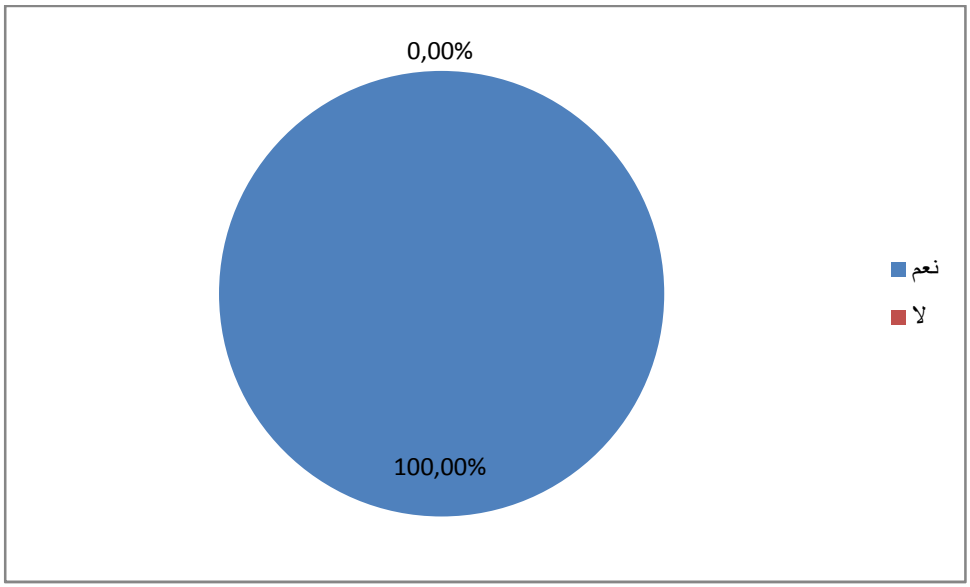

التحليل:

من خلال الجدول رقم 20 والبيانات المقدمة فيه حول إلتزام المتعلم بالتدابير التي وضعتها المدرسة من اجل الحماية من فيروس كورونا، وحسب إجابات المبحوثين كانت النسبة 100% أي إجماع كلي لأفراد العينة حول الإلتزامهم بالتدابير الموضوعة من أجل الحماية من فيروس كورونا، وهذا ما يؤكد إلتزام المعلم بالقوانين واللوائح المنصوص عليها من طرف الوزارة الوصية والتشديد على إتباعها مما يعكس روح المسؤولية عند المعلم وحرصه الشديد من اجل سلامة المتعلم من اجل توفير بيئة مدرسية صحية خاصة في مرحلة التعليم الإبتدائي حيث يعتبر الطفل في هذه المرحلة عرضة للأمراض والأخطار مما قد يسبب مشاكل تمنعه من الدراسة وبالتالي تضيع المستوى والتحصيل الدراسي.

❖ **المحور الرابع: الصعوبات المتعلقة بطرائق التدريس والعملية التعليمية**

السؤال رقم (21): هل يتناسب الدرس المقدم، مع المدة الزمنية المقررة لتدريسه؟

الجدول رقم (21): يوضح مدى تناسب الدرس المقدم، مع المدة الزمنية المقررة لتدريسه.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	08	%26.67
لا	22	%73.33
المجموع	30	%100

الشكل رقم (21): يوضح مدى تناسب الدرس المقدم، مع المدة الزمنية المقررة لتدريسه.

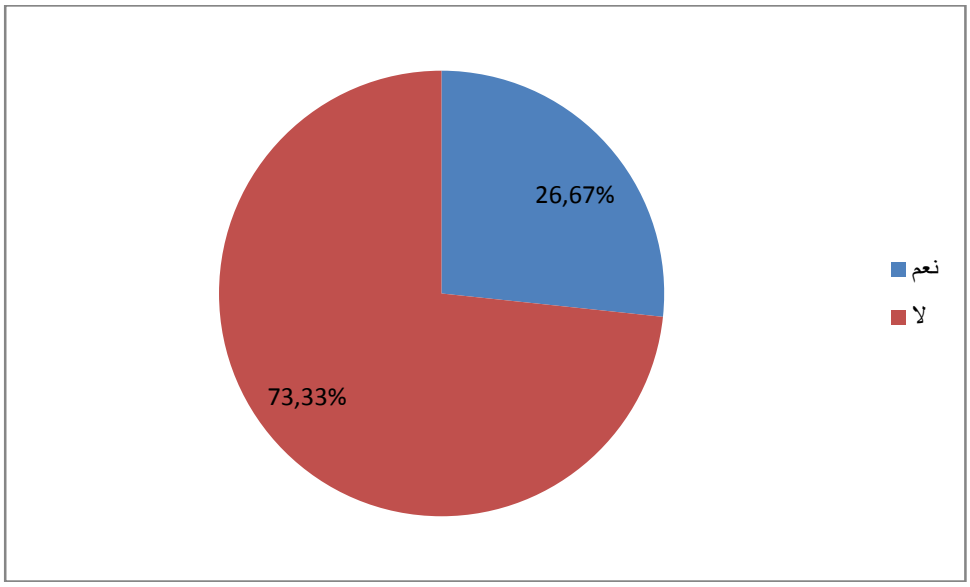

التحليل:

من خلال الجدول رقم 21 والبيانات المقدمة فيه حول مدى تناسب الدرس المقدم، مع المدة الزمنية المقررة لتدريسه والنسب يتبين لنا أن شبه إتفاق بين أفراد العينة في الإجابة بـ " لا ' أي أن المدة الزمنية المقررة لتقديم الدرس لا تكفي لإيصال المعلومة كاملة وتقديم الدرس كله في وقت ضيق وهذا راجع حسب رأيهم راجع إلى طول محتوى المنهاج الدراسي المقرر ويصعب توفير الوقت مما يؤثر سلبا على سير العملية التعليمية ووقوع كل من المعلم والمتعلم تحت ضغط عامل الزمن وبالتالي يكون هناك تذبذب في إيصال المعلومة وكل هذا سببه تأثير جائحة كورونا على قطاع التعليم، في حين أن نسبة المبحوثين الباقين والمقدر عددهم بـ 08 مبحوثين أجابوا على السؤال بـ "نعم" أي تناسب المدة الزمنية مع الدرس المقدم وهذا راجع حسب رأيهم إلى الخبرة المهنية وكذا إتباع طرق منهجية وسريعة في تلقين الدروس للمتعلم.

السؤال رقم (22): هل أثر عدم إنهاء البرنامج الدراسي العام الماضي، بسبب الجائحة على مستوى المتعلمين في العام الحالي؟

الجدول رقم (22): يوضح تأثير عدم إنهاء البرنامج الدراسي العام الماضي، بسبب الجائحة على مستوى المتعلمين في العام الحالي.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

الشكل رقم (22): يوضح أهم الإجراءات التي تقومون بها على مستوى خلية إتصال الأزمة

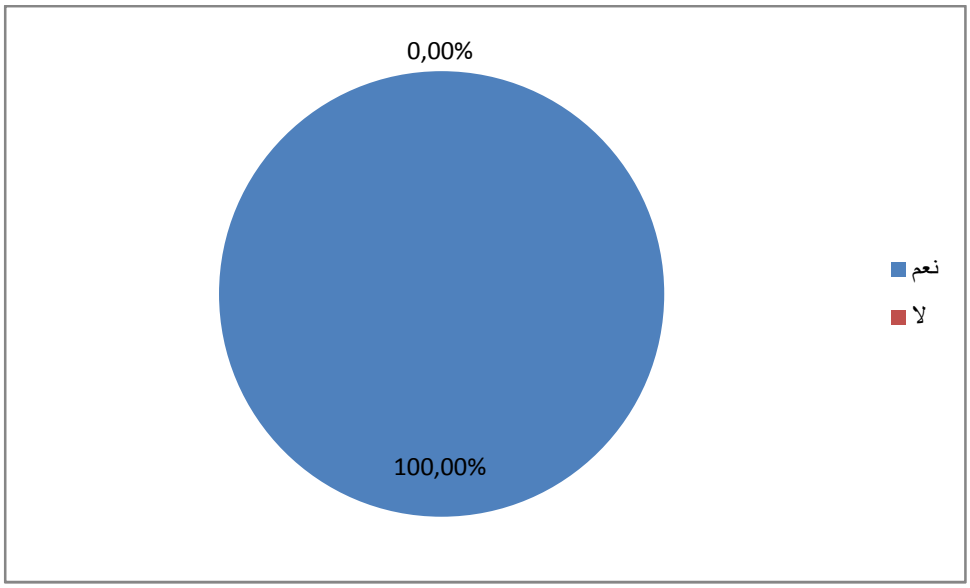

التحليل:

من خلال الجدول رقم 22 والبيانات المقدمة فيه حول تأثير عدم إنهاء البرنامج الدراسي العام الماضي، بسبب الجائحة على مستوى المتعلمين في العام الحالي، فكانت الإجابة بالإجماع أي "نعم" بنسبة 100% وهذا حسب رأي أفراد العينة بسبب تأثر مستوى التحصيل الدراسي المتعلمين بسبب عدم إنهاء البرنامج الدراسي العام الماضي، بسبب غلق المدارس والعطل الإستثنائية بسبب عودة إنتشار الفيروس، حيث أن الدروس والمقررات المقدمة مترابطة ومتسلسلة خاصة في مرحلة التعليم الإبتدائي، فإن المعلم في بداية موسم دراسي جديد سيواجه صعوبات ومشاكل كبيرة في إنجاح العملية التعليمية.

السؤال رقم (23): هل إلغاء الأنشطة الجماعية، أثر على إكتساب المتعلم للمعلومة ؟

الجدول رقم (23): يوضح إلغاء الأنشطة الجماعية، أثر على إكتساب المتعلم للمعلومة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	26	%86.67
لا	04	%13.33
المجموع	30	%100

الشكل رقم (23): يوضح إلغاء الأنشطة الجماعية، أثر على إكتساب المتعلم للمعلومة.

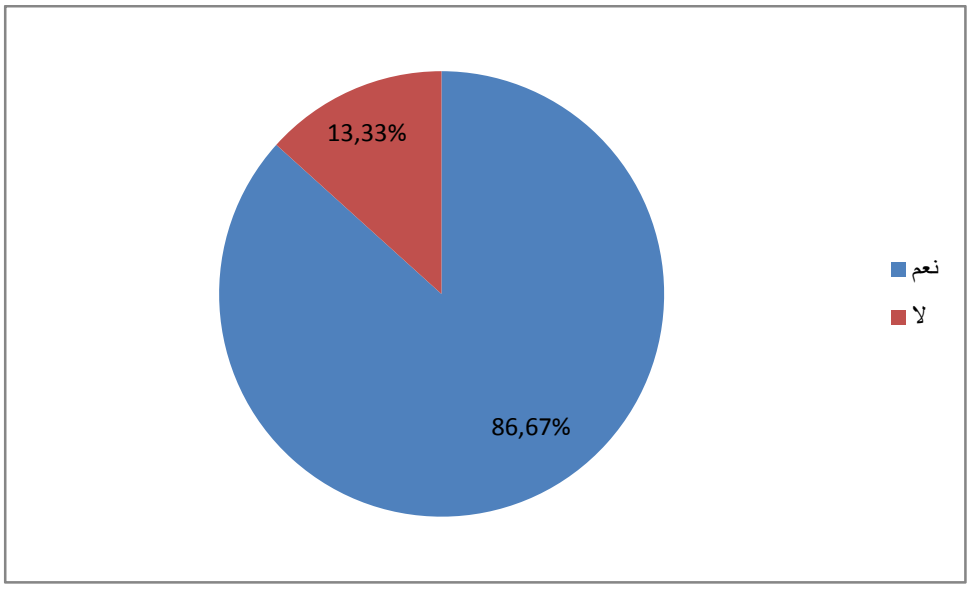

التحليل:

من خلال الجدول رقم 23 والبيانات المقدمة فيه حول إلغاء الأنشطة الجماعية، أثر على إكتساب المتعلم للمعلومة، نلاحظ أن 86.67% من المعلمين أجابوا بـ "نعم" أي أن إلغاء الأنشطة الجماعية أثر على إكتساب المتعلم للمعلومة، حيث يرون أن هذه الأنشطة مفيدة للمتعلم، إذا تعلمه آداب المناقشة والمحاورة، وتكسبهم الثقة على النفس، وكذلك تعلم التعاون والمشاركة مع الغير، ومع إلغاء مثل هذه الأنشطة سبب ركود وملل بين صفوف المتعلمين، أما نسبة 13.33% من المعلمين فيجدون أن فكرة إلغاء الأنشطة الجماعية لا تؤثر على إكساب المتعلم للمعلومة، بل هو راجع إلى نوع النشاط ومدى إهتمام المعلم بهذا النشاط، فهو المسؤول الأول على تحريك وبث الروح في المتعلم لكي تصله المعلومة وتجعله يكتسبها.

السؤال رقم (24): هل تساعد طرق التعلم الجديدة على إيصال المعلومة للمتعلم؟

الجدول رقم (24): يوضح مدى مساعدة طرق التعلم الجديدة على إيصال المعلومة للمتعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	09	%30
أحيانا	15	%50
نادرا	06	%20
المجموع	30	%100

الشكل رقم (24): يوضح مدى مساعدة طرق التعلم الجديدة على إيصال المعلومة للمتعلم

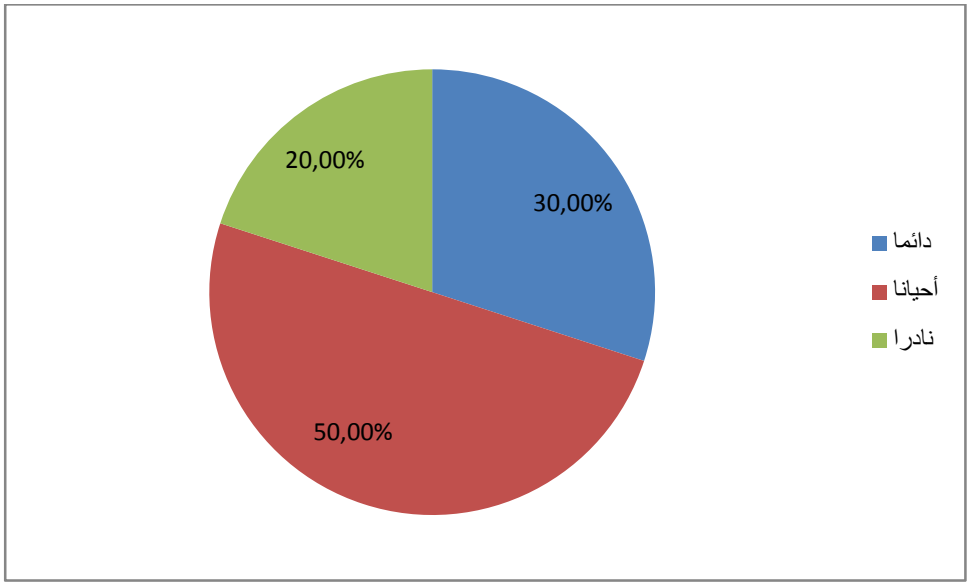

التحليل:

من خلال الجدول رقم 24 والبيانات المقدمة فيه حول مدى مساعدة طرق التعلم الجديدة على إيصال المعلومة للمتعلم، يتبين لنا أن إجابة أفراد العينة على السؤال بـ "أحيانا" كانت بنسبة 50% وهي تمثل نصف عدد المبحوثين بـ 15 مبحوثا، وهذا حسب رأيهم يرجع إلى كفاءة الطرق المقدمة حيث أنها مدروسة وتقدم المطلوب من حيث إيصال المعلومة، أما نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بـ، "نعم" هي 30% وحسب رأي المبحوثين يرجع إلى أن طرق التعلم الجديدة المتبعة توصل المعلومة للمتعلم، أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ " هم أفراد العينة الذين يرون أن طرق التعلم الجديدة لا تساعد على إيصال المعلومة للمتعلم وذلك لتفضيلهم طرق التعليم التقليدي التي تساعد المتعلم إيصال المعلومة للمتعلم.

السؤال رقم (25): هل أثر ضعف البنية التحتية لنظام التعليم على العملية التعليمة؟

الجدول رقم (25): يوضح تأثير ضعف البنية التحتية لنظام التعليم على العملية التعليمة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	%96.67
لا	01	%3.33
المجموع	30	%100

الشكل رقم (25): يوضح تأثير ضعف البنية التحتية لنظام التعليم على العملية التعليمة.

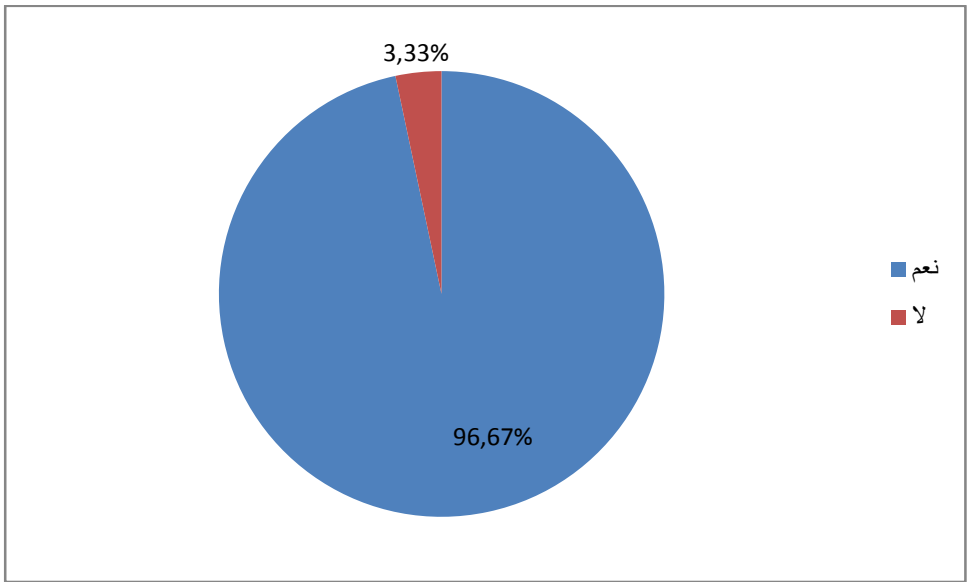

التحليل:

من خلال الجدول رقم 25 والبيانات المبينة فيه حول تأثير ضعف البنية التحتية لنظام التعليم على العملية التعليمة يتبين لنا إتفاق كافة المبحوثين على إجابات واحدة ومكررة بنسبة 96.67% أي أنه حسب رأي المبحوثين فإن ضعف البنية التحية لنظام التعليم له أثر كبير وواضح على العملية التعليمية خاصة في ظل جائحة كورونا والت ضربت العالم بأسره ولم تكن الوزارة الوصية مستعدة لها مما سبب إضطراب شامل للقطاع الذي بدوره ينعكس على العملية التعليمية، وما صاحب ذلك ما هلع وخوف وتدابير وقائية.... مما أثر على محور العملية التعليمة وهو المعلم والمتعلم، أما نسبة 3.33% فهي جد ضئيلة مقارنة مع سابقتها بعدد 01 مبحوث فهذا راجع إلى رأيه الخاص.

2- نتائج الدراسة:

بعد عرض وتحليل البيانات التي جمعناها ورصدناها باستخدام الأدوات المعتمدة في الدراسة كاستمارة الإستبيان بغية اختبار التساؤلات المطروحة الرئيسية منها والفرعية، من أجل وصف وتفسير صعوبات التعلم في جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال عينة البحث المتمثلة معلمي المدارس الإبتدائية (الحرية – المستقبل) ببلدية بكارية، إذ تبين من خلال المتابعة والتحليل مجموعة من النتائج، والتي يمكن عرضها كما يلي:

- أجمع المبحوثون على إستخدامهم لتقنية التعليم عن بعد خلال فترة الجائحة.
- إن وسائل التواصل الإجتماعي أهم الوسائل المستخدمة في عملية التعليمية عن بعد من طرف المعلمين لما لها من إنتشار واسع لدى التلاميذ أو أوليائهم.
- كما أدلى مفردات العينة بقابلية المتعلم للدروس المقدمة عن بعد مما سهل العملية التعليمية وتذليل بعض الصعوبات التي قد تواجه نقل المعلومة.
- نظام التفويج والتوقيت الجديد من الإجراءات المتعبة لمواجهة الصعوبات التي فرضتها الجائحة .
- تساعد الوسائل المعتمدة من طرف الوزارة الوصية في عملية التعليم عن بعد (كالتفويج وتقليص الحجم الساعي وتقليص الفصول) من خلال القضاء على التباعد وتوفير الجو الصحي الملائم للمتعلم.
- رغم الإيجابيات التي حققتها الإجراءات المطبقة إلا أن لها جانب سلبي وخاصة على الجانب النفسي للمتعلم وحتى المتعلم .
- تساهم غالبية أسر المتعلمين في مساعدة المعلم خلال عملية التعليم عن بعد وهذا ينم على وعي الأسر والمتعلمين وإحساسهم بخطورة الجائحة مع تخوفهم على مستقبل المتعلم.
- إلتزام كل من المعلم والمتعلم (محوري العملية التعليمة) بالتدابير الوقائية التي وضعتها المدرسة من أجل الحد من إنتشار فيروس كورونا.
- اختلاف كبير بين أفراد العينة فيما يخص المدة الزمنية المفروضة والمقررة لتقديم الدروس بين متقبل للوضع ورافض له.
- مازالت تبعات جائحة كورونا منذ ظهوره في 2019 إلى اليوم رغم مرور ثلاث سنوات حيث أثر عدم إنهاء البرنامج الدراسي في السنة الماضية على المتعلمين العام الدراسي الحالي مما صعب إكتساب المعلومة الجدية في غياب القديمة .

- إلغاء بعض الأنشطة الجماعية، كان له تأثير على إكتساب المتعلم للمعلومة حيث سببت العزلة وقلة النشاط داخل الفصل الدراسي ركود وجمود المتعلم مما انعكس سلبا على سير العملية التعلمية.
- يبقى أكبر عائق أمام نظام التعليم عن بعد على العملية التعليمية هو ضعف البنية التحتية لنظام وقطاع التعليم ككل.

3- توصيات ومقترحات الدراسة:

بعد الوقوف على هذه الدراسة الموسومة بـ صعوبات التعلم في جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية (الحرية – المستقبل) ببلدية بكارية ، يمكن لنا تقديم بعض التوصيات التي من شأنها أن تساعد في القضاء على الصعوبات التي تواجه المعلمين خلال جائحة كورونا في المرحلة الإبتدائية:

1. تأهيل معلمين المدرسة الإبتدائية على مهارات التعليم عن بعد وخاصة في الجانب التكنولوجي فالتطور الرهيب الحاصل في العالم يتطلب المعرفة بالوسائل التكنولوجية .
2. تدريب معلمين التعليم الإبتدائي على تصميم ومشاركة محتوى تعليمي وفق الأسس الصحيحة للتعلم عن بعد..
3. تعديل مقررات(التكنولوجيا)التي تدرس لتلاميذ المدارس بحيث تضم مواضيع التعلم عن بعد، والتعلم الذاتي، والتعلم باستخدام تكنولوجيا المعلومات.
4. محاولة تكثيف الملتقيات والندوات وذلك للتعرف أكثر على حجم خطورة أي كارثة وبالتالي التصدي لها على أكمل وجه.
5. التكوين والتأطير الجيد لمعلمي المرحلة الإبتدائية ومحاولة الرفع من مستوى فعاليتهم.
6. العمل على توصيل المادة الدراسية للمتعلمين الأقل حظًّا عبر وسائل أخرى مثل التلفاز.
7. تزويد المدارس الإبتدائية بشبكة الإنترنت وأجهزة حاسوب كافية تمكِّن المعلمين وتحفّزهم لتنفيذ التعليم عن بُعد ضمن أوقات عملهم المعتادة.
8. توفير الدعم النّفسي لكل من الطلبة والمُعلمين وأولياء الأمور، عن طريق تقديم برامج توعوية عبر برامج الإذاعة والتلفاز أو وسائل الإعلام المقروءة مثل الصحف والمجلات وكذلك ومواقع التواصل الاجتماعي.
1. التنسيق مع القطاعات الأخرى لتبادل الخبرات وخاصة في الجانب الصحي والنفسي.

2. تطوير المناهج وإعادة هيكلتها بطريقة تضمن مرونتها وملاءمتها للتعليم عن بعد.
3. تطوير خطط بديلة طارئة للجوء إليها وقت الأزمات، بحيث تكون واضحة المعالم والأهداف للمعلمين وتمكنهم من استخدامها في حالة حدوث أي طارئ وبذلك التقليل من الاجتهادات الشخصية والتخبط في عملية التعليم عن بعد.

خاتمة

خاتمة:

في الختام ورغم الصعوبات التي واجهتنا منذ اختيار موضوع صعوبات التعلم في جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية (الحرية – المستقبل) ببلدية بكارية ومعرفة هذه الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية خلال فيروس كورونا إلى غاية كتابة وإخراج هذا العمل ولاسيما في الجانب الميداني الذي صعب كثيرا أثناء حدوث الفيروس والإجراءات الصارمة في كل إدارة ، إلا أن هذه الدراسة تعد محاولة للمزاوجة بين متغيرين أساسين هما : صعوبات التعلم و التعليم عن بعد

ومن اجل نجاح العملية التعليمية لا بد من توفير جميع الظروف الملائمة لحدوث عملية التعلم، فلا يمكن أن تتحقق أهداف العملية التعليمية دون التخلص من أبرز هذه المشكلات التي تواجه المعلمين في ظل جائحة كورونا.

فعلى الرغم من محاولتنا لتغطية بعض الجوانب من صعوبات التعلم في جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، دراسة ميدانية بمدرستي الابتدائي (الحرية – المستقبل) ببلدية بكارية ، إلا أنه يضل موضوعا متشعب المجالات والتخصصات يستدعي جهودا ضخمة، ووقتا مستفيضا لتغطية جميع جوانبه، ويبقى معه التساؤل مطروحا: إلى متى ستبقى منظومتنا التعليمية تعيش مثل هذه الصعوبات خلال العملية التعليمة بوجود جائحة أو إنعدامها؟ !

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا- المعاجم والقواميس:

1. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ط8، تح: محمد نعيم العرقوسي، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، 2005،.

ثانيا- الكتب باللغة العربية

1. أجمل خليل محمد، الإعلام والطفل. طل. عمال: المعتز للنشر والتوزيع، (1435هـ/2014م).
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. ط2. بن عكنون، الجزائر ، د.ت.
3. أحمد عواد ندا: صعوبات التعلم، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
4. أحمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر 2003.
5. أحمد مصطفى حليمة. جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ط1، عمان: دار مجدلاوي، (2014/2015م).
6. أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي (إجراءاته ومناهجه)، ط1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000.
7. بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظري والتطبيق. ط1، الأردن، عالم الكتاب الحديث، 2007.
8. تيسير مفلح كوافحة وآخرون ، صعوبات التعلم، دار المسيرة، ط 1، الأردن، 2003.
9. دلال القاضي، محمود البياني: منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss دار الحامد، عمان الأردن ، 2008، ط1.
10. سعيد كمال العزالي ، تربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة،عمان، 2011.
11. سونيا هانم قزامل. المعجم العصري في التربية. ط. القاهرة: عالم الكتب، 2013م.
12. صالح بن حمد التويجري: الكوارث والأزمات: التخطيط/الاستعداد/الإدارة، العبيكان للنشر، الطبعة الأولى 2018.
13. عادل محمد العدل، صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013.

14. العالية حبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها"، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
15. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002.
16. عبود، عبد الغني وآخرون: " التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1999.
17. علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، مناهج البحث الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2007.
18. عماد الزغول، محمد علي كامل، نظريات التعلم،دار النشر ، ط 1، عمان، 2003.
19. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
20. فاربي عبد اللطيف و آخرون ، المدرس و التلميذ أية علاقة؟ دراسة تحليلية نقدية للعلاقة التربوية ، دار الخطابي للطباعة و النشر ط3، 1991.
21. فانج هوي، دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، المستقبل الرقمي، ترجمة دار النشر المستقبل الرقمي، بيروت، لبنان، 2020.
22. فايز جمعة النجارون وآخرون، أساليب البحث العلمي، المنظور التطبيقي، دط، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
23. فتحي مصطفي الزيات، قضايا معاصرة في صعوبات التعلم، دار النشر للجامعات،القاهرة، 2008.
24. لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، مكلف بالدروس ، معهد الأدب و اللغة، جامعة بشار، 2016.
25. مادي لحسن، الأهداف والتقييم في التربية، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى سنة 1990م.
26. محسن أحمد الخضيري ، إدارة الأزمات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003.
27. محمد الدريج، ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية تداخل التخصصات أم تشويش براديكمي. د.ط، تطوان، المغرب، منشورات مجلة كراسات تربوية، 2019.

28. محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2000.
29. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2004.
30. محمد موسى أمي ، اضطرابات القدرة التعلمية. طا. عمان : دار دجلة، 2016م.
31. محمود علي السمان. التوجيه في تدريس اللغة العربية. دط. القاهرة : دار المعارف، 1983م.
32. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط 1، عملن، 2007.
33. ملحم سامي محمد، سيكولوجية التعليم و التعلم –الأسس النظرية و التطبيق دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان الأردن ط1، 2002.
34. منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة، ط1، عمان، الأردن، 2006.
35. منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، لبنان، ط1، 2004
36. نايفة قطامي، علم النفس المدرسي، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
37. نشواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط9، 1998.
38. يوسف أبو قار: إدارة الأزمات في المنظمات العامة والخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2020.
39. يوسف ذياب عواد. مجدي علي زامل. التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلية. د ط، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010.

ثالثا– المراجع باللغة الأجنبية

1. ANSION Guy : «Sondages et statistique», labor éditions, Bruxelles, 1997.
2. Laurence cornnet Alin vergnioux, la didactique en question Ed. Hachette 1992.
3. Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.
4. Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University.

رابعا- المذكرات والرسائل الجامعية

1. هناء خميس أبو دية، "برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية"، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، غزة، جامعة الإسلامية، (1430هـ/ 2009م).
2. طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ الثانية ثانوي دراسة تطبيقية في بعض الثانويات أنموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم اللسان، جامعة محمد خيضر بسكرة ، (2015/2016).
3. أحمد أحمد عواد إبراهيم، مدى فاعلية برنامج تدريبي لعلاج صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، بنها، جمهورية مصر العربية، 1988.
4. الشيماء تواتي، نجاة جوادي، صعوبات التعليم في ظل جائحة كورونا – السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا- مذكرة ماستر، تخصص لغة وأدب وعربي، جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي، الجزائر، 2020-2021.
5. فضيل قاسمي، تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الأدب والفلسفة أنموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات، تلمسان – الجزائر ، جامعة أبي بكر بلقايد، 2014م/2015م.
6. هامل أمال، طرائق تدريس النحو دراسة مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الجديد السنة الثانية متوسط أنموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، الجزائر ، جامعة محمد خضير بسكرة، (2015/2016م).
7. سلام أمل، دلاعة نسيمة، صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، الجزائر، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، 2016/2017م).

خامسا- المجلات والملتقيات

1. تقرير الأمانة العامة لمنظمة الصحة العالمية بعنوان الأمن الصحي العالمي – الإنذار بحدوث الأوبئة والاستجابة لمقتضياتها، بمناسبة الدورة 107 للمجلس التنفيذي، 28 نوفمبر 2000 .

2. تقرير منظمة الصحة العالمية، المنشور في 4 جوان 2012، الولايات المتحدة الأمريكية، تحديث المقال بتاريخ 28 جوان 2020.
3. التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، مديرية التكوين، الإرسال 1، الجزائر، 1999.
4. جبر محمد صدام ، إدارة الأزمات :ستراتيج وتكتيك ، مجلة آفاق اقتصادية، مجلد (21) ، العدد 4، 2001.
5. خطة التعامل مع الأزمة، دليل عملي للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 ، منشورات منظمة الصحة العالمية، أفريل 2020.
6. فؤاد محمد محيسن، الأزمة المالية العالمية وأثرها على الصناعة المالية الإسلامية، المؤتمر الرابع للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في سوريا،2009.
7. محمد شومان ،الأزمات و أنواعها، صحيفة يومية تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة و الطباعة والنشر عبر الإنترنت ، السعودية،2001.
8. محمد شومان، إدارة الصحف المصرية لكارثة قطار كفر الدوار، دراسة تحليلية لعينة من الصحف القومية و الحزبية ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الرابع لإدارة الأزمات و الكوارث ، القاهرة ، جامعة عين شمس كلية التجارية، 1999.
9. إسماعيل صالح الفرا، التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة، دراسة مقدمة لمؤتمر التربية الخاصة العربي، الواقع والمأمول 26-27 أفريل 2005، كلية التربية، الجامعة الأردنية، 2005.
10. خلفاوي عزيزة، فدسي هدى، جائحة كوفيد 19 وأزمة التعليم الرسمي في الجزائر: دراسة للواقع وإستشراف للمستقبل، مجلة التمكيم الإجتماعي،المجلد03، العدد 01، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، مارس 2021.
11. زيد بن محمد البتال، استخدام أساليب التفاوت بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي في تعرف صعوبات التعلم لدى الأطفال، ، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 15 ، العدد58 ، 2001.
12. طيب هشام، "دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، ع34، جوان 2018.

13. غسان الصالح، الأسباب التي تعزي إليها صعوبات التعلم. دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، مج19، ع1، 2003م.
14. كمال رويبح، سعيد محمد مصطفى، العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر ، ع33، مارس 2018.
15. مجاهد، فايزة، التعليم الإلكتروني في زمن كورونا :المآل والآمال ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2013.
16. محمد الدريج،" عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل"، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة، العدد 47، 2010.
17. مريوش راضية، تمكونات المثلث (الفعل) الديداكتيكي ودوره في العملية التعليمية التعلمية"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، م7، 1، 2019م.
18. المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية ، دورية تصدرها وزارة التربية الوطنية، العدد الثاني، مارس سنة 1995.

سادسا- المواقع الإلكترونية

- ليسا بيندير وآخرون، رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد- 19والسيطرة عليه في المدارس، مقال منشور على موقع منظمة اليونيسف، متوفر على الرابط التالي :
https://www.unicef . org/media/ file
تم الاطلاع عليه بتاريخ 02 أفريل 2022 على الساعة 22.36.
- سارة عبد العزيز سالم، لماذا نجحت نيوزيلندا في مكافحة فيروس كورونا، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية، 9 يونيو 2020، متوفر عبر الموقع:
https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5624
تم الاطلاع عليه بتاريخ 02 أفريل 2022 على الساعة .15.33
- أيمي نيلمز بيسيت: جاسيندا أرديرن قدوة في توجيه دفة بلد في أزمة كورونا، عربية، 19 أبريل 2020، متوفر على الرابط التالي:
https://bit.ly/3dwJmU0
تم الاطلاع عليه بتاريخ 04 أفريل 2022 على الساعة 11.35

- موقع منظمة اليونيسف، متوفر على الرابط التالي :
https://www.unicef . org/media/ file
تم اطلع عليه بتاريخ: 10 أفريل 2022 على الساعة: 22:10

الملاحق

الملحق رقم 01: إستمارة الإستبيان

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـث العلمـــي
جامعـــة العربـــي التبســـي- تبســـة
كليـــة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
قسم علم الإجتماع

التخصص: علم إجتماع التربية
السنة: الثانية (ماستر)

إستمارة استبيان بعنوان:

صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية بمدرستي الإبتدائي (إبتدائية الحرية بكارية – إبتدائية المستقبل بكارية) – ولاية تبســة –

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لطور ماستر تخصص علم إجتماع التربية نضع إستمارة الإستبيان التي بين أيديكم والتي تتضمن في طياتها مجموعة من الأسئلة التي تصف صعوبات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، نرجو منكم الإجابات بكل صدق ووضوح ،شاكرين لكم حسن التعامل والتعاون.

الدراسة الميدانية للطالبين:
- **بوعبيدة فوزي**
- **طوالبية محمد لخضر**

إشراف الأستاذة:
د/ أوريدة خوني

ملاحـــظات:
المعلومات الواردة في هذه الإستمارة سرية وتستخدم لأغراض علمية بحثية.
يرجى وضع علامة (✓) أمام الإجابة المختارة.

السنـــة الجامعيـــة
2022 – 2021

المحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

من 25 إلى 35 سنة ☐ من 36 إلى 45 سنة ☐ أكثر من 45 سنة ☐

3- المؤهل العلمي (الصنف):

ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4- الخبرة المهنية:

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 10 سنوات ☐ من 10 إلى 20 سنة ☐

أكثر من 20 سنة ☐

5- عدد التلاميذ في الفوج الدراسي:

10 تلاميذ ☐ من 10 إلى 15 تلميذ ☐ من 15 إلى 20 تلميذ ☐

المحور الثاني: الصعوبات المتعلقة بالمعلم

6- ما هي الأساليب المعتمدة في التعلم عن بعد؟ أذكرها

.....

7- إذا كانت إجابتك بـ نعم، ما هي نسبة إستخدامك لها؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

8- هل تمتلك صفحة للتواصل بينك وبين التلاميذ و أوليائهم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "لا"، لماذا؟ .....

9- هل تضع بعض الدروس والمقترحات في صفحة المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

10- كيف كانت قابلية المتعلم للدروس التي تقدمها؟

ممتازة ☐ متوسطة ☐ حسنة ☐ ضعيفة ☐

11- هل التوقيت الجديد كاف لإكمال البرنامج المقرر؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تستطيع الموازنة بين الفوجين من ناحية تقديم الدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل يعاني المعلم من الضغط والإرهاق أثناء عملية التعليم عن بعد؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الصعوبات المتعلقة بالمتعلم

14- هل أثر التعليم عن بعد في عملية التعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

15- ما الإستراتيجيات المتبعة في عملية التعليم خلال الجائحة ؟

- الإنترنيت ☐
- التفويج ☐
- تقليص الحجم الساعي ☐
- تقليص عدد الفصول ☐

16- هل تقبل التلميذ عملية التدريس عن بعد في ظل الجائحة؟

نعم ☐ لا ☐

17- ما أثر نظام التفويج والجلوس الفردي على المتعلم

- الأنانية ☐
- العزلة ☐
- تراجع المستوى ☐
- كلها معا ☐

18- هل تغيير الوقت يوم بيوم أثر على المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" كيف ذلك؟ .....

19- هل تقوم الأسرة بمساعدة المعلم في عملية التعلم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

20- هل يلتزم المتعلم بالتدابير التي وضعتها المدرسة من اجل الحماية من فيروس كورونا؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: الصعوبات المتعلقة بطرائق التدريس والعملية التعليمية

21- هل يتناسب الدرس المقدم، مع المدة الزمنية المقررة لتدريسه؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل أثر عدم إنهاء البرنامج الدراسي العام الماضي، بسبب الجائحة على مستوى المتعلمين في العام الحالي؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل إلغاء الأنشطة الجماعية ، أثر على إكتساب المتعلم للمعلومة؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل تساعد طرق التعلم الجديدة على إيصال المعلومة للمتعلم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

25- هل أثر ضعف البنية التحتية لنظام التعليم على العملية التعليمة؟

نعم ☐ لا ☐

نشكر لكم مساعدتكم في ملئ هذه الإستمارة

الملحق رقم 02: قائمة الأساتذة المحكمين للإستمارة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعـــة العربـــي التبســـي- تبســـة

كليـــة العلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة

قسم علم الإجتماع

قائمة الأساتذة المحكمين

قائمة الأساتذة المحكمين الذين قاموا بضبط استمارة الاستبيان للبحث والذي كان عنوانه مندرج تحت " صعوبات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين –دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية (إبتدائية الحرية – إبتدائية المستقبل) بلدية بكارية "

الاسم واللقب	الدرجة
لطرش فيروز	**أستاذ مساعد – ب–**
بورزق نوار	**أستاذ محاضر – أ–**

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة صعوبات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية (إبتدائية الحرية – إبتدائية المستقبل) – بلدية بكارية – ، حيث إنطلقت الدراسة من مفادها إشكالية ما هي الصعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا من نظر معلمي المدارس الإبتدائية ، و تم اختيار العينة من معلمي المرحلة الإبتدائية عددهم 30 معلما وتطبيق الدراسة وتوزيع الأسئلة وتحليلها والخروج بنتائج، وقد اعتمدنا على تقنية الإستمارة والملاحظة كأدوات لتحميل وجمع المعلومات من أجل الكشف عن هذه الصعوبات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك صعوبات تعلم كبيرة في ظل الجائحة من وجهة نظر معلمي المدرسة الإبتدائية مما صعب العملية التعليمية خاصة مع إتباع التعليم عن بعد كحل خلال جائحة كورونا، فمرحلة التعليم الإبتدائي من أهم مراحل التعليم التي يبنى يكتسب فيها المتعلم المعلومة

الكلمات المفتاحية : صعوبات التعلم – العملية التعليمية – كورونا – التعلم عن بعد – التعليم الإبتدائي

Summary :

This study aims to know the learning difficulties in light of the Corona pandemic from the teachers' point of view. The sample was selected from 30 primary school teachers, the application of the study, the distribution of questions, analysis and results. Elementary school teachers looked at what made the educational process difficult, especially with distance education as a solution during the Corona pandemic, as the primary education stage is the most important stage of education in which the learner acquires information

Keywords: Learning difficulties - The educational process – corona - Distance learning - primary education